يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ٨ ايلول ١٩٧٨ ، ٦ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٤ VOL 34/35 8.9.1978

سوريا تعزز دفاعاتها تأهبا لأي اعتداء اسرائيلي محتمل

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – افادت الوكالات من بيروت ان اسرائيل صعدت ، هذا الاسبوع ، وبشكل خطير ومثير للقلق انتهاكها الاجواء اللبنانية . فللمرة الخامسة قامت الطائرات الاسرائيلية ، امس الاول ، بالتحليق في سماء لبنان وباحداث انفجارات صوتية في سماء العاصمة بالذات . وقد اجمع المراقبون على ان هذه التحليقات انما تستهدف استفزاز سوريا وتأكيد الدعم الاسرائيلي لاعتداءات الانعزاليين اليمينيين في شمال لبنان وجنوبه .

وتواصل زوارق البحرية الاسرائيلية ، في الوقت نفسه ، الرسو بشكل تظاهري مقابل ميناء صيدا للاسبوع الثاني . كما افادت الانباء ان اسرائيل قدمت للانعزاليين في الجنوب المزيد من المساعدات العسكرية في اليومين الماضيين تحسبا لاحتمال قيام القوات الدولية بمحاولة الدخول الى المناطق الجنوبية المتاخمة لاسرائيل تنفيذا لقراري مجلس الامن ٤٢٥ و ٤٢٦ .

وكان مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة ، غسان التويني ، قد طلب الى سكرتارية الامم المتحدة ان تامر قواتها بالعمل على تنفيذ القرارين المذكورين وبالدخول الى المناطق الجنوبية من لبنان التي يحتلها الانعزاليون بدعم مباشر من اسرائيل .

وسبق ذلك ان اعلنت الحكومة اللبنانية ان حداد وشدياق ، اللذين يتزعمان الانعزاليين في الجنوب ، لا يمثلان السلطات الشرعية في لبنان وانه لا يحق للقوات الدولية مفاوضتهما حول المناطق الجنوبية . كما اعلنت الحكومة عن اقالة هذين المنشقين والمتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي من الجيش اللبناني . وقد عقب حداد على هذا القرار بانه سمع عنه في الاذاعة ولذا لن يبدي رأيه فيه .

وتؤكد وكالات الانباء في الوقت نفسه ان التوتر يسود المناطق الجنوبية وان جوا مشحونا يخيم على العلاقات بين الانعزاليين والقوات الدولية ، التي تصر على حقها في التواجد في لبنان تمهيدا لاعادة هيمنة السلطة الشرعية عليه .

وفي بيروت استمر التوتر . وجرى تراشق بالنيران بين القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية وبين القوات اليمينية . ويلاحظ المراقبون ان اليمينيين زادوا استفزازاتهم المسلحة في الايام الاخيرة ضد قوات الردع العربية في بيروت ومنطقة الجبل . ولقد ردت عليهم قوات الردع بكل قوة .

وعلى ضوء تصعيد اسرائيل لانتهاكها الاجواء اللبنانية واتساع الاستفزازات الانعزالية المسلحة وما يرافق ذلك من تهديد اسرائيلي سافر بالتدخل في لبنان وبالتالي توجيه ضربة عسكرية لسوريا ، على ضوء هذا الوضع تقوم القوات السورية بتعزيز مواقعها في بيروت والبقاع وفي المناطق الشمالية . وتؤكد وكالات الانباء ان سوريا تقيم خطا للدفاع الجوي وشبكات من الصواريخ لحماية الاجواء اللبنانية ولمنع قيام اسرائيل بمباغتة عسكرية عبر الاراضي اللبنانية ملتفة بذلك على التحصينات العسكرية السورية القوية في الجولان .

وقد اكد الرئيس السوري في لقائه بوحدات من القوات المسلحة ، في ايام عيد الفطر ، ان سوريا ترفض الخنوع والاستسلام . وهي ملتزمة بالدفاع عن امن لبنان وعن وحدة اراضيه وسلامته الاقليمية . وكان يشير في ذلك الى تهديدات المسؤولين الاسرائيليين بالتدخل في لبنان .

تصاعد المعركة لاحباط مؤامرة كامب ديفيد على حقوق الشعوب العربية ومستقبلها

* وسائل الاعلام تلهي الرأي العام بالعناق الكارتري – الساداتي – البيغني .. * السادات اعد مشروعا جديدا من التنازلات يقوم على المراهنة على الامبريالية الامريكية * المبادرة الان بيد كارتر *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بينما تلهث وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية والمصرية بالتغني بجمالية « كامب ديفيد » الريفية الغنائية وتتوقف عند قياس حرارة عناق الرئيس الامريكي كارتر مع كل من الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، تصاعدت موجة التنديد العالمية بالتآمر الثلاثي الذى يمثله مؤتمر القمة المصري – الاسرائيلي – الامريكي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما أكد على قدرة الحركة الثورية على احباط مؤامرة القمة الثلاثية .

ففي موسكو وفي مأدبة تكريمية اقامتها وزارة الخارجية السوفييتية على شرف وزير خارجية اليونان جورج راليس الذى يزور الاتحاد السوفييتي الان قال وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، ان هدف مباحثات « كامب ديفيد » عقد اتفاقات انفرادية ولا امل في نجاحها في تسوية ازمة الشرق الاوسط لان مثل هذه الاتفاقات تتم على حساب الشعوب العربية .

وقال لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة الا بجهود مشتركة تساهم فيها كل الاطراف ذات العلاقة وذلك في اطار مؤتمر السلام في جنيف . اما ما يجرى في « كامب ديفيد » فهو محاولة لتنفيذ مؤامرة على الشعوب العربية تضرب السلام . وهى سياسة قصيرة النظر وغير واقعية ولا مستقبل لها .



في العالم العربي

وتوالت تصريحات المسؤولين في دول جبهة الصمود والتصدى العربية . وقد اجمعت كما قال الرئيس السورى حافظ الاسد على ان السادات لا يستطيع الادعاء انه يمثل جميع العرب . ولهذا فلا قيمة لتعهداته ولا رصيد لها .

واكد فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، ان اللقاء في « كامب ديفيد » يستهدف ارغام السادات (الذى عرى نفسه – المحرر) على القبول بالخطة الامريكية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، مع ان هذه الخطة تخدم الولايات المتحدة لا الشعوب العربية . وانضم القدومى الى الرئيس السورى فقال انه لا حق للسادات في تمثيل الشعوب العربية .

واشاد في الوقت نفسه بموقف الاتحاد السوفييتي الثابت والمبدئي من مسالة حل ازمة الشرق الاوسط .

هذا واستمرت الصحف في العالم العربي امتدادا من المغرب الاقصى حتى الخليج في معالجة مؤتمر « كامب ديفيد » واجمعت الصحف التقدمية والمعادية للامبريالية الامريكية والاحتلال الاسرائيلي على فضح التآمر في « كامب ديفيد » .

السادات يراهن على الامبريالية حتى النهاية

واتضح – كما اكدنا سابقا – ان الرئيس المصرى ، الذى يراهن على الامبريالية الامريكية في سبيل انقاذ مبادرته وتحقيق « التسوية » (كذا) ، اعد مشروعا جديدا طرحه على زميليه كارتر وبيغن .

وشرح ممثل مصر في الجامعة العربية تحسين بشير ان هذا المشروع «يحل» الازمة الشرق اوسطية حلا شاملا !! ويقوم المشروع على تلبية مطالب الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء ودون ان يخسر اى طرف شيئا!!

وقال بشير ان الخطة متزنة وتاخذ عامل الزمن ولا تتهرب من المواضيع الهامة . وتوازن في نهاية المطاف بين حقوق الفلسطينيين وحقوق الاسرائيليين ورغبتهم في « الامن » !!

المبادرة لم تعد ساداتية بل أصبحت كارترية

وعقبت وسائل الاعلام الامريكية على مؤتمر « كامب ديفيد » فرأت انه يهدد مستقبل الرئيس الامريكي السياسى على اعتبار ان مؤتمرات القمة تعقد عامة بعد اعداد كثيف ، وتنتهى حسب المقرر بالنجاح !

ولكن الصحف البرجوازية الرهينة اكدت ان كارتر اضطر الى هذا المؤتمر .. ومن هنا ، كما كتبت مجلة « تايم » لم تعد « المبادرة » ساداتية انما كارترية .

والواقع ان كارتر اكد انه دعا الى « كامب ديفيد » انطلاقا من حرصه على الولايات المتحدة ومصالحها في الشرق الاوسط ، ولهذا فقد غامر في اتخاذ هذه الخطوة .

وهذا ما ثبته وزير الخارجية الامريكى السابق كيسينجر حين قال في اذاعة تلفزيونية : ان فشل المؤتمر قد يؤثر على سياسات السعودية .. ويغير سياستها (موافقتها على عدم زيادة اسعار النفط الخام) بما يضر الولايات المتحدة .

اجتماعات وطحن ماء

وتتراكم اخبار كامب ديفيد لتؤكد امرين ان التعقيبات الصحفية هى بمثابة طحن ماء .. وان كل ما هنالك حتى الان اجتماعات ولقاءات ثنائية

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –



الجبهات الدمقراطية تعبد طريق النصر

اصبح نشوء الجبهات الدمقراطية في المدن والقرى العربية ابرز ظاهرة في حياة الجماهير العربية السياسية والاجتماعية .

لقد ناضل الشيوعيون في سبيل نشوء الجبهات الدمقراطية او الشعبية ، على الصعيدين القطري والمحلي ، منذ ان طرحت الاوضاع الموضوعية في اسرائيل ضرورتها .

وفي عشية انتخابات الكنيست التاسعة حققوا هذا الهدف باقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الصعيد القطرى .. وتم هذا الامر حين توافقت الضرورات الموضوعية مع العوامل الذاتية في بعض المحافل اليهودية والعربية .. وبذلك قام الوعاء التنظيمي لتوسيع هذه الجبهة وتوطيدها حتى تقوم بدورها التاريخي .

ومع ان الجبهات الدمقراطية ، نشأت وتنشأ في المدن والقرى العربية ، تقوم على مبدأ الجبهة الدمقراطية القطرية الا انها تكتسب طابعا اخر لاتساع قاعدتها الشعبية وقدرتها على التأثير على مجريات الامور والتطور الاجتماعي والسياسي في القطاع العربي .

ولا بد لنا من ان نقرر ان جبهة الناصرة بمجرد قيامها اولا وبانتصارها الحاسم في الانتخابات البلدية في كانون الاول ١٩٧٥ ثانيا هى التى شقت الطريق امام سائر الجبهات ، اذ اقنعت الفئات الاجتماعية والقوى الوطنية المختلفة ان التحالف فيما بينها ومع الشيوعيين هو الطريق الوحيد الى تحقيق تطلعات الجماهير العربية في الميدانين البلدي والقومي .

ومن المؤكد ان قيام الجبهات الدمقراطية في المدن والقرى العربية يعرب عن تصاعد وعي الجماهير العربية ، التي علمتها الخبرة المؤلمة والقاسية ان مقاومة سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري لا تثمر ولا تجدي بدون وحدة شعبية متلاحمة تصمد امام الهجوم السلطوي وتفوز بحقوق الاهلين وبمساواتهم مع سائر المواطنين في هذه البلاد .

ولا يغيب عن بال احد ان سلطات الاضطهاد القومي والقمع قلقة جدا من هذه الظاهرة الوطنية الرائعة ولهذا تستخدم اسلحتها كلها لتبديدها .. والمعروف تماما ان اخطر سلاح في ترسانتها هو سلاح التفرقة العائلية والطائفية انطلاقا من المبدأ الامبراطوري الرجعي فرق تسد .

وعلى هذا الضوء من حق الجماهير العربية ان تفتخر بأن قيام جبهاتها الدمقراطية الموحدة يمثل نجاحها في ثلم هذا السلاح الوضيع ودحرها العناصر العفنة التي تلوح به وبذلك تخدم اعداء العائلات والطوائف التي تدعي حرصها على صيانة مصالحها .

ولا نستطيع ان نتجاهل ان بعض العناصر التى تضج

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

جبهة الصمود والتصدي تعد لمؤتمرها

السعوديون يحاولون الالتفاف على الجبهة ويسعون لعقد مؤتمر قمة عربي يشترك فيه السادات !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية – اعلن وزير الاعلام السورى أحمد أسكندر أحمد ، يوم الاربعاء الماضى ، ان جبهة الصمود والتصدى التى تضم سوريا وليبيا والجزائر واليمن للدمقراطية ومنظمة التحرير تعد لعقد مؤتمر قمة في دمشق في النصف الثانى من هذا الشهر .

وكما كان متوقعا قام وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام بجولة لهذا الغرض وصل خلالها الى طرابلس الغرب في ليبيا ، حيث اجرى مباحثات مع زعمائها حول سبل بلورة موقف الجبهة على ضوء نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » .

واكدت وكالات الانباء ان خدام سيستعرض في اثناء مباحثاته مع زعماء جبهة الصمود والتصدى نتائج مباحثاته في موسكو .

ويذكر القراء ان تلك المباحثات انتهت ببيان سوفييتي سورى مشترك اعرب عن وحدة الطرفين في رفض مؤامرة كامب ديفيد ، وفي التمسك بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربى الفلسطيني ، وفي تحذير حكام اسرائيل من التدخل في لبنان .

وقد وصل خدام الى الجزائر ، امس الاول ، حيث سلم الرئيس الجزائرى هوارى بومدين رسالة من الرئيس السورى حافظ الاسد .

ومن الناحية الثانية يحاول حكام السعودية بشتى الطرق الالتفاف على جبهة الصمود والتصدى بعقد مؤتمر قمة عربى عام يشترك فيه الرئيس المصرى السادات .

واذاعت وكالات الانباء نقلا عن دبلوماسيين عرب ان السادات «وافق» على اقتراح السعودية بعقد مؤتمر قمة عربى تجرى فيه «المصالحة» بينه وبين دول الصمود والتصدى .

واضافت هذه الوكالات ان السادات ابلغ السعوديين انه اذا فشلت محادثات كامب ديفيد فسيوقف مبادرته « بصورة غير رسمية » ! ويسعى لبلورة خطوات استراتيجية جديدة مع زعماء الدول العربية . اما اذا نجحت تلك المباحثات فسيكون في وسعه عرض نتائجها على اجتماع القمة المقترح !! (الصحف ٦–٩–٧٨).

وعادت الوكالات فعزت هذه المعلومات الى دبلوماسيين غربيين في بيروت . وحددت ٢٠ ايلول موعدا لمثل هذا المؤتمر .

ولكن المعروف ان جبهة الصمود والتصدى اعلنت بحزم انها ترفض المشاركة في مؤتمر قمة عربى يشترك فيه السادات ما دام يواصل مبادرته الاستسلامية ولا يعلن علنا فشلها والتراجع عنها ..

ديان وزلمه يعدون التربة للادارة الذاتية والقوى الوطنية ترفض تمرير المؤامرة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت « جروزلم بوست » ، يوم الجمعة الماضى (١–٩–٧٨) ، ان وزير الخارجية موشي ديان اتصل ، في عشية سفره الى مؤتمر كامب ديفيد ، بعدد من « زعماء » الضفة الغربية المحتلة واستمزج آراءهم بهدف الفوز بمعطيات تساعده على اقناع الرئيسين كارتر الامريكى وانور السادات ، بتأييد مشروع « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع !

واضافت ان هذه الاتصالات كانت مشجعة ودفعت ديان الى الطلب الى رئيس الوزراء بيغن ان يعدل مشروعه « للادارة الذاتية » بحيث يدفع الاردن والقادة الفلسطينيين الى اعادة النظر في مقاطعتهم «عملية السلام الجارية»!

وتوحى المؤشرات بان احد « الظواهر الهامة » التى شجعت ديان على التفاؤل هو محاولة اقامة « رابطة قرى الخليل » التي يقف على رأسها المشبوه مصطفى دودين الوزير السابق في الحكومة الاردنية واحد كبار المتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلى .

وكانت هذه الرابطة قد تأسست في اواسط شهر اب الماضى . وجاء في لائحتها التأسيسية انها ستمثل قرى الخليل امام الهيئات الرسمية والشعبية !! وستقوم بتنظيم وتحديد موقف القرى من اية انتخابات تجرى في المستقبل !!

واكد هذا الامر اهتمام سلطات الاحتلال بهذه الرابطة . ففى يوم الاثنين الماضى (٤–٩–٧٨) زار الرابطة في مقرها حاكم الخليل العسكرى برفقة ضباط الخدمات في دائرة الحكم العسكرى واجتمعوا مع رئيس الرابطة مصطفى دودين وزمرته بذريعة التهنئة بعيد الفطر .

وفي هذا الاجتماع امتدح الحاكم العسكرى الرابطة التى قامت حسب قوله « من اجل خدمة الجميع وحل المشاكل وتطوير الخدمات في كافة المجالات » ! ووعد أن يزور الرابطة في القريب العاجل ، الحاكم العسكرى العام في الضفة المحتلة ، للاستماع الى مقترحات حول مشاريع الرابطة..

واضافت « الانباء » (٥–٩–٧٨) التي اوردت هذا النبأ انه سيتم في الايام القريبة عقد جلسات عمل مشتركة بين دائرة الحكم العسكري ومجلس ادارة الرابطة لبحث مطالب وقضايا المواطنين .

وابلغنا مراسلنا في القدس ان الحكم العسكري زود الرابطة بمقر اعد لغايات اجتماعية مقررة سلفا .. كما زود رجالها بميزانية تبلغ مليون ونصف مليون ليرة للانفاق على نشاطها المشبوه .

وعلى هذا الضوء تتضح معنى تحذير الحكم العسكري رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة الادلاء بتصريحات سياسية بحجة عدم توافق ذلك مع صلاحيات رئيس بلدية .

وقد رأت المحافل الوطنية في الضفة في هذا التحذير الجديد محاولة لعزل رؤساء البلديات الوطنيين عن الساحة السياسية في الضفة المحتلة ليخلو الجو للعناصر المتعاونة مع الاحتلال فيحتلوا تلك الساحة ويساعدوا على

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

الجماهير الشعبية تتظاهر متحدية الشاه مسيرات ضخمة واضراب عام في ايران

طهران – خرجت الجماهير الشعبية الايرانية ، امس الخميس ، متحدية قرار الشاه بمنع المظاهرات والمسيرات المناهضة لنظامه . فقد سار اكثر من مئة الف متظاهر عبر شوارع العاصمة الايرانية يهتفون منددين بنظام الشاه وممارسته القمعية .

وقد شل الاضراب العام ، الذى دعت اليه جبهة القوى المعارضة لنظام الشاه ، الحياة في العاصمة والاقاليم الايرانية الاخرى .

هذا ويجمع المراقبون على ان المعارضة الشعبية لنظام الشاه قد اتسعت بشكل ملحوظ في الاسابيع الاخيرة وبدأت تهدد جديا نظام الشاه الرجعى والمحافظ والاستبدادى .

يوجين روستو - استاذ في التزوير

بقلم : موشيه بن حوريش

(عن الزميلة « زو هديــرخ »)

فى الولايات المتحدة الامريكية توجد منظمة اسمها « امريكيون من اجل اسرائيل آمنة » . لقد نشرت هذه المنظمة ، التى تؤيد سياسة بيغن بدون تحفظ فى صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية (١١—٦—٧٨) اعلانا تجاريا ضخما كان بمثابة لقاء صحفي مع يوجين روستو . وهو استاذ (بروفسور) فى القانون فى جامعة ييل ونائب سابق لوزير الخارجية الامريكى .

فى هذا اللقاء ، الذى ترجم ونشر على صفحة كاملة من جريدة «هآرتس» (١٩٧٨/٨/٤) ، حاول البروفسور المثقف اعطاء تفسير قانونى لسياسة حكومة بيغن التى تدوس على كل القوانين والاعراف فى العلاقات الدولية.

** ادعاءات روستو

وفيما يلى اقدم بعض ادعاءات ى. روستو ، وهو احد قادة المروجين للحرب فى امريكا واحد قادة ما يسمى « بلجنة معالجة الخطر القائم » (*) سيئة الصيت :

١ — « ليس صحيحا — يقول روستو — ان اسرائيل ترفض تطبيق قرار ٢٤٢ على الضفة الغربية .. فقد اقترحت اسرائيل على مصر اقتراحا سخيا جدا من اجل تحقيق السلام : وهو اعادة نصف أراضى شبه جزيرة سيناء الى السيادة المصرية » .

٢ — ان لهذه المنطقة (الضفة الغربية وقطاع غزة) وضعا خاصا . فالضفة والقطاع ليستا أراضى معترفا بها كاراضى دولة ذات سيادة . انهما جزء من فلسطين الانتدابية .. جزء من المنطقة التى تضمنت حتى عام ١٩٤٦ الاردن واسرائيل (اليوم) والمناطق الاخرى المتنازع عليها ، اى الضفة الغربية وقطاع غزة ..

ان استمرار الانتداب « الارض اسرائيلى » على كامل التراب الفلسطينى مصدق فى البند رقم ٨٠ من ميثاق الامم المتحدة ..

ان الانتداب وحدوده الاقليمية هما التحديد الوحيد للكلمة « فلسطين ». ان منطقة الانتداب هى فلسطين .. والناس اصحاب الحق فى العيش فيها هم الفلسطينيون ، المسيحيون والمسلمون ، واليهود ، على السواء . لذا ليس صحيحا ان المستوطنات الاسرائيلية غير قانونية » .

٣ — « بما ان اسرائيل لا تطرد المواطنين العرب ولا تقتلع العرب من بيوتهم بهدف زرع المستوطنات الاسرائيلية مكانهم . وبما ان اسرائيل لا تجلس فى الضفة الغربية كممثل عسكرى فقط .. فان البند ٤٩ من ميثاق جنيف لا يسرى على الضفة الغربية وقطاع غزة . اذ لا توجد هناك اية دولة تملك حق السيادة على هذه المناطق .. لذا .. لا توجد هناك حقوق سيادة يتوجب الدفاع عنها ..

لقد احتفظت الاردن بالضفة الغربية فى الفترة بين عام ١٩٤٨ — ١٩٦٧ بصفة احتلال عسكرى جاء فى اعقاب حرب عدوانية . وفى هذه القضية تعتبر حجة اسرائيل اقوى حيث انها احتلت المنطقة — فى سنة ١٩٦٧ فى حرب دفاعية » .

٤ — حسب قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ :

أ — اسرائيل ليست ملزمة بالانسحاب من اية ارض احتلت فى عام ١٩٦٧ او فى عام ١٩٧٣ حتى يوقع العرب معها على اتفاق سلام .

ب — بعدئذ ، على اسرائيل ان تنسحب الى حدود آمنة ومعترف بها يتم تحديدها باتفاقيات سلمية . وهذه الحدود لا تكون بالضرورة عند خط الهدنة فى عام ١٩٤٩ » ..

وايضا : « ان قرار ٢٤٢ لا يطالب بتقسيم القدس من جديد وتعبئتها بالمدافع ولا يلزمها بالعودة الى قطاع ضيق على الشاطىء عرضه ١٦ كيلو مترا والذى تقررت حدوده ليس حسب اعتبارات جدية وانما بناء على معارك الحرب الاولى بين اسرائيل والعرب فى عام ١٩٤٨ » .

ويتابع « الصقر » الامريكى قوله فيدعى ان الاتحاد السوفييتى يحاول « تطويق اوروبا .. ويحاول تطويقها من الجنوب عن طريق الشرق الاوسط وافريقيا » لان مصالح الولايات المتحدة واسرائيل متلائمة .. والخ .

** تشويهاته الفظة

ا — كما هو معروف اعلن رئيس الحكومة مناحم بيغن بوضوح وبشكل لا يبقى معه مجالا للالتباس ان قرار ٢٤٢ لا يسرى على الضفة والقطاع .

ومعروف ايضا انه غير مستعد للاعتراف بالسيادة المصرية على كل شبه جزيرة سيناء الا اعترافا على الورق : بحيث تبقى المستوطنات فى مشارف رفح قائمة ويظل فيها الجيش الاسرائيلى « ليدافع » عنها . وكذلك الامر بالنسبة للمطارين الكبيرين اللذين اقيما فى شرق شبه الجزيرة .

ب — اولا ، انه ليس صحيحا ان منطقة الاردن (اليوم) كانت ضمن اراضى فلسطين الانتدابية . ففى آذار ١٩٢١ قررت بريطانيا العظمى اخراج الاردن من اطار فلسطين الانتدابية وصادقت على هذا القرار عصبة الامم المتحدة فى ايلول ١٩٢٢ ، حين صادقت على الانتداب على فلسطين نهائيا . (راجع « موسوعة علم الاجتماع » — المجلد الثانى صفحة ٧٧١ — اصدار « مكتبة العمال » — الطبعة الثانية عام ١٩٦٩ باللغة العبرية) والرمز الواضح الذى يقدمه روستو — بقوله — « للاردن ضفتان » — هذه لنا وتلك ايضا » — يتضح بانه هراء .

ثانيا ، فى ٢٩ تشرين ثانى ١٩٤٧ قررت الامم المتحدة الغاء الانتداب البريطانى على فلسطين وتقسيمها الى دولتين ذات سيادة : دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية . ومن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية ايضا صوتت الى جانب قرار الغاء الانتداب واقامة الدولتين . وفى ١٩٧٥ اعترفت الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ج — ان الاستاذ المثقف يبدو وكانه لم يسمع عن نصف مليون عربى (ثلث السكان !) الذين طردوا حتى ايلول ١٩٦٧ ولا عن عشرات الالوف الذين ارغموا على الهجرة من المناطق المحتلة فيما بعد . انه لم يسمع عن هدم ومسح ثلاث قرى فى منطقة اللطرون — وقرى اخرى فى غور الاردن وعن مصادرة عشرات الوف الدونمات فى الضفة وفى مشارف رفح ولا عن « تهويد » القدس العربية.

من هنا ، ينتج ان اسرائيل تجلس فى المناطق المحتلة بصفة احتلال عسكرى وبدعم الحكومة الامريكية لا غير .

اما خطوط الهدنة بين اسرائيل والاردن فقد حددت سنة ١٩٤٩ نتيجة لمؤامرة تقسيم المناطق التى خصصت للدولة العربية الفلسطينية .

صحيح انه خلال سنوات طويلة لم تكن قضية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى مطروحة على بساط البحث فى الساحة الدولية. لكن حزبنا الشيوعى اليهودى — العربى ظل امينا على هذه الحقوق . وتجد الدليل على ذلك فى المؤتمر ال — ١٢ عام ١٩٥٢ — الاول الذى عقد بعد حرب ١٩٤٨ (راجع تقرير اللجنة المركزية السياسى الذى قدم للمؤتمر — صفحة ١٠٩) وكذلك فى المؤتمر ال — ١٣ (كتاب المؤتمر صفحة ٢٦) وفى المؤتمر ال — ١٤ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٢) وفى المؤتمر ال — ١٥ (كتاب المؤتمر صفحة ٤٤) وفى المؤتمر ال — ١٦ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٠٩) وفى المؤتمر ال — ١٧ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٧) وفى المؤتمر ال — ١٨ (عام ١٩٧٦ — كتاب المؤتمر صفحة ٣٥) .

لقد حدث التحول — كما هو معروف — بعد المذبحة الوحشية التى نفذت فى الفلسطينيين فى ايلول ١٩٧٠ (ايلول الاسود) حين لم تبق هناك اية امكانية للفلسطينيين ان يوافقوا على حكم اردنى .

اننا نرى ان الاراضى التى احتلت فى عام ١٩٦٧ لم تكن مشاعا يمتلكها من يريد .. ومن يسبق يربح ! ولم يوجد اى قرار دولى مخول يلغى قرار عام ١٩٤٧ الذى اقر حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته فى المناطق المذكورة .

اما بالنسبة للادعاء بان اسرائيل خاضت فى عام ١٩٦٧ حربا دفاعية فهذا كذب واليوم لم يعودوا يدعون بان المبادرة العسكرية جاءت من مصر . فهناك كذبة اخرى تقول ان اسرائيل كانت معرضة فى حينه لخطر الابادة . ولكن الجنرالات المتقاعدين فايتسمان وبيلد فندا هذا الادعاء الكاذب منذ فترة .

د — يكرر البروفسور المزيف اكثر من مرة تزييف حكومة اسرائيل لقرار ٢٤٢ فيقول : « حدود آمنة ومعترف بها ومتفق عليها » . ان التعبير « متفق عليها » لم يرد فى نص القرار. حيث ان الحدود التى قصدها مجلس الامن هى خط الهدنة من عام ١٩٤٩ . ولا يتضمن القرار ، بتاتا ، مطالبة اسرائيل بان تنسحب الى حدود « آمنة » ولا يوجد اعتراف بادعاء حكومة اسرائيل القائل بان اسرائيل محتاجة — هى وفقط هى ! — لحدود آمنة . ان القرار يقول بوضوح ان لجميع دول المنطقة الحق فى العيش ضمن حدود معترف بها وآمنة والحق فى السيادة على اراضيها .

ان مروج الحرب روستو يتجاهل عمدا الجملة التاريخية التى افتتح بها القرار والتى تعتبر عرفا دوليا جديدا : لا يسمح بتاتا باستملاك اراضى عن طريق الحرب . والنتيجة التى يمكن استخلاصها هنا على اسرائيل ان تخلى الاراضى التى احتلت فى عام ١٩٦٧ .

وهنا يعود روستو على التشويه المعروف .. ان قرار ٢٤٢ يتحدث عن اراض وليس الاراضى المحتلة . فى سنة ١٩٦٧ كانت فى الامم المتحدة اربع لغات رسمية هى : الانجليزية والاسبانية والفرنسية والروسية (فيما بعد اضيفت لغة خامسة هى العربية). ولكل من هذه اللغات حقوق متساوية. بالفرنسية ، وهى لغة لاتينية ، كتب « الاراضى » .. وحسب قواعد اللغة الفرنسية لا توجد امكانية أخرى . اما بالاسبانية فلم اقرأ نص القرار ولكن ،هذه اللغة اللاتينية لا مجال للشك فى وجوب كتابة التعبير « الاراضى » . ولكن فى اللغة الانجليزية ، وهى من فصيلة اللغات الالمانية ، يمكن اسقاط ال التعريف . وكذلك بالروسية ، حيث لا توجد ال التعريف بتاتا فيها . فكيف يترجمون ، اذن ، للعبرية ؟ حسب الارتباط وحسب قواعد اللغة العبرية .

بحثنا فى الامر ..

ان الارتباط واضح : ممنوع مبدئيا الاستيلاء على اراضى بواسطة الحرب. وماذا تقول قواعد اللغة ؟ تقترن ال التعريف بالاسم المعرف والمحدد . وهكذا .. الاراضى المفروض اخلاؤها حددت : المناطق التى احتلت فى « النزاع الاخير » اى فى ١٩٦٧ .

انه ليس صحيحا ان هناك حدودا « مثلى » (الوزير السابق حاييم بارليف يسميها حدودا معقولة ») . فلماذا يجب رؤية الحدود بين الولايات المتحدة وبين كندا ، مثلا ، التى خططت بمسطرة على طول ٣٠٠٠ كيلو متر ، حدودا « مثلى » . وفى النرويج .. فى منطقة نرويك لا يزيد طول الحدود مع السويد عن عشرة كيلو مترات . وعندنا .. فى فلسطين الانتدابية .. الم تكن الحدود مع ارض الانتداب الفرنسى (سوريا) على بعد متر واحد من شاطىء بحيرة طبريا ؟! وقد ظل الوضع كذلك حتى حرب حزيران ١٩٦٧ .

وبالنسبة للقدس .. من الواضح ان البند الذى يمنع استملاك الاراضى عن طريق الحرب ينطبق ايضا على القدس العربية . ان مطالبة اسرائيل الرسمية « بتوحيد المدينة » يثير السخرية .

ان موقف حزبنا من هذه القضية واضح جدا : « فى اطار حل سلمى قائم على الغاء الضم وعلى ضمان السيادة العربية الفلسطينية على الجزء العربى من القدس هناك مجال لتسويات يتفق عليها وتضمن التعاون المشترك بين جزئى المدينة وتضمن حرية تنقل متفق عليه بينهما والى غير ذلك . (كتاب المؤتمر ال — ١٨) .

ولكن مروجى الحرب .. يرون حتى السلام من خلال المدافع . وهذه كما هو معروف ، ضائقة المخادعين : فانهم لا يقدرون على تصديق الاخرين .

***

منذ ثلاثين عاما ودعاة الحرب والتوسع يخلقون جوا من الاكاذيب فى سبيل مصالحهم المقيتة . ومن أجل الوصول الى السلام المنشود يجب تنقية هذا الجو ووضع حد لحملات التضليل .

ومن جهة اخرى .. يتضح جيدا من كل ما تقدم ان سياسة الحرب التى تنتهجها حكومة بيغن وكانت انتهجتها الحكومات السابقة تشكل جزءا عضويا من مجمل سياسة اليمين الامريكى المتطرف ، وان الترويج للحرب والعداء للاتحاد السوفييتى هما وجهان لعملة واحدة .

* لجنة نشيطة فى تصعيد الحرب الباردة والتحريض على الاتحاد السوفييتى .

الجبهة تدعو الهستدروت للنضال ضد خطر اغلاق المصانع

تل ابيب — لمراسلنا — تقدم الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بطلب مستعجل الى سكرتير عام الهستدروت باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طالبه فيه باجراء بحث مستعجل للجنة التنفيذية للهستدروت حول اغلاق ثلاثة مصانع جديدة .

وفسر غونين طلبه قائلا : ان مصنعي السكر فى العفولة وفى قريات جت يواجهان خطر الاغلاق الحتمي بسبب قرار الحكومة الخطير الذي اتخذ مؤخرا ويقضي بالغاء المساعدات (السوبسيديا) المقدمة لهما بشكل تدريجي . كما يواجه مصنع النسيج « سيب » فى بيتح تكفا المصير نفسه..

بل وتؤكد الاخبار المتسربة الى الصحف ان قرار اغلاق هذا المصنع قائم منذ فترة . وتساءل غونين عن سبب اغلاق هذا المصنع .. فقال : هل صحيح انه جاء بديلا عن مصنع النسيج فى بيسان حيث قاوم العمال والسكان هناك قرار الاغلاق وافشلوه ؟ وما هو مصير مئات العاملين فى هذه المصانع ؟ الا اترون ان على الهستدروت ان تأخذ دورها فى النضال من اجل مصلحة عمال تلك المصانع وضد خطر تشريدهم ؟!!

مستخدمو البريد يطالبون بزيادة اجورهم

تل ابيب — اعلنت نقابة مستخدمي البريد ان المستخدمين سيتخذون سلسلة من الاجراءات الكفاحية لارغام السلطات على تلبية مطالبهم بزيادة اجورهم بنسبة ٤٠٪ . وبين الاجراءات التي سيتخذونها التوقف عن العمل بعد الظهر وفى ساعات الليل ، الامر الذي سيعرقل توزيع مواد البريد .

واكدت النقابة ان لجنة تحكيم سبق واقرت هذا المطلب ، الا أن السلطات تنكرت له .

من وراء التخريب فى البعنة ؟

البعنة — لمراسلنا — ملعب كرة القدم الوحيد فى القرية والذي يستخدمه فريقا البعنة ودير الاسد اصبح يوم الثلاثاء ، ثالث أيام عيد الفطر ، فى حالة يرثى لها ، حتى ليصعب التصديق ان امرءاً ، ايا كان ، يستطيع القيام بهذا العمل التخريبي فى املاك تعود لقرية بكاملها .

ويبدو ان عددا من الاشخاص قاموا بهذا العمل .. فدمروا السياج واقتلعوا الاوتاد وكسروها ونشروا خشب الاهداف وجروا الاخشاب بعيدا . وقد قدرت لجنة الفرق الخسائر باكثر من ٢٥ الف ليرة .

وكان مجهولون قد اقتحموا فى احدى ليالي الاسبوع الفائت مقبرة الطائفة المسيحية فى البعنة الكائنة فى ساحة الكنيسة ودنسوا حرمة بعض القبور وحطموا النصب بشكل استفزازي .

وقام المسؤولون بابلاغ الشرطة التي شرعت بالتحقيق .

وكانت مدرسة القرية قد تعرضت مرتين للسرقة فى العامين الماضيين .. اذ اقتحم لصوص احدى النوافذ وسرقوا نقودا وبعض الاجهزة .. ولكن الشرطة لم تكشف الجناة ... وكان لكثيرين انتقادات على الطريقة العقيمة التي جرى فيها التحقيق .

ويدرك الاهلون ان كل تأخير فى الكشف عن الجناة قد يعرض الاوضاع الى المزيد من التأزم وتوزيع الاتهامات ذات اليمين وذات الشمال . لذلك عقد اجتماع لممثلي القرية بمشاركة مجلسها المحلي مساء يوم الاربعاء وتداول الحاضرون فى الطرق الكفيلة بوضع حد للتخريب وتنمية مشاعر الوحدة والاحترام المتبادل بين شبان القرية . وانتخبت لجنة من ١٥ شخصية لمتابعة الاهتمام بهذه القضايا وخصوصا رعاية الفريق الرياضي والروح الرياضية ، وابتدأت اللجنة حالا بجمع تبرعات للفريق لاصلاح الملعب على وجه السرعة .

اجتماع تأسيسى لشباب الجبهة فى ابو سنان

أبو سنان — تلبية لدعوة اللجنة التحضيرية لتأسيس حركة شباب « الجبهة » فى ابو سنان ، عقد اجتماع كبير فى البلدة ، يوم ٢ الجارى ، حضره أكثر من مئة من الشبان والشابات من مختلف الفئات والطوائف فى ابو سنان .

افتتح الاجتماع الرفيق صلاح دباجه . وتكلم فيه الدكتور جوني نقولا خوري ، عضو سكرتارية الجبهة ، والزميل باسم حزان والرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية الجبهة .

وقرأ الرفيق نعيم موسى نداء «الجبهة» الى شباب أبو سنان ، الذى أقره الاجتماع . ويدعو النداء الشباب الى تقوية الجبهة وتوسيعها بالانضمام الى صفوفها والمساهمة فى كل نشاطاتها الانتخابية وغير الانتخابية .

وفى نهاية الاجتماع وقع المشتركون فيه على ميثاق « الجبهة » وقدموا دعما ماليا لتمويل أعمال « الجبهة » ونشاطاتها .

هذا ويسود الشباب فى أبو سنان شعور الاعتزاز بنشوء « الجبهة » وقدرتها على توحيد كلمة أهالى أبو سنان وعلى تحقيق النصر فى الانتخابات القادمة . فابو سنان لا يمكن أن تتخلف عن طريق الركب . وطريقها هو طريق « الجبهة » ، جبهة وحدة الصف الكفاحية .

اجتماع طارىء لمجلس آباء الطلاب القطري يؤيد مطالب المعلمين

عكا — من جميل شحادة خاص بـ « الاتحاد » — فى جلسة طارئة للمجلس العام لآباء الطلاب والتلاميذ فى اسرائيل ، الذي عقد اول امس الاربعاء ، تقرر تأييد نضال المعلمين فى سبيل تحسين ظروف معيشتهم ورفع شأن مكانة المعلم فى اسرائيل . كما بحثت قضية اضراب المعلمين الذي يمكن ان يبدأ يوم الاثنين القادم فى ١١—٩—١٩٧٨ .

وقد شرح ممثلو نقابات المعلمين ، الابتدائيين والثانويين ، فى هذا الاجتماع مواقفهم ونضالاتهم من اجل تحقيق مطالبهم . واستقبلت كلماتهم النضالية بترحيب وتصفيق ، خصوصا ، عندما اعلنوا استنكارهم لسياسة الحكومة وتوجهها لقضيتهم — هذا التوجه الذي عبّر عنه رئيس الحكومة بيغن ، فى خطابه الاخير ، وكذلك وزير المالية .

واعلن ممثلو نقابات المعلمين عن تصميمهم لشن الاضراب كما هو معلن اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم حتى يوم الاثنين القادم .

واشار ممثل نقابة المعلمين الثانويين الى الغبن اللاحق بالمعلم فى اسرائيل وقارنه بوضع المعلم فى الدول الشيوعية . وقد طالب ممثلو نقابات المعلمين مجلس الاباء بالقيام بمختلف الاعمال لتأييدهم والتضامن معهم .

وبعد نقاش حاد بين اعضاء المجلس العام للآباء وممثلي «المفدال» يدعمهم وزير المعارف المفدالي ، اتخذ المجلس العام لمنظمة الآباء قرارا يؤيد نضال المعلمين العادل فى سبيل تحسين اوضاع المعلم فى اسرائيل ، كما دعا الآباء ولجانهم الى عدم كسر الاضراب فى اية مدرسة .

ومن الجدير بالذكر ان ممثل وزارة المعارف ، نائب المدير العام ، تكلم فى الاجتماع واعترف بعدالة مطالب المعلمين .

تعزيــــة

تعازينا الحارة الى محمد حسين عبد الرحيم واخوانه بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

الرامة تقيم جبهتها الدمقراطية

الرامة — لمراسلنا الخاص — بدعوة من اللجنة التحضيرية لجبهة الرامة الديمقراطية عقد اجتماع ، فى ٢٩ الماضي ، حضره ١٢٠ من مواطني القرية .

وقد قرر المجتمعون ، فى نهاية الاجتماع ، اقامة جبهة ديمقراطية فى الرامة لخوض انتخابات المجلس المحلي المقبلة. وانتخبوا مجلسا من ٥٥ مواطنا لقيادة معركة الانتخابات المحلية .

وقد تحدث فى هذا الاجتماع عضو الكنيست ورئيس مجلس محلي الرامة ، حنا مويس ، والمحامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم . وكان افتتح الاجتماع واداره المحامي ابراهيم رشيد .

هذا وتضمن ميثاق «الجبهة» ان ابوابها مفتوحة امام كل الناس المخلصين لشعبهم وبلدهم .

ثلاثة أعوام على تأسيس لجنة اليوبيل الاهلية فى كفرياسيف

كفر ياسيف — تستعد لجنة اليوبيل الاهلية فى كفر ياسيف للاحتفال فى ١٥ الجاري بالذكرى السنوية الثالثة لتأسيسها .

وستحيي اللجنة فى اطار الاستعدادات حفلا ساهرا للزجل الشعبي يوم الجمعة القادم ، ١٩٧٨/٩/١٥ ، تحييه فرقة الزجل الجليلية بقيادة الزجال والشاعر الاستاذ سعود الاسدي . وسيشترك فى احياء الحفل الشاعر نايف سليم .

من المتوقع توزيع الغنائم الوزارية من جديد

تل ابيب — يتوقع المراقبون السياسيون ان يعلن الحزب الجديد ، الذي يضم كتلتي «شينوي» والوزير مئير عميت ، عن انسحاب عميت من الوزارة وانسحاب الحزب المذكور من الائتلاف الحاكم ، وذلك بعد انتهاء مؤتمر «كامب ديفيد» فى الاسبوع القادم .

وعلى ضوء هذا من المتوقع ان يفوز المفدال بوزير رابع (بلا وزارة) اذ لهم اليوم ثلاثة وزراء فى الحكومة ، الداخلية والشرطة (بورغ) والمعارف « زبولون هامر » والاديان (ابو حصيره) . وسيحل بدلا من عميت فى وزارة المواصلات آحد وزيري التكتل — لانداو او نسيم ، الوزيرين بلا وزارة فى الحكومة الحالية . وسيحتفظ وزير الصحة من كتلة « لعام » فى الليكود بمنصبه الوزاري فان يفقده كما كان متوقعا من قبل .

عودة فليتسيا لانغر من بلغاريا

القدس — لمراسلنا — عادت الى البلاد المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد زيارة فى جمهورية بلغاريا الاشتراكية قامت بها تلبية لدعوة من منظمة الحقوقيين البلغار .

وقد قدمت المحامية لانغر سلسلة محاضرات فى اثناء زيارتها حول الاوضاع فى المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل وحول الاوضاع فى اسرائيل ونضالات القوى التقدمية فى البلاد من اجل السلام العادل . وقد التقت لانغر خلال الزيارة بعدد من المسؤولين البلغار والعاملين فى السلك القضائي بينهم رئيس مجلس المحامين البلغار ورئيس محكمة العدل العليا وسكرتير منظمة الادباء البلغار ونائب رئيس البرلمان البلغاري ووزيرة القضاء . واطلعت لانغر خلال المحادثات معهم على الطابع الجديد لمهنة المحاماة هناك وعلى القانون الاشتراكي وعمل المؤسسات القضائية المختلفة .

كما واجرى التلفزيون البلغاري مقابلة مع لانغر فى برنامج خاص عن الشرق الاوسط .

هذا وكانت المحامية لانغر قد قامت بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية فى آب الماضي واجرت معها مجلتا « نيوز ويك » (٧ آب ١٩٧٨) و « واشنطن بوست » (٣١ تموز ١٩٧٨) لقائين صحفيين حول اوضاع السجناء السياسيين العرب فى السجون الاسرائيلية واوضاع المناطق المحتلة وغيرها .

تهنئــــة

* اعضاء الحزب الشيوعي فى عيلبون يهنئون الصديق المهندس المعماري حنا سويد وزميله فهمي عيلبوني لمناسبة فتح مكتبهما للهندسة المعمارية فى عيلبون .

اعــــلان وراثــــة

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من الاب الارشمندريت اغاثا فغلوس راعي طائفة الروم الارثوذكس فى كفركنا تفيد ان المرحوم الياس فضيل خشيبون من ارثوذكس كفر كنا توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٧٦/٥/١ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته اجيها جريس خشيبون واولاده المتولدين له منها وهم : فضيل ، نبيل ، كميل ، كميليا ، هيام ، سعاد ، عادل وسوسن وكلهم بالغون راشدون وموجودون فى البلاد ومن الاولاد القاصرين سناء ووائل وانه لا يوجد وريث اخر للمتوفى المرحوم الياس فضيل خشيبون سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري جرايسى

قــداس وجنــاز الأربعــين

آل الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

اولغا جبور (حليوة)

وذلك يوم السبت ٧٨/٩/٩ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

قرية الصندل (صندلة) ومعارك الصمود الكفاحية فى وجه رياح الدمار والتمييز

بقلم : أنطوان شلحت

لا تلبث كتل الغبار التى تثيرها السيارة حين تعرج عن الشارع الرئيسى العفولة — جنين باتجاه قرية صندله ان تحجب عن المسافر مشاهد السهوب الخضراء والاراضى البنية الشاسعة التى تحيط القرية من جميع جهاتها .. وسرعان ما تحس بالمطبات التى يحفل بها الشارع الضيق المنتهى بازقة صخرية وعرة .

وتقترب السيارة وتنتابك رعشة الفرح الممزوج بالترقب . وما هى الا لحظات حتى ينشق العجاج عن حواء مترام بفنائه بعض فرادى الماعز .

صمت ثقيل يلف القرية كأية قرية من قرانا العربية الصغيرة . ويبدو واضحا أن الحركة فيها قليلة .. فى العيون تساؤل رهيب والاطفال تراهم جماعات جماعات لا يصرخون أو يركضون كعادتهم .. انهم عيون .. مجرد عيون فزعة تراقب .

تربض صندلة وادعة فى حضن القسم الجنوبى الشرقى من مرج ابن عامر ويقطنها حوالى ٧٥٠ نفرا ، بعد ان شاءت لها الاحداث أن تكون فى اتون الازمة وفى اللحظة الحاسمة من تاريخ المأساة .

بين ثلاث قرى عربية هدمت وسويت بالارض فبقيت أثرا بعد عين ، زرعين شماليها والمزار شرقيها ونورس شماليها الشرقى .

ولغز بقاء صندله صامدة تعمر فى وجه قنابل الهدم وشاحنات الترحيل يعود لقصة عجيبة — كما حدثنى من التقيت بهم — فلقد انذرت قوات « الهاجناه » القرية بالاستسلام خلال اسبوع والا تلاشت نهائيا مع رياح الموت والدمار .. فكان الخيار أمام الاهلين «ان تستسلم صندلة او انتمسح عن وجه الارض» . الحديث يتشابك مع أول خيوط المأساة والبلد أشبه بسفينة تواجه الموت بلا دفة . رغم هذا تتحدى وتحدت فعلا . اجتمع الاهلون وقر قرارهم « أن نموت أو ننتصر » . لقد نشأ اهل البلدة مع المخاطر فاعتادوها واحبوها حتى ليصعب أن يفصلوا وجودهم عنها . وحين قصفت الطائرات القرية بانتهاء مدة الانذار بقى المنزل بمن فيه أحياء يرزقون .

والاسم « صندله » ليس غريبا عن الاسماع ، يروى كهول القرية أن اراضيها كانت حرجا من أشجار الصندل الذكي الرائحة تابعا لقرية عرانه التى ما زالت قائمة فى الضفة الغربية المحتلة مقابل القرية .

من هذه القرية خرج فى الازمات ثلاثة أخوة والتجأوا الحرج حيث اقاموا وتناسلوا واقتلعوا شجر الصندل المذكور فلم يبق منه حتى ما يدل على وجوده .

كان أول من التقيت به الرفيق رشاد عمرى الذى يدرس الاقتصاد فى جامعة حيفا وبجولة قصيرة نتمكن من استقصاء معالم القرية من اقصاها الى اقصاها .

الامر الاول الذى تلاحظه وجود بعض الابنية المتداعية المهدومة من الحجر الرملى .

« هذه صندلة أيام الانتداب — يقول رشاد — هدمت ابان حوادث عام الكارثة ١٩٤٨ ولكن أهلها لم يفارقوها برغم العروض المغرية التى قدمتها السلطات لهم آنذاك بالانتقال الى شعب ريثما تهدأ الاوضاع .. لقد رفض إهلونا المصير الذى آل اليه اهالى كفر برعم واقرث والعشرات من القرى العربية الممسوحة عن بكرة ابيها . ولم تكن هذه المواجهة الوحيدة مع السلطة فلقد سبقتها مواجهات ومعارك مع سلطات الانتداب قبل ذلك حين حاول حاكم المنطقة العسكرى أن يجعل من القرية بلدا نموذجيا واستمزج الاهالى فى ذلك . وقد رأى الاهلون فى هذا الامر محاولة لابتلاع الارض بحجة « التطوير » فأجمعوا على نبذ الفكرة وردها الى أصحابها » .

ويستطرد رشاد مفسرا انتقاءه لهذه الحادثة بعدة أسباب أهمها ان تلك الحقبة من تاريخ القرية تتكرر بعض ملامحها فى هذه المرحلة فبرامج التطوير على النسق الصهيونى لا تزال قائمة وأخطار سلب الارض لا تزال جاثمة وبالمقابل كفاح الاهالى واجماعهم على مقاومة هذه المظاهر لا تزال تتكرر يوميا .

وبمحاذاة الشارع ينتصب نادى الشبيبة فى القرية . ويقول رشاد :

« كان النادى خربة مهملة يعشش فيها البوم . فقمنا قبل خمس سنوات بهدم الخربة وبناء النادى — كل ذلك فى اطار عمل تطوعى تنادى له كل رجال القرية وشبابها وصادف تاريخ بنائه موعد نشوب حرب تشرين ٧٣ وتعطل غالبية عمال القرية عن العمل الامر الذى مكننا من اتمامه فى أسرع وقت ممكن .

بعد اقامته عرضت علينا الهستدروت مساعدتها . كانت الفكرة ايجابية وفيها شيء من «الاصالة» ولكن ليست الاعمال دائما بالنيات ولا تكون النوايا حسنة بمجرد اعلان صاحبها الامر .

ولكن نترك النوايا الى « علام الغيوب » كما يقولون . ونحكم حسب الظاهر لا الباطن . لقد أصبح دأب رجالات الهستدروت وعملائها العرب ان يستغلوا النادى لمآرب حزبية خسيسة وللتحريض على الشيوعية والحزب الشيوعى . ورأى شباب القرية فى ذلك مسا فظيعا بالاهداف التى أقيم النادى من أجلها فقاموا بطرد أحد عملاء الهستدروت العرب شر طردة من النادى وخلال احدى محاضراته « وهذاك وجه الضيف » .

ونلتقى مع مجموعة من شباب صندله الواعى .. المهندس محمد عمرى ونادر ياسين عمرى ومحمود عمرى .

فى صدورهم الكثير الكثير من الذكريات المجيدة عن بلدتهم خلال معاركها الكفاحية الطويلة والمضنية مع سلطة الاضطهاد القومى والتمييز التى زرعت فى القرية بذور التخلف الرهيب عن ركب التقدم .

ويحدث محمود عمرى (طالب فى جامعة بئر السبع) انه خلال احدى سفراته فى الجنوب تعرف الى أحد السائقين الذى تبين انه كان من ضباط الفرقة التى أوكلت بها مهمة نسف قرى تلك المنطقة . وكيف أنه استغرب أن يكون لصندله وجود على وجه البسيطة « لقد نسفناها بكل ما فيها كما فعلنا فى زرعين » — قال .

لقد تناوبت أمواج العدوان على هذه القرية وتركت فيها انحطاطها .

« تعيش القرية فى وضع بائس جدا من حيث الخدمات البلدية وذلك منذ قيام الدولة فلا توجد شوارع داخلية معبدة . ومجلس جلبوع الاقليمى يمارس التمييز ضد القرية منذ أصبحت تحت سلطته فلم يضع لها ميزانية واحدة» — قال نادر ياسين .

ويرتبط ذكر مدرسة القرية فى ذهن المهندس محمد عمرى بالحادث المأساوى الذى تعرض له طلاب صندله عام ١٩٥٨ ، حين كانت مدرسة مشتركة لقريتى صندلة ومقيبلة الشقيقتين .

وحدث فى أحد أيام خريف ذلك العام أن عثر طلاب القرية فى ايابهم من المدرسة على قنبلة فراحوا يعالجونها حتى انفجرت بهم وأودت بحياة ١٥ طفلا عدا عشرات المشوهين والجرحى .

لقد هز الحادث آنذاك مشاعر الرأى العام الدمقراطى ، اليهودى والعربى ، فارتفعت أصوات تطالب بالتحقيق فى الحادث . وجاء رد وزارة الدفاع « مبهما » ان القنبلة من مخلفات حكم الانتداب وهى تأسف لهذا الحادث !! .

وجرى فصل المدرستين وكان التعويض بعض الالعاب التى أقيمت قرب المدرسة تخليدا لذكرى الشهداء الاطفال .

وحدثنى المهندس عن مشاريع الرى واستصلاح الاراضى الزراعية التى تبادر اليها الجمعية التعاونية للمياه « الراشد »بدون أن تتلقى مساعدة من أى طرف حكومى كان .

« سنقوم باستصلاح معظم أراضى القرية الزراعية وارواثها عبر شبكة مياه واسعة تشمل معظمها . وأمامنا هدف اقامة مزرعة تعاونية لجميع أهل القرية ، تشرف الجمعية على تنفيذه .

« ان الاهالى ينظرون لذلك ببالغ الرضى والاستحسان فهذه المشاريع ، التى بدىء بتنفيذ مشروع الرى فيها ، ستعود فائدتها على جميع المزارعين وبدل ان تكون الزراعة ومشاريع الرى حكرا على حفنة من الاغنياء والعملاء تصبح فى متناول الجميع وبشروط مريحة .

ان نسبة المزارعين فى القرية اليوم لا تتعدى ال ٣٠٪ بسبب افتقار الارض الزراعية لمشاريع الرى والاستصلاح . ولكنا نتوقع أن تتضاعف هذه النسبة مع البدء بتطبيق المشروع » .

ونيمم شطر منزل الرفيق عبد الغفار عمرى ، مؤسس وسكرتير فرع الحزب الشيوعى فى القرية ورئيس جمعية « الراشد » .

والرفيق عبد فى مقتبل عمره ،هندسى معمارى ، نذر نفسه لبلده التى — كما يقول — يكفى أن يكون فيها شباب متحمسون تفوح منهم روائح العرق والمحبة والامل والتحدى .

انه يشعر حتى النخاع بانه مع الارض التى نبت من ترابها فكرة واحدة لا تتجزأ . يحترمه جميع أهل القرية ، كبارهم وصغارهم .

وعن تأسيس الحزب الشيوعى وكفاحيته على مر السنين ، يقول الرفيق عبد : « لقد نجح رجالات السلطة حتى السبعينات فى تعيين لجنة محلية مهمتها « البصم » على سياسة الاهمال المتعمد المتبعة تجاه جماهير القرية وخدماتها الحيوية .

وعدا عن ذلك بقيت سائدة سلطة « المختار » التى أبقت واقع التخلف واججت — بتشجيع من السلطات — النعرات العائلية لمنع وحدة أهالى القرية فى اطار عريض قاعدته المشتركة المصلحة العامة .

لقد أسهم هذان العاملان ، اضافة الى عوامل أخرى أهمها نكوص الشباب الواعى والمثقف عن أخذ زمام المبادرة بأيديه ، فى تكريس الوضع القائم . وفى رأيى ان نكوص الشباب راجع الى اننا ورثنا مرحلتنا الحضارية المعاصرة من احضان التخلف . فكان « اللاانتماء » و «اللامبالاة » تمليهما الظروف السيئة على الوجدانات المرهفة للشباب .

كان لا بد من عمل شىء ما . فى عام ١٩٧٠ وجدنا الفرصة مواتية لذلك . بقعة أرض .. سويناها — بعض الشباب — واقمنا ملعبا وفريقا لكرة القدم وأبرقنا للهستدروت بقصد تسجيله فى « هبوعيل » ومساعدته .. الهستدروت — كعادتها — ماطلت فى الاستجابة لمطلبنا فزدنا تمسكا به واصرارا متبعين « سياسة فرض الامر الواقع » وازاء ذلك تم تسجيل الفريق .

« كانت أهمية هذا الحدث بالغة من زاويتين :

الاولى — سياسية ، اذ كانت ادارة الفريق ممثلة لمصلحة أعضائه ولم تك تقسيما عائليا رغم ان نصف أعضائه كانوا من عائلة واحدة وهذا ، بحد ذاته ، كان تحطيما لنمط العائلية .

الثانية — اجتماعية ، اننا أوجدنا اطارا أوليا لنشاط شبابى اجتماعى فى القرية له عدة مدلولات .

« وخلال دراستى فى الناصرة تعرفت على رفاق من الحزب الشيوعى ووجدت فيهم وفى مبادئهم ضالتى المنشودة فانتسبت للحزب هناك وعندما عدت الى القرية انتسب الرفيق محمد عمرى وبدأنا العمل سوية » .

● هل واجهتم صعوبات ؟

● « الكثير فى البداية ، بسبب قلتنا وبسبب الوهم الخرافى الذى كان عالقا فى رؤوس الكثير من الشباب حول « الشيوعية الملحدة » وغير ذلك من قاموس معاداة الشيوعية ولتعرضهم لضغوط محمومة من الكهول الذين كانوا يروجون لمدعاة ان رفع العصا فى وجه الشر خطيئة . وكان أوج هذه الضغوط سجنى بتهمة أمنية كنذير للآخرين ان هذا هو « المصير الاسود » الذى ينتظركم .

« لكن عملنا المتواصل وبالتعاون مع رفاق الفرع الشقيق فى المقيبلة وفى مقدمتهم المرحوم لطفى خلف سرعان ما أتى أكله وتوسعت صفوف الحزب حتى غدا فرعا منظما غالبية أعضائه من الطلاب الجامعيين وخريجى الثانويات » .

● وما هو نفوذ الحزب بين الشباب وفى الحياة السياسية فى القرية ؟

● « يحظى الحزب باحترام ونفوذ كبيرين لدى أوساط الشباب وحتى الشيوخ نظرا لمواقفه وأعماله التى تعبر عن مصلحة الاهالى . ونتعاون فى نشاطنا مع كافة فئات الشباب الوطنى والمخلص الذى يتزايد التفافه من حولنا .

أما فى الحياة السياسية فللحزب نفوذ قوى ومؤثر وهذا تجلى فى الانتخابات الاخيرة للكنيست والهستدروت حيث منح ٦٠٪ من أهالى القرية أصواتهم للجبهة . ويكفينا فخرا ان بلدنا كانت من بين العشرة الاوائل من حيث نسبة الاصوات الممنوحة للجبهة فى انتخابات الهستدروت » .

● على نطاق أى برنامج تعملون ؟

● نعمل ، بادىء ذى بدء ، على توحيد أهالى القرية حول مطالبهم العادلة وعلى تعميق كفاحية هذه الوحدة .. لقد نجحنا حتى الان ، وبدون أية مساعدة حكومية ، ان ننفذ مشروع الكهرباء وتشكيل جمعية « الراشد » التعاونية للمياه التى باشرت بتخطيط مشاريع رى متواضعة لمصلحة القرية ، وتقديرا لدورنا فى زيادة كفاح القرية انتخبت رئيسا لهذه الجمعية .

عملنا دائما على تفعيل اللجنة المعينة فى البلد وفى المجلس الاقليمى الذى لا يمنحنا أية مساعدة تذكر ولم يقر خارطة بلدنا الهيكلية رغم مرور ثلاث سنوات على تقديمها . ولانه لا يحق للاهلين هنا ان ينتخبوا لجنة تمثلهم ، لكونهم أقل من ألف نسمة — الا اذا ارتأى وزير الداخلية ذلك وهو ، بالطبع ، غير معنى — حاولنا أن نجعل من اللجنة المعينة هيئة تمثيلية ومسؤولة وتجاوب مع هذا المطلب بعض الاعضاء المخلصين .

مدرسة القرية تفتقر الى تجهيزات مختلفة وتنقصها العناية اللازمة . وبخلاف القانون فان المدرسة لا تملك ميزانية سنوية ولا يتم الصرف الا على بعض الامور الاولية بشكل عفوى وغير مبرمج .

قد تام الرفاق أعضاء الحزب وأصدقاؤه بعمل تطوعى هام استغرق شهر عمل منذ ٢٦—٧ قاموا خلاله باصلاح المدرسة المهملة ومد خطوط الكهرباء .. لقد استقطب هذا العمل معظم اهالى القرية وشبابها وبهذه المناسبة دعونا لتعيين سلطة معارف من الاهالى تشرف على المدرسة بعد رفض المدير لتعيين مثل هذه السلطة بحجة وجود اسم أحد الرفاق بين الاسماء المقترحين لهذه السلطة .

« الفريق الوحيد الذى كان لكرة القدم فى القرية طرد من الدورى العام قبل سنتين على اثر الشجار الذى وقع مع أعضاء وجمهور فريق عسفيا غداة أحداث يوم الارض الخالد . فقد طالب أعضاء فريقنا الحكم أن يسمح لهم بالوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء يوم الارض ولكن بعض لاعبى عسفيا رفضوا ذلك واستغلوا فرصة وقوف حارس المرمى لتسجيل هدف احتسبه الحكم قانونيا . وفى أعقاب ذلك الحادث احتجز جميع أعضاء الفريق رهن التحقيق مدة ٥ أيام تعرضوا خلالها لصنوف التعذيب والاهانات .

« وحاولت بعض الشخصيات المعروفة جيدا لشعبنا بخدماتها للسلطات من أمثال سيف الدين الزعبى وجبر معدى اصلاح ذات البين وكان الخلاف طائفى .. لكننا رفضنا تلك المحاولات الدنيئة وعبرنا عن استعدادنا للذهاب الى عسفيا للمصالحة بدون « واسطات » .

« أمامنا ، للمستقبل ، عدة برامج .. فى أولوياتها الاهتمام بتعبيد شوارع القرية الداخلية والشروع بتنفيذ برامج تثقيفية لطلابنا والمطالبة بفتح صف تاسع مشترك مع المقيبلة » .

« ما أروع أن يعيش الانسان من أجل قضية » ينهى الرفيق عبد حديثه .

أترك صندله وأسئلة كثيرة بلا أجوبة .. الشمس فى أثناءغروبها جميلة .. أجمل من أى يوم مضى .. لا .. لا داعى للخوف أو التملق .. فسواعد الشبان فى صندلة ودور فرع الحزب الشيوعى القيادى والكفاحى كفيلان بأن يذللا الصعاب ويحققا المزيد من المكاسب .

فى جامعة القدس افتتاح فرع للجنة المبادرة الدرزية

القدس — لمراسلنا الخاص — بمبادرة من بعض الطلبة أبناء الطائفة العربية الدرزية تم افتتاح فرع للجنة المبادرة الدرزية فى الجامعة العبرية فى القدس . وقد حضر الاجتماع التأسيسي ممثلان عن لجنة المبادرة الشاعر سميح القاسم ، والاخ جهاد سعد .وقد اتسم الاجتماع بالصراحة حيث طرحت الاسئلة عن دور اللجنة فى النضال فى كافة المجالات وخاصة فيما يتعلق بالمعركة من أجل الغاء قانون التجنيد الاجباري الذي فرض عنوة على الشباب العرب الدروز . وهو الهدف الذي التف حوله آلاف الشباب . بالاضافة الى الدور الطليعي الذي تحتله اللجنة بين أبناء الطائفة العربية الدرزية وبين الاقلية العربية فى أسرائيل .

وقد تحدث الشاعر سميح القاسم عن تاريخ التصدى لسياسة «فرق تسد » التى فرضت التجنيد الاجبارى على الطائفة العربية الدرزية بهدف تجزئة الشعب الواحد لتسهيل السيطرة عليه . كما تحدث عن سياسة مصادرة الاراضى التى لا تفرق بين مسلم ومسيحى ودرزى . واعطى لمحة تاريخية عن تاريخ الطائفة المجيد فى النضال من اجل الحقوق العربية .

وتحدث الاخ جهاد سعد عن دور اللجنة والاعمال التى تقوم بها فى القرى العربية الدرزية من اجل تجنيد الشباب فى صفوف اللجنة للانعتاق من الخدمة الاجبارية فى الجيش ولمشاركة ابناء الشعب الواحد فى نضاله للحصول على المساواة التامة.

واعرب الحاضرون عن اهمية قيام فرع للجنة المبادرة الدرزية فى جامعة القدس بالذات .. وذلك لكون القدس مركزا اعلاميا وسياسيا يستطيع الفرع من خلاله القيام بواجبه من اجل فضح مخططات السلطة ، وايصال صوت الطائفة الحقيقى الى المرأى العام المحلى والعالمى الذى تحاول وسائل الاعلام المحلية من صحافة وراديو وتلفزيون التعتيم عليه بشتى السبل .

كما وتحدث الحاضرون عن اهمية تعميم الفكرة ، والعمل على فتح فروع للجنة المبادرة الدرزية فى بقية الجامعات . ليشارك الشباب فى المسؤولية الملقاة على عاتقهم كابناء لهذه الطائفة العربية وكابناء لهذا الشعب .. للنضال على المستوى الجامعى .. ومن ثم الرجوع الى القرى لتعزيز وحدة القوى المناهضة لمخططات السلطة .

هذا وقد تم بعد ذلك انتخاب سكرتارية لفرع لجنة المبادرة الدرزية فى جامعة القدس مكونة من الطلبة : فريد غانم ، رفعت مصالحة ، صلاح حسون وزهير فراج .

طلاب القدس العرب والمستقبل المجهول

مشكلة طلاب القدس الذين يدرسون فى مدارس الضفة الغربية ليست بالجديدة . فهى تتجدد وتثار فى مطلع كل عام دراسى . فقرار سلطات الاحتلال بحرمان طلاب القدس من الدراسة فى الضفة الغربية هو الذى ولد المشكلة. والمتضررون من ذلك عدد لا يستهان به الى حد يجعل منها مشكلة ملحة ومزمنة تحتاج الى علاج جذرى ناجع . والحل الوحيد هو تراجع السلطات عن قرارها وفى اسوأ الحالات تجميد القرار — الذى يلحق ضررا كبيرا بمجموعة واسعة من المواطنين .

وليس خافيا على احد ان لذلك القرار اهدافا سياسية تخرج عن الاطار التعليمى والاكاديمى هدفها الحاق الضرر بقطاع هام من أبناء شعبنا فى المناطق المحتلة وفى القدس وضواحيها بالذات لاهداف تدل عليها طبيعة المشكلة .

جغرافيا تكاد تنحصر هذه المشكلة فى منطقتى رام الله وبيت لحم وذلك لقربها من القدس مع ان هناك حالات اخرى عديدة فى مناطق اخرى تعانى من نفس المشكلة . ففى مخيم قلنديا الواقع شمالى القدس يحمل المواطنون غربى الشارع العام (رام الله — القدس) هوية القدس بينما يحمل المواطنون فى الناحية الشرقية للشارع نفسه هوية الضفة الغربية . ولهذا فان ذلك يرغم الطلاب ان ينقسموا تبعا لذلك الى قسم يدرس فى القدس والاخر يدرس فى رام الله .

ولكن المشكلة ليست بهذه البساطة فالطالب الذى يدرس فى القدس يدرس منهاجا اسرائيليا والطالب الذى يدرس فى الضفة يدرس منهاجا اردنيا . وهنا تكمن المشكلة . فطالب القدس لا يستطيع اتمام دراسته فى اية جامعة عربية ولذا فهو يرغب فى الدراسة فى الضفة الغربية ليتسنى له الالتحاق بالجامعة . واذا اخذنا مثلا اخر ولنفترض ان احد المواطنين فى قرية ما تبعد عن القدس ٤٠ كيلو مترا مثلا ، ويحمل هوية القدس ، فهو لا يستطيع ان يدرس فى مدارس منطقته القريبة اليه حسب قرار السلطات الاخير بل يتوجب عليه ان يدرس فى مدارس القدس او ان يتوجه الى احدى المدارس الخاصة التى قد لا يستطيع دفع اقساطها المرتفعة جدا . وهذا ايضا يكلفه مصاريف اضافية من مواصلات وغيرها فى المدينة — رام الله .

وقد بذلت جهود كبيرة للحيلولة دون تنفيذ هذا القرار ولكن حتى الان لم تستجب السلطات لمطالب الاهلين .

فالسلطات الاسرائيلية بقرارها منع طلاب القدس من الدراسة فى الضفة الغربية انما تناقض نفسها حينما كانت تحتج على بعض قرارات اليونسكو وتصفها بانها اقحام للسياسة على الامور الثقافية والتربوية .

وقرار منع طلاب القدس لا علاقة له بالامور التربوية ويتعارض مع حق الانسان فى تلقى العلم حيث يشاء ، ويجب الغاؤه .

كما ان ارغام هؤلاء الطلاب على دراسة المنهاج الاسرائيلى هو محاولة خبيثة من السلطات لتقريبهم الى الحياة الاسرائيلية ظنا من السلطات أن ذلك سيسهل عليها توحيد القدس فى اطار « القدس اليهودية الكاملة ».

مقدسي

سامى اسماعيل وانا تولى تشيرانسكى

حيفا — خاص ((بالاتحاد)) — فى الوقت الذي تشن فيه حكومتا اسرائيل والولايات المتحدة وكذلك وسائل اعلامهما حملة تحريض ضد الاتحاد السوفييتي بسبب ادانته لاناتولي تشيرانسكي بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة .. يشكو المواطن الامريكى ، من أصل فلسطينى ، سامى اسماعيل ، من الاضرار التي يلحقها به سجانوه فى اسرائيل .. بينما حكومته صامتة .

ان سامى اسماعيل ، الذى اعتقل وحوكم حسب قانون « اكسترا توريالى » — اى القانون الذى يبيح معاقبة اناس اقترفوا بموجبه مخالفات خارج الاطار الاقليمى المحدد لذلك القانون (وهو يؤكد انه برىء من اية تهمة) واثار اعتقاله موجة احتجاج واسعة فى الولايات المتحدة .. معتقل الان فى سجن الدامون ويناضل من اجل معاملته كسجين سياسى .

فى ١٩٧٨/٩/٣ التقت به محاميته فليتسيا لانغر فشكا لها بانه فى شهر اب الماضى طلب ان يشتغل فى عمل لا يكون فيه اية مساهمة فى المجهود الحربى الاسرائيلى او دعم للاقتصاد على اعتبار ان الامر يتناقض وضميره .

وقد ردوا عليه بان العمل الذى سيقوم به مخصص لتغطية بعض مصاريف اعتقاله فى السجن . فاجاب سامى انه لم يطلب منهم أن يعتقلوه ولذا لا ينوى « المساهمة » فى تغطية نفقات اعتقاله خصوصا وانه دفع ولا يزال يدفع ثمنا باهظا من المعاناة دون اى ذنب اقترفه . فوضعوا سامى فى الزنزانة فى ظروف صحية مزرية ولم يسمحوا له بالاستحمام لمدة اسبوع .. على الرغم من اصابته بمرض الجلد . ونتيجة لذلك كست الجروح ظهره . ولم يسمحوا له بغسل يديه قبل الاكل . وتجاهل السجانون طلباته لقضاء حاجته .. وهكذا فعلوا مع سجين آخر وضع معه فى الزنزانة الضيقة مما اضطر ذلك السجين الى قضاء حاجته داخل الزنزانة .

واستمرارا فى عمليات الانتقام من سامى اعطوه بطانية واحدة بدلا من ثلاث . ولم يفتحوا له الزنزانة سوى مرتين فى اليوم ولدقائق معدودات فقط. وكل هذا لكى يكسروا شوكة سامى.

وحين اخرج سامى من الزنزانة لم يلب طلبه بان يفحصه طبيب اختصاصى ، ذلك الطلب الذى قدمه منذ شهرين .

أما الحجة « القانونية » التى تستخدمها الادارة لتبرير اعتقاله فى الزنزانة فهى « التحريض » . مع انه لم يحرض احدا ضد احد ابدا . وانما كان نائب مدير السجن هو الذى هدده قائلا : اذا لم تسكت سأدهورك .

ولم تنفع سامى شكاواه المتكررة للممثلين الدبلوماسيين من دولته . وحين ذكرهم بان حكومته قلقة فقط من اجل تشيرانسكى قيل له ان « تشيرانسكى امر اخر » .. فاجاب : «فعلا هو امر اخر » .. فانا مواطن امريكى معتقل فى دولة اجنبية . اما تشيرانسكى فهو مواطن سوفييتى معتقل فى دولته وحسب قوانينها » .

هذا وقد رفعت موكلته ، المحامية لانغر ، شكوى الى مدير السجن طالبته فيها بالاستجابة الى مطالب سامى وخصوصا بشأن العمل وعدم التنكر لمطالبه الاخرى .

محاكمة عضو الكنيست رختمان

تل ابيب — فى مطلع هذا الاسبوع باشرت المحكمة المركزية فى تل أبيب بعقد جلساتها لمحاكمة عضو الكنيست الليكودي شموئيل رختمان رئيس بلدية رحوبوت المتهم بتسلم الرشوة من احد متعهدي البناء فى المدينة . ويذكر ان الكنيست كانت قد نزعت عنه الحصانة البرلمانية قبل ثلاثة اشهر ليمكن التحقيق معه والمثول امام المحكمة . وفى الجلسة الاولى انكر المتهم التهم الموجهة اليه . وبدأت بالاستماع الى شهود الادعاء العام وستواصل المحكمة جلساتها يوميا حتى تتوصل الى قرار الحكم .

انتزاع الاعتراف باطلاق النار والتعذيب

تل أبيب — لمراسلنا — لو كان كل محقق يتجاوز القانون ويضرب المتهم لانتزاع الاعتراف يقدم الى المحاكمة لحدث أحد أمرين اما اكتظاظ المحاكم بشكل مخيف أوالتخلى اللاحق عن هذا الاسلوب القديم المقيت . ولكن واحدا من هذين الاحتمالين لم يتحقق . ومع هذا لا يخلو الامر من تقديم احد المحققين الذين « يزيدونها » الى المحاكم من وقت الى آخر .

ومن هؤلاء يمثل الان أمام المحكمة المركزية فى القدس شرطى تحقيق يدعى شمعون افيرجان بتهمة ضرب أحد المتهمين واطلاق ٣ رصاصات قرب راسه لارغامه على توقيع اعتراف .

وكان الشرطى المذكور يحقق مع متهمين باغتصاب جندية . فاخذ أحد المتهمين لينقله من المسكوبية الى مركز التوقيف فى القشلة . ولكنه اقتاده بدلا من ذلك الى حرش فى ضواحى القدس حيث عصب عينيه وأخذ يضربه بوحشية وأطلق ٣ رصاصات قرب رأسه ليرغمه على الاعتراف .

٤٢٨ مليون ليرة ارباح مصنع البحر الميت

تل ابيب — يتضح من التقرير المالي لمصانع البحر الميت ، التى تمتلكها الحكومة ، ان هذه المصانع حققت فى السنة المالية ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ربحا بلغ ٤٢٨ ليرة ، اى بزيادة ٧٦٪ عما حققته هذه المصانع فى السنة التى سبقتها .

ويبلغ الربح الصافى (بعد خصم الضرائب) ٣٠٤ ملايين ليرة مقابل ١٦٣ مليون ليرة فى السنة المالية التى سبقتها . وهذا معناه زيادة صافية تبلغ ٨٦٪ .

وقد ارتفعت موازنة الشركة بنسبة ٧٥٪ فى سنة اى من ٩٩١ الى ١٧٣٠ مليون ليرة .

اوقفوا تفاقم الاسعار

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحت هذا العنوان اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت بيانا دعت به العمال الى مقاومة سياسة « التكتل » الاقتصادية التي ادت الى هبوط مستوى معيشة العاملين .

ودعت الجبهة قيادة الهستدروت الى تجنيد العاملين فى نضال موحد مثابر للدفاع عن مستوى معيشتهم ومعيشة عوائلهم .

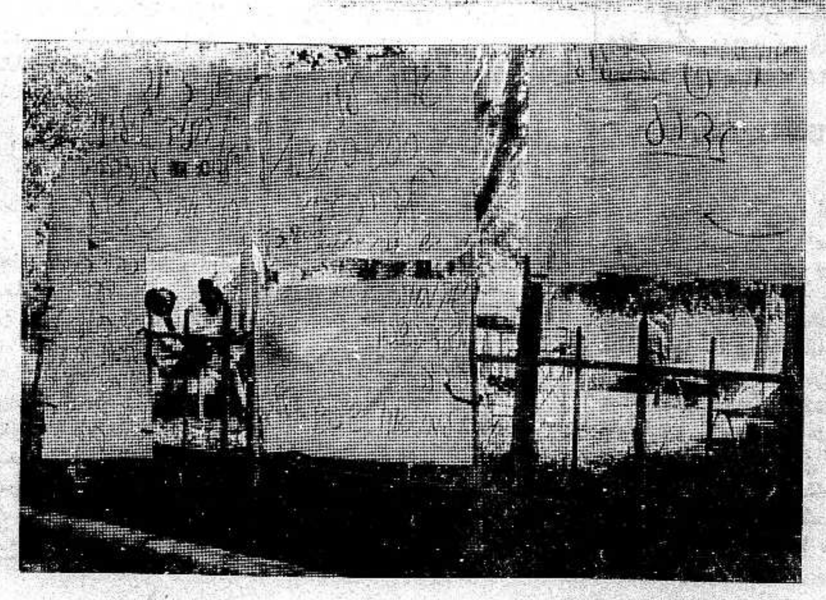
وحددت الجبهة اهداف نضال العاملين بما ياتي :

- ＊ لجم الغلاء المتفاقم ووقف انخفاض مستوى معيشة العاملين .
- ＊ زيادة اجور العاملين ب ٣٥ — ٥٠ فى المئة على اعتبار ان هذا ما تطالب به النقابات المهنية .
- ＊ دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠ فى المئة كل ثلاثة اشهر .
- ＊ توقيع اتفاقات عمل وانهاء المماطلة فى هذا الشأن ، التي استمرت حوالي ثمانية اشهر .
- ＊ ربط مخصصات التامين القومي بجدول الغلاء بعد ان تضاءلت تضاءلا كبيرا .

وانهت الكتلة بيانها بهذه الكلمات :

« آن اوان النضال ! ليقل جمهور العمال كلمته .. كفانا غلاء .. كفانا نهج حكومة « التكتل » المعادي لمصالحنا .. ومصالح الشعب باسره » .

العائلات اليهودية الثلاث المضربة أمام دار بلدية حيفا — (وكنا نشرنا خبرا وافيا عنهم فى عدد الثلاثاء الماضى) .



وزارة الداخلية تحرر ثلاثة ملايين ليرة لبلدية الناصرة ، خلال هذا الشهر

التزام وزارة الداخلية ان يرد الوزير حتى آخر هذا الشهر على استئناف البلدية ضد تقليص ميزانية بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بعد النقاش فى محكمة العدل العليا حول شكوى بلدية الناصرة على وزارة الداخلية بصدد الاموال المستحقة للبلدية ، اجتمع السيد رايق جرجورة نائب رئيس البلدية ، بطلب من المحكمة ، مع مدير قسم الميزانيات فى وزارة الداخلية اريه هخت ، للبحث حول : دفع المتاخرات ، والاعتراض حول الميزانية وميزانية التطوير .

وقد تم الاتفاق على ان يجري بحث الاستئناف حول الميزانية فى جلسة مشتركة لممثلي البلدية والوزارة بتاريخ ١٩٧٨/٩/١٧ ، وان يقدم الوزير جوابه على استئناف البلدية حول الميزانية حتى ٧٨/٩/٣٠ . وعلى هذا الاساس من حق البلدية ان تستانف مرة اخرى للمحكمة اذا كانت النتيجة غير مرضية . وخلال المباحثات بين ممثلي البلدية والوزارة سيجري البحث ايضا حول ميزانية التطوير . هذا ويفيد مراسلنا ان مصادر مسؤولة فى وزارة الداخلية التزمت ان تحرر مبلغ ثلاثة ملايين ليرة من الاموال المستحقة للبلدية ، وذلك خلال هذا الشهر ، ايلول .

ان متابعة ادارة البلدية ، بمسؤولية ، كل قضية ودفاعها عن كل حق ، شعبيا ورسميا وقضائيا ، يبرهن مرة اخرى على ان جماهير المدينة قد منحت ثقتها لادارة مخلصة وواعية وقادرة على الدفاع عن الحقوق وكسبها .

المرشح الليكودي لرياسة بلدية القدس يحرض على العرب

القدس — بكل صلف الليكودي اعلن ، أمس الاول ، مرشح قائمة الليكود من اجل مدينة «القدس الكاملة » ، والذي يشغل اليوم منصب نائب رئيس البلدية ، عن ان نهجه فيما اذا نجح فى انتخابات الرئاسة سيكون غير قابل للتأويل وسيعمل من اجل عدم سيطرة العرب مهما كانت على القدس .

وهاجم المرشح يهوشع متسا رئيس البلدية الحالي تيدي كولك واتهمه بانتهاج طريق ستؤدي فى المستقبل الى سيطرة العرب على القدس بشقيها الشرقي والغربي . وقال : انني لن اوافق بأي شكل على سيطرة العرب على القدس .



"سلام الآن" والسلام العادل!

لا تزال أصداء مظاهرة تل ابيب الضخمة ، يوم السبت الماضي تتردد في سرائيل والعالم ... لقد كانت من أضخم المظاهرات السياسية الموجهة ضد سياسة الحكومة التي عرفتها اسرائيل .. كان المشتركون بين ٧٠ — ١٠٠ الف نسمة . وبرز بين شعارات هذه المظاهرة التي نظمتها حركة « سلام الان » : مطالبة رئيس الحكومة بالتنحي عن الحكم .

وجاءت المظاهرة عشية سفر بيغن الى محادثات « كامب ديفيد » بليلة واحدة وسبقت خطابه الى الامة الذي قال فيه ان وراءه الكنيست والشعب كله ، بساعة واحدة .

وأفاقت صحيفة « التجمع » والهستدروت ، «دافار» ، على الواقع في مطلع هذا الاسبوع ، فعقدت مقالا افتتاحيا اعترفت فيه بأن جميع الحجج ضد قيام المظاهرة قبل مؤتمر « كامب ديفيد » ثبت بطلانها .. ولو لم تقم هذه المظاهرة قبل « كامب ديفيد » لكان عليها أن تقوم !

ومن الجدير بالذكر ان غولدا مئير وبيرس حاولا ، من قبل ، التأثير على حركة « سلام الان » لقبول شعارات « المساومة الاقليمية » ، الامر الذي انتقده حزبنا في حينه .

فكيف نفسر ظاهرة حركة « سلام الان » التي حطمت زعم رئيس الحكومة بأنه يحمل الى « كامب ديفيد » موقف شعب اسرائيل ووراءه ٧٤ عضو كنيست ؟

وماذا تمثل حركة « سلام الان » ؟

لا شك في ان هذه الحركة قد نشأت على اثر الاوهام التي خلقتها زيارة السادات الى اسرائيل . هذه الزيارة التي أوهمت الرأي العام الاسرائيلي بأن تنازلات اسرائيلية معينة ، حتى لو في سيناء وحدها ، تقود الى صلح منفرد مع مصر .

ولكن مع هذا ، فحركة «سلام الان» هي حركة سياسية من الدرجة الاولى ، موجهة ضد سياسة حكومة « التكتل » ، مع علمنا بأن ما تدعو اليه قيادة هذه الحركة هو ليس السلام العادل الذي نصبو اليه في هذه المنطقة ! ولا نعتقد ان شعارات حركة « سلام الان » تقود فعلا الى السلام العادل والآمن ايضا !

وعلى الرغم من هذا الضعف في موقف الحركة ، فانها اوسع الحركات الشعبية التي تستطيع بنضال مثابر اسقاط حكم « التكتل » بالتحالف مع جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل .

وليست محاولتنا نقد مواقف هذه الحركة وشعاراتها ما يقلل من تقييمنا السياسي لدورها ، في ظروف توازن القوى القائم في اسرائيل باعتبارها حركة معارضة سياسية تشترك فيها تيارات سياسية مختلفة الاتجاهات والمواقف . وحين نبرز الايجاب في مواقف هذه الحركة فلا بد من انتقاد سلبياتها حتى لا تبقى فريسة للاوهام .

على اثر حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) قامت في اسرائيل حركات احتجاج واسعة ضد حكومة غولدا مئير — ديان . ولكن هذه الحركات لم تكن حركات سياسية ، بل كانت مجرد حركات احتجاج على القصور العسكري في مواجهة العرب ، أو ما سموه في حينه عملية « الاحباط » المسؤول عنها غولدا مئير وديان .

التطورات التي أعقبت حرب اكتوبر اثبتت ان حركات الاحتجاج لم يكن لها اهداف سياسية معينة على الرغم من نشوء حركة التغيير على انقاض حركات الاحتجاج هذه . وسرعان ما تحولت الى تنظيم أو تكتل سياسي — انتخابي — قائمة « داش » بقيادة يغئال يدين التي اشتركت في حكومة « التكتل » مخيبة آمال جماهير مؤيديها . وقد شهدت الاسابيع الاخيرة عملية انقسام « داش » على نفسها ونشوء ثلاث كتل ، واحدة بقيادة أمنون روبنشتاين وواحدة بقيادة يدين وواحدة بقيادة مئير عميت .

ولا يزال العامل المشترك بين حركة « سلام الان » وحركات الاحتجاج التي سبقتها هو عدم وضوح الهدف .. والخلط بين مسألة التنازلات وحقوق الشعوب في النزاع الاسرائيلي — العربي .

فقد برز في مظاهرة حركة « سلام الان » ، في ميدان « ملوك اسرائيل » في تل ابيب ، في الاسبوع الماضي شعارات : « كامب ديفيد بوابة توصلنا الى السلام » ! « الصهيونية هي : حلم هرتسل وليس جبل هرتسل » ، وشعار « مساومة ، أمن ، سلام » ! الخ .

والسؤال هو هل « كامب ديفيد » هو البوابة التي تقود الى السلام واي سلام هذا ؟ وهل صهيونية هرتسل تتناقض كثيرا مع صهيونية جابوتنسكي ؟

والوهم الشائع في أوساط هذه الحركة هو اعتقاد بعض قادتها المتنفذين بأن السلام يمكن تحقيقه عن طريق تنازلات اقليمية ونهج برغماتي (أي التكيف مع الظروف) .

لقد وجه قادة هذه الحركة رسالة مفتوحة من ميدان « ملوك اسرائيل » الى السادات يحثونه على مساعدة اسرائيل على التوصل الى سلام يضمن الامن الضروري لبقائها !! وهل هذا الكلام يعني غير الدعوة الى تنازلات اقليمية عربية عن بعض المناطق المحتلة في سبيل أمن اسرائيل . وبالدرجة الاولى التنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

لقد برز في مظاهرة حركة « سلام الان » غياب شعار واحد يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة كشرط اساسي من شروط السلام ، بعد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق العربية المحتلة .

وليكن معلوما ان التيار البارز في حركة « سلام الان » يعارض العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وهو من اجل تنازلات اقليمية فقط .

ان ما يثير المخاوف على مصير هذه الحركة هو تنصل قادتها ، قبل بضعة أسابيع ، من الرسالة التي وقعها ١٠٠ من رجال الاحتياط العسكريين التي أعلنوا فيها معارضتهم الخدمة للدفاع عن المناطق المحتلة . لقد تبرأت حركة « سلام الان » من اصحاب هذه الرسالة ووصفتهم بفئة « هامشية » .

ومن أوهام قادة هذه الحركة اعتقادهم بأن السلام هو في « متناول اليد » ! ولكن الحقيقة هي ان شعارات هذه الحركة البارزة لا تقود الى السلام ، لا الآن ولا فيما بعد ، فالطريق الى السلام هي باسقاط حكم « التكتل » واجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية يعود اولا وقبل كل شيء الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة .

اما حسن النية والرغبة في السلام وحدهما فلا يكفيان .

كل شيء للجيش..!

وافقت وزارة التعليم والثقافة ، التي يرئسها الوزير زبلون هامر ، زعيم حزب المتدينين و « غوش ايمونيم » ، على طلب العقيد « ايلي يانيف » ، مدير « اللياقة القتالية في الجيش » ، ادخال السباحة واصابة الاهداف والقتال بالسلاح الابيض في اطار برنامج التدريب الرياضي في المدارس الثانوية .

وصرح يانيف ، أمام الصحفيين ، بأنه طالب بتدريب الطلاب الثانويين على هذه الامور لان الجيش لا وقت لديه لتدريب المجندين على هذه الامور .

واوضح مدير اللياقة البدنية القتالية في الجيش اسباب مطالبته المدارس بتدريب الطلاب على القتال ، فقال : من الممكن تدريب المجند بسرعة على العدو ٣٠٠٠ متر (٣ كيلومترات) يوميا . ولكن تدريب المجند على الدفاع عن نفسه — أي القتال السلاح الابيض — يتطلب بين ٥٠ و ٦٠ ساعة .. وتعليمه السباحة يحتاج الى ٦٠ ساعة .

وحاول « يانيف » أن ينفي ارتباط برنامجه بتصعيد العسكرية في البلاد ، فقال ان هذه المقاييس التدريبية هي مقاييس « أولومبية » ! .

ولكنه من حيث يدري او لا يدري اعترف بأن برنامج التدريب المقترح يتجاوب مع حاجة الجيش الى مجندين يصلون الى الجيش وهم قادرون على السباحة بأسلحتهم الكاملة ولا يتأثرون اذا ابتلعوا من مياه البحر .

منذ زمن طويل انشأت السلطات ، بتنسيق مع قيادة الجيش ، منظمة الفتوة العسكرية (الجدناع) في المدارس . وكان ذلك خطوة خطيرة في برنامج عسكرة الحياة الطلابية .

وفي اطار « الفتوة » درب الجيش الطلاب على القتال واعدهم اعدادا عسكريا قبل تجنيدهم في الجيش في الثامنة عشر من عمرهم .

والجديد في الامر ان قيادة الجيش ، في سعيها لعسكرة الحياة الطلابية ، قررت تصعيد التدريب العسكري الى درجة أعلى .

وليس هذا الاتجاه مصادفة ، فمنذ ان وصل « التكتل » اليميني المتطرف الى السلطة تسارعت وتيرة العسكرة ومعها اشاعة الشوفينية القومية المحمومة بحيث تمنع التفكير العقلاني الواقعي بين الطلاب .

ونعتقد ان مخطط مدير اللياقة البدنية القتالية في الجيش جاء ليقضي على بذور الشكوك والريب في سياسة العدوان والتوسع .

وقد تجسمت هذه الشكوك والريب في رسالة الطلاب الثانويين الى رئيس الوزراء مناحم بيغن في مطلع هذا العام .

وفي هذه الرسالة أعلن الطلاب الثانويون ، كما ذكرنا سابقا ، ان ايدي رئيس الوزراء ستلطخ بدمائهم ان هو لم يبذل كل جهد لتحقيق السلام .

***

قبل اكثر من أسبوعين نشرت « جروزلم بوست » مقابلة صحفية أجرتها مع « أورا نمير » رئيس لجنة التعليم في الكنيست .

وذكرت نمير في هذه المقابلة ان ٤٠ في المئة من تلاميذ وطلاب البلاد (اليهود) يعانون من التخلف الثقافي .. واقرت ان أغلب هؤلاء ينتمون الى الطوائف اليهودية الشرقية ، التي أصبحت تؤلف ٥٥ في المئة من سكان البلاد اليهود .

واكدت نمير ان مأزق المتخلفين ثقافيا ازداد سوءا ولم يتحسن خلال العقد الاخير .. بل ان انتسابهم الى المعاهد العلمية العالية في هذه الفترة هبط بنسبة ٣٢ في المئة .

ثم برهنت مقولتها بالارقام . فأعلنت ان ٤٢ في المئة من التلاميذ الذين ينهون الصف الثامن لا يتمتعون بمؤهلات تسمح لهم بالانتساب الى المعاهد الاعلى .

وكان من المتوقع ان تستخلص نمير النتائج فتدعو الى تغيير السياسة الاسرائيلية القائمة على نشر التعصب القومي من ناحية وعلى تقليص الخدمات الاجتماعية التي تحول دون مساعدة الطلاب اليهود الشرقيين على مواصلة دراساتهم العليا .

بل ان المعطيات التي تطرحها الحياة الملموسة امامها تثبت ان ردم الهوة بين « المتفوقين » ثقافيا والمتخلفين في هذا الميدان لا يتم بدون ايجاد جو سلام يمكن معه الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والثقافية .

ولكن رئيس لجنة التعليم في الكنيست لا تنطلق من هذا المفهوم بل هي تنطلق من منطلقات عسكرية .

قالت في هذه المقابلة ان قلقها من هذه الثغرة الثقافية ينبت من حرصها على مصير اسرائيل وضرورة بقائها . فهذا البقاء يعتمد على نجاحنا في تحقيق النماذج بين مختلف الطوائف ... « فأمننا يعتمد على تفوق أيدينا العاملة . وتفوق جيشنا يعتمد على كيفية رجاله ودوافعهم وقدراتهم .. وهذه تقوم على علو المستوى الثقافي التعليمي .

وبايجاز ، فرغبة أورا نمير في التغلب على الثغرة الثقافية لا يعود الى حرصها على ضرورة المساواة بين أبناء الطوائف المختلفة في البلاد ، بل يعود الى قلقها على مستقبل التفوق العسكري الاسرائيلي .

ففي رأيها يجب اخضاع كل شيء لمهمة توطيد تفوق اسرائيل العسكري .. وهذا التوجه لا يختلف عن توجه مدير اللياقة البدنية والقتالية في الجيش الذي يريد من ادارات المدارس الثانوية ان تدرب الطلاب على القتال بالسلاح الابيض والعدو مسافات طويلة والسباحة بالعدة العسكرية الكاملة .

***

نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم الاثنين الماضي ، (٤—٩—٧٨) ان قيادة الجيش قررت اعادة صياغة مقاييس قبول المرشحين للجندية في صفوف الجيش .

واكدت ان الجيش قرر قبول فئات من الذين لم يكونوا مؤهلين للجندية لاسباب صحية في السابق في الجيش .

وهذا يعني ان الجيش عدل موقفه من الذين حررهم في الماضي وقرر أن يقبلهم في صفوفه .

وذكرت الصحف التي أوردت النبأ ان قيادة الجيش تشعر ان الجيش يعاني من نقص في القوى البشرية ولذلك قرر « التسامح » مع أولئك الذين رفضهم في الماضي وتجنيدهم .

***

كل هذا يجري في وقت تعلن فيه الحكومة الاسرائيلية انها تتجه نحو السلام وترغب في ان تكون حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ آخر حروب المنطقة التي نعيش فيها .

وهذا يعني ان حكام اسرائيل لا يؤمنون او لا يرغبون بتحقيق السلام . وانهم يصعدون العسكرة لان اهدافهم تقوم على شن الحرب .

ولو كان في محافل النظام الساداتي مكان للوطنية والوعي لتسرب اليها مدلول تصعيد العسكرة الى هذا الحد الذي لا مثيل له .

(ابن خلـدون)

العالم كله.. "كامب ديفيد"!

((كامب ديفيد)) ! ((كامب ديفيد)) ! أبصار ((العالم كله)) مشدودة الان الى ((كامب ديفيد)) ! آلاف المقالات تكتب عن ((كامب ديفيد)) !

ان ((كامب ديفيد)) هو ((مصنع العجائب)) ! الغراب يدخل الى ((كامب ديفيد)) فيتحول الى حمامة بيضاء ! الحمار يدخل الى ((كامب ديفيد)) فيتحول الى اسد ! العدو يدخل الى ((كامب ديفيد)) فيتحول الى صديق !

في ((كامب ديفيد)) يمكن أن يتقرر السلام ! وفي ((كامب ديفيد)) يمكن أن تتقرر الحرب !

الدنيا كلها هي ((كامب ديفيد)) ! وفي ((كامب ديفيد)) سيقررون مصير الدنيا !

أيها الشعوب لا تتدخلوا في ((كامب ديفيد)) ! ارفعوا أيديكم عن ((كامب ديفيد)) !

رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وصل الى ((كامب ديفيد)) ! وفي ((كامب ديفيد)) — كما قال عشية سفره الى هناك — سيجدد صداقته مع الرئيس المصري أنور السادات !

في ((كامب ديفيد)) سيمد يده الى أنور السادات ((بقلب واثق مفتوح)) ويقول له : ((حينما التقينا في القدس وفي الاسماعيلية قلت لي انك صديقي ! فلنجدد اذن عهد هذه الصداقة !

((ان المباحثات حول نزاع قناة بنما استغرقت أربع عشرة سنة ! واستغرقت مباحثات السلام في فيتنام أربع سنوات ! ونحن ايضا ، يا صديقي ، نحتاج الى فترة معقولة من الزمن حتى نحقق السلام في أرض السلام !

((لنعمل يا صديقي ! من اجل مباحثات مستمرة بين اسرائيل ومصر ، في كل يوم وفي كل ساعة لعدة أشهر ، ولعدة سنوات اذا كان ذلك ضروريا ، ما عدا ايام الجمعة والسبت !

((ولنتذكر ، يا صديقي ! ان السلام الذي نريد هو السلام الذي يضمن لاسرائيل ((حدودها التاريخية)) ! اي اننا ، يا صديقي ، لا يمكن ان نوافق على الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة)) !

ولكـن ..

مهما يكتب ويقال عن ((كامب ديفيد)) ومؤتمر ((كامب ديفيد)) فلن يخفي كل ذلك حقيقة مصير الشعوب لا يتقرر في ((كامب ديفيد)) . ان الذي يمكن أن يتقرر في ((كامب ديفيد)) هو مصير ((الثالوث المقدس)) — كارتر ، بيغن والسادات !

ان ((كامب ديفيد)) هو نهاية الامر ملجأ أعد لكي يختبىء فيه رؤساء الولايات المتحدة في حالة الحرب . ولكنهم في هذا الملجأ لن يستطيعوا الاختفاء طويلا عن أعين الشعوب مهما حفروا عميقا في باطن الارض !

علي عاشور

كامب ديفيد

أيام زمان ، قبل أن يصبح الزنى مهنة محترمة يرعاها القانون في الدول الرأسمالية المتنورة كانت الزانية تؤجل خصامها ومشادتها مع الزبون الى حين يفرغ من قضاء حاجته . أما في الزنى السياسي الحديث فقد وضع له السادات قواعد جديدة .. أي ان المشادة تبدأ قبل الممارسة . فقبل الزيارة التاريخية جرى الحديث عنها عبر القمر الصناعي .. وقبل ليدس ((طرد)) البعثة العسكرية من مصر .. وقبل كامب ديفيد قال هي آخر فرصة !

ولعل الممارسة الجارية في كامب ديفيد لا تقل ((أهمية)) عن الزيارة التاريخية بدليل ان السادات في صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان خصص لها دعاء خاصا .. وكل من الرئيس كارتر وحاخام اسرائيل الاكبر ، غورين ، ألفا صلوات خاصة لهذه المناسبة ..

ومع ان وزير خارجية مصر ، كامل ، كان قد أعاد صياغة المقترحات التي سيطرحها في المؤتمر الثلاثي المنعقد حاليا في كامب ديفيد .. وان الطاقم الاسرائيلي قد انتهى هو الآخر من الصياغة ولف الخرائط .. وان الرئيس كارتر ركب حصانه وتنزه في أرضه الواسعة كي يستنشق هواء طازجا استعدادا للقاء التاريخي — مع ان كل هذه الامور ، أي ما سيقوله كل وفد في المؤتمر العتيد ، حول حل قضية شعب يحظرون عليه حتى مجرد ابداء رأيه في الموضوع — قد غربلت وطحنت وعجنت واكلت منها الصحف ووسائل الاعلام الغربية حتى شبعت وتجشأت .. الا ان هناك موضوعين ظلا في طور العجين العويص وهما مسألة كم سيطول المؤتمر .. وما سيسفر عنه من قرارات اذا ما قدر له ان يقرر شيئا .

حول الموضوع الاول ، أطل المستر بيغن من شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، عشية المؤتمر ، وخاطب السادات قائلا : لا تتعجل ! فالمفاوضات على قناة بنما استغرقت ١٨ سنة ونحن لم نتفاوض سوى بضعة شهور ..

وعن الموضوع الثاني دعا المستر بيغن زميله السادات للاتفاق على أن يكون لقاء كامب ديفيد ((أساسا لاستئناف المفاوضات)) .

مع هذا لا يخلو الامر من توقعات ومفاجآت ، والا لما كانت هناك ضرورة لاستئناف تلو استئناف لمفاوضات تفشل المرة تلو الاخرى .. فمثلا هناك اقتراحات بديلة يحملها الوفد الاسرائيلي في جرابه ، ستوضع على الطاولة في حالة تعذر الحصول على الشرارة الاولى — القدحة — لتحريك الماكنة ، أي في حالة استحالة البدء بالمحادثات : فالوزير ديان تحدث عن ((خطوات اسرائيلية من جانب واحد .. مثل الغاء الحكم العسكري في يهودا وشومرون وقطاع غزة .)) أو ((خطوات متبادلة مثل تسليم العريش لادارة مدنية مصرية مقابل اطلاق يد اسرائيل في آبار النفط في سيناء ومرور سفنه بالعلم الاسرائيلي (حتى الآن تمر السفن الاسرائيلية بدون العلم الاسرائيلي) من قناة السويس .

وديان يغمز ويلمز ان ((في رأسه تتراكض أفكار أخرى)) وهو مستعد للكشف عنها في أثناء المحادثات .

وأكثر من هذا ، ففي اسرائيل ، يقول ((الخبراء والباحثون في المعاهد)) ، ان من المفيد أن تكلف اسرائيل نفسها ، في كامب ديفيد ، وتلقى بحبل الى الاردن لتسحبه وتخلصه من الجبهة الشرقية التي تتسلط عليها سوريا)) .

أما حول ما يجري في كامب ديفيد .. فتعالوا نطحن : من خلال غبار الطحين يظهر انه بعد فترة ال ٥ سنوات من ((الحكم الذاتي)) باشراف الجيش الاسرائيلي .. ((سيخلق انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع فراغا ، سيمتلىء ، حتما ، بالتعصب الفلسطيني والاسلحة السوفييتية ويشكل تهديدا خطيرا لامن اسرائيل — وهذا ما لا تقبل به أمريكا)) . لذلك يتحتم على امريكا ، ((لكي تتخلص من هذا المأزق ، ان تأخذ على عاتقها ملء الفراغ العسكري الذي سيخلفه الجيش الاسرائيلي)) ، فتضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد : أولا حماية أمن اسرائيل ، وثانيا تلبي رغبة السادات و ((العرب)) في ((ان تأخذ أمريكا دورها ليس كوسيط وانما كشريك فعلي)) .. والعصفور الثالث الصغير هو ضمان حماية وتنشيط المصالح الامريكية في المنطقة ! ولان العصفور الاول — حماية أمن اسرائيل — لا يسقط نهائيا في مثل هذه الضربة ، اذ ان أمن اسرائيل لا يجوز أن يصلي له سوى الجيش الاسرائيلي ، فهناك احتمال — أكلت منه الصحف وتجشأت — بأن تعقد أمريكا ، بموافقة السادات المعلنة ، حلفا عسكريا مع اسرائيل يصلي بموجبه العسكر الامريكان لامن اسرائيل في الضفة المحتلة وميناء حيفا بمراسيم كاملة .

وعند ذلك ، بعد أن تكون قضية الشرق الاوسط ((قد أخذت طريقها نحو الحل)) رغم أنف المزاودين .. ويتطلب الموقف جولة محادثات أخرى في ((كامب ابراهام)) مثلا ، سيوضع على بساط البحث مسألة اشراك ((جميع الاطراف)) أي الدول العربية ((المعتدلة)) في هذا الحلف وتحويله الى حاجز أمام ((رغبة الاتحاد السوفييتي في التوسع)) .. وهذا لن يكون حلا أو اتفاقا منفردا .. ان حلفا كهذا يحقق أحلاما كانت قد ظهرت منذ زيارة السادات للقدس في نوفمبر الماضي، يوم قالت زوجة جيهان بأن ((وحدة الشعبين المصري والاسرائيلي تحول بلديهما الى دولة كبرى)) .

وعندما تلتقي الايدي العاملة الرخيصة ((النشيطة)) في مصر مع رأس المال و ((العقل اليهودي)) .. والسوق المفتوحة في افريقيا .. تستطيعون أن تأكلوا وان تشبعوا .

نسيم أبو خيط

حركة « سلام الان » تعبر عن الرغبة في السلام دون الاعتراف بالجذور التي ينبت عليها السلام المنشود .

ومن هنا ينبع خطر خلق أوهام في نفوس الجيل الصاعد ، خطر ايهامه بأن السلام في الجيب اذا ابدت حكومة « التكتل » مرونة في المفاوضات والمساومات الى آخر اسطوانة « التجمع » في المساومات الاقليمية .

جاء في الاعلان لمظاهرة حركة « سلام الان » ما يلي :

على الحكومة ان تبدي اعتدالا علما منها بأن شعب اسرائيل يفضل السلام على أرض اسرائيل الكبرى .

ثم شعار : « كامب ديفيد ربما يكون آخر فرصة للسلام » !

فأية فرصة تتيحها محادثات « كامب ديفيد » غير فرصة التآمر على السلام العادل !

ان تأييد حركة « سلام الان » لقرار ٢٤٢ هو ، للاسف الشديد ، تأييد لمجرد تنازلات اقليمية وليس للانسحاب من المناطق المحتلة . هذا الموقف هو الذي يدفع أقساما كبيرة في حركة «سلام الان» الى أن تعلق آمالها على «كامب ديفيد» .

ومن هذا المنطلق ترى هذه الاوساط ان حكومة بيغن عقبة في سبيل اي سلام . وبالنسبة لهذه النقطة تبرز اهمية هذه الحركة ، كحركة سياسية موجهة ضد أكثر حكومات اسرائيل رجعية وتطرفا .

وما دامت جميع التيارات التي تؤيد تحقيق السلام على درجات متفاوتة تستطيع أن تشارك في نشاطات هذه الحركة بشعاراتها هي ، يكون هذا النشاط في مصلحة السلام مع بعده عن مسألة السلام العادل .

وجل ما تتطلع اليه القوى التي تنشد السلام العادل في هذه البلاد هو أن تتسع صفوف القوى المناضلة ضد سياسة حكومة « التكتل » العنصرية المعادية للسلام في اسرائيل ، وصفوف القوى المناضلة ضد الاستسلام والتخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، في العالم العربي ، لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » .

صليبا خميس

عن التهريج.. و"الاكستاز"

كارتر .. مؤمن .. متدين جدا .. لا يتحرك الا ويحمل على لسانه صلاة .. حتى عندما كان يزرع الفستق كان يصلي من أجل أن تكبر الفلة .. وتحل البركة ..

ومناحم بيغن .. مغرق في الايمان .. فلا يتحرك الا باسم الله .. وهكذا أصبح رئيسا للحكومة ...

وبهذا الايمان سحب الرئيس المصري الى الكنيست .. وبه يسافر ويعود .. في بركة الراب غورين .. والراب كوك .. وملوفافيتش .. وحتى من ((الاب)) فرنسيس رزق تلحقه طرطوشة ..

ويتم الجيش بالحج قطيش .. محمد أنور السادات ...

***

في السنة الاخيرة أصبح الحديث عن حل أزمة الشرق الاوسط له طابعه الخاص .. فمنذ أعلن كارتر قبل عام ان الثلاثة (هو والسادات وبيغن) يلتقون في انهم مؤمنون جدا .. وان قوة ربانية هي التي تلهمهم وترشدهم الى الحل ... أصبحت المفاهيم السياسية تأخذ طابعا ميتافيزيقيا .. ونجح الثلاثة في أن يرفعوا مستوى النقاش والحديث والمفاوضات من الارض الى السماء ... وكارتر صاغ صلاة خاصة ويرددها في الكنائس : ((تعالوا نربط قلوبنا ، في كل يوم من حياتنا ، وخصوصا في هذا الاسبوع ، حتى يتساقط السلام من السماء كالمطر)) ..

بل هو يرسل أخته ((البصارة البراجة)) .. الى اسرائيل لتطمئن هذا الشعب غير ((المسطول)) ان اعصاب اخيها جيمي مرتاحة جدا .. وهو باسم الله سيحقق السلام .

ولبست نيويورك ثوبا جديدا .. يذكر بلباسها في عيد الميلاد .. فأعلن رئيس بلديتها أن يوم وصول بيغن الى نيويورك هو ((يوم السلام والصلاة)) .. وان هناك علاقة متينة بين تتويج البابا وزيارة الزعيم ..

وهكذا يدخل ((العالم الحر)) في ((اكستازه)) وشطحه صوفيه تهيمن عليها الروح القدس .. ولان الزعيم يخاف من صحوة شعبه بعد أن يفوت السبت ... يلقي خطابا للامة .. على غرار الخطابات التي تعلمها من صديقه محمد أنور .. ويعلن بتهريج مسرحي ، لشعبه ((الدايخ)) ، انه سيصافح سيادة الرئيس وسيقول له : عزيزي .. ثم يذكر ان الراب غورن ((ركب له)) صلاة خصيصا ((لكامب ديفيد)) .. واما المعلمون المظلومون .. وأما الفقراء المسحوقون — فعليهم ان يتحلوا بالصبر .. ويوفروا المليارات على الدولة .. وان يحملوا صلاة في قلوبهم كي تنجح المهمة المستحيلة ... لانقاذ الحبر الاعظم .. بابا العالم الحر .. جيمي كارتر ..

ويغيب الزعيم في شطحة صوفية .. حتى يتكلم اليهودي البندوق النرجسي أوديب الملك برونو كرايسكي :

((بيغن بقال سياسة .. هذا المحامي الصغير من وارسو ..))

ويركب البقال الطائرة .. ويوصي شعبه الدائخ بشطحاته الصوفية : أنظروا الى أعدائنا .. انهم منا وفينا .. هذا اليهودي يكره امه وأباه .. فكيف لا يكره بيغن .. الاب الروحي لشعب الله المختار .. الحبر الاكبر .. بابا العالم الحر .. بابا المسيحيين الموارنة في لبنان .

من يقرأ كتابا عن حلقات الذكر الماسونية وكيف يمارسونها في غرف التطهير المظلمة .. يعرف ماذا سيمارسون في ((كامب ديفيد)) ..

طبعا اننا نفهم الامور بشكل آخر !!!

سلمان ناطـور



من التراث الفلسطيني

عتـــابـــا

قمت من ديرتي وامسيت دالي
وشعرك زي حبل الشمس دالي
ولو يوجد فى هـ الديره عداله
م كانوا ابعدوا عنا الحباب

على بعدك ي نور العين لا جن
وصرنا بدار غربة – آخ – لا جين
لنحوك من بعيد الارض لاجين
زحف لو كنت مكسور الركاب

غضب قلبك ع حبك ليش ما يلين ؟
وعواميد السعد بالحي ما يلين
وجعودك عاصديرك ليش ما يلين
ودخليك ستريهن بالنقاب

قمت من ديرتي ومسيت رامي
وسهم لحظك وريد القلب رامي
ولو قالوا الف مرة حرامي
لظل اسرق نظر تحت النقاب

رضابك هيل لا قهوة عداني
ومرض حبك قبل م خلق عداني
الفرح من يوم ما غبت عداني
وصادقني ابو الهمه العذاب

جينا زاد فى الاحشا لها بين
العقل بنهودها ضاع ولها بين
وصيوان دقت طنابوا لها بين
الشمس واللي على العرش احتجب

فهيم أبو ركن

انسان اكبر . .

(١)

اتوقف عن مضغ الهواء \ أحدق بالافق المطعون ... \ حيث ظلي مسكوب على الجليد \ احمل الشارع على كتفي واطير \ أقطع البحر والسهل والجبل ، \ وخلفي الشمس ما زالت مشرقة : \ – احلام الفراش هربت من موعدها \ بعد ان عاد اخيل العذاب \ رأسه مزين بالسهام ، دمه تلطخه بقعة ثياب . \

(٢)

اواصل راكضاً فى ظل الأمل \ الريح تحرق نفسها لتجلب المطر ! يسقط وجهي على التراب \ تنزف بصماته احرفاً وجذوراً : \ – حين خاف الخفاش من النهار \ كسر مرآة الشمس وانهار .. إنهار .. إنهار \

(٣)

اواصل السير بين أكواخ وخيام \ اجنحة الريح تداعب انفاسي \ اسقط بسرعة احلام نارية ! \ تفقدني ذاتي ... أشعر اني فى العالم ، \ اني الأب ، اني الأم اتدحرج نازفا خياما وجوعا .. حزناً ودموعاً . \ تتناثر اشلائي اعواد زعتر يصبح الحلم حقيقة : \ – عنترة يسلخ بسيفه جلده الاسمر \ شيبوب يحمل كيساً من العظم راكضاً خلف البرق . \ شداد يرتشف قهوة بيضاء .. يضاجع ملكة جمال انجليزية . \

(٤)

اواصل التعكيز على حضيض الجرح الاخضر \ احمل على انفاس راكدة اللهب \ وجهاً مستعر القسمات ، بلا فم او عينين ، واعلاناً ... : \ – من يحرث اعماقي ويمتص ينبوع دمي ؟ \ من يزرع الضحكة فى قلبي ويحصد البسمة عن جرحي ؟ \ فاحزاني كروية الآهات ، \ تبصق من قلبي لفاتي المجرحة \ تنبت من اعماقي لغة تلملم ذاتي ... اصبح انساناً انساناً اكبر .. لا اكثر ! \

انظر . . انا هنا

للشاعرة السوفييتية
بيلا أحمدولينا
ترجمة :
محسن محمد مسافر

انظر ، انا هنا
فى الساعة الثانية ،
تستقر الجائزة بين يدي القابلة

●●

الاعواد تعزف فوقي برقة ،
وتداعبني الجنيات نغما سحرية
فاغفو فى الوهج الذهبي

●●

تعلمت مع اغنيات النوم واشعار بوشكين ،
ان اعيش بسلام ،
لكن الحرب اتت
واصبحت الاشياء كلها اطلالاً

●●

لقد ارسلوني الى الاورال
حيث المستشفيات كالشتاء . بيضاء
لكنني . لم امت
كانت مهمة تلك الآثار المختومة فوق الغيوم
الا انني عرفت
انها آثار اولئك الذين ماتوا من اجلي .

حسين مروة وقضية التراث والنزعات المادية فى الفلسفة العربية

استطلاع الخصائص التاريخية للفكر العربي

بقلم
نزيه سلمان

لم تكن مشكلة التراث والتعامل مع التراث لتكتسب أهميتها الفائقة خلال السنوات القليلة الماضية لو لم تكن هذه المشكلة تتحرك على واحد من ميادين الصراع الفكرى ، ولو لم يكن ميدان الصراع الفكـرى هذا يعكس فى الوقت نفسه صراعا سياسيا . فقد كانت المحافظة على التراث مثلا ، ولفترة طويلة ، حجة فى يد الحكام للتمكن من القبض على السلطة ولتحديد مسارات تطور الفكر العربى بما يؤكد تاييد هذه السلطة . كما كان الحكام الجدد فى تاريخنا الحديث يبحثون فى التراث عن المبررات السياسية والفكرية لشرعية استيلائهم على السلطة ، وشرعية القمع الذى يمارسونه ضد القوى السياسية والاتجاهات الفكرية المستقبلية المعارضة .

بهذا المعنى فى التعامل فى مشكلة القوات ، بمعنى ان هذه المشكلة هى ميدان صراع فكرى وليست مسالة نظرية مجردة ، فقد تبلورت اتجاهات محددة وواضحة فى السنوات القليلة الماضية لدى بحثها تلك المشكلة ولدى تعاملها معها . ومن بين هذه الاتجاهات نجد السلفية ، بأشكالها القديمة والجديدة ، والعدمية والتوفيقية والمادية التاريخية . ولسنا فى مجال الحديث عن خصائص كل من هذه الاتجاهات أو دراستها ، أو فى مجال بحث قضية التراث نفسها . وانما تهمنا الان الاشارة الى أحد الانتصارات الفكرية الهامة التى يسجلها المنهج المادى التاريخى فى معالجة التراث الفكرى العربى ، والفلسفى منه بخاصة – تهمنا الاشارة الى صدور كتاب الدكتور حسين مروه المنتظر : « النزعات المادية فى الفلسفة العربية » . وفى هذا الاطار بالذات سنقتصر الحديث فقط على الفكرة – الاساس التى تحكم حركة المسار العام لتوجهات الكتاب ، وأيضا على المنهج الذى اتبعه الدكتور مروه فى بحثه ، على أن نترك الحديث عن محتوى الكتاب – فى جزئه الاول على الاقل – الى مناسبة اخرى .

الفكرة الاساس فى توجهات الكتاب

يتناول الكتاب كما ألمحنا تطور الفكر العربي – الاسلامي ضمن حركة المجتمع العربى منذ القرن السادس الميلادى حتى أواخر العصر الوسيط . ان الفكرة هذ تتمحور فى نقطتين متداخلتين :

النقطة الاولى : محاولة الكشف ، بأدواتنا المعرفية – المفهومية المعاصرة العلمية ، عن خط تطور الفكر العربى فى القرون الوسطى ، على أساس من الكشف عن خط تطور المجتمع العربى نفسه فى الظروف الزمنية نفسها ، وضمن الخصائص التاريخية لهذا المجتمع ، التى توفرت له فيها عوامل هذا التطور ، سواء منها العوامل الحاسمة أم المساعدة على الحسم .. غير ان موضوعية الترابط بين خطى التطور هذين ، أى خط تطور الفكر العربى وخط تطور المجتمع العربى ، لم تتحكم بعملية البحث والكشف الى حد الوقوع فى منزلق النظرة الميكانيكية ، أى اغفال التميز الموضوعى أيضا لكل من الالية الخاصة بقوانين حركة الفكر والالية الخاصة بقوانين حركة المجتمع ، أو اغفال التميز الاخر لكل من العوامل الحاسمة وغير الحاسمة فى تطور البنى الفكرية لمجتمع معين ، والعوامل الحاسمة وغير الحاسمة للبنى الاجتماعية لهذا المجتمع نفسه ، أو اغفال كون هذه العوامل وتلك متحركة ، وليست فى وضع ثابت ومطلق .

النقطة الثانية : محاولة الكشف ، بالادوات المعرفية – المفهومية ذاتها ، عن ان كينونة الفلسفة العربية – الاسلامية وصيرورتها ، انما هما نتاج ذلك التطور الداخلى لكل من الفكر العربى والمجتمع العربى فى اطار الترابط الموضوعي المشار اليه بينهما .

ان تمحور فكرة البحث – الكتاب فى هاتين النقطتين ، قد جاء كنقض أو كنقيض للراى أو الانطباع السائد لدى معظم المستشرقين ومعظم الباحثين العرب والاسلاميين ، لا سيما المعاصرين منهم ، بأن ما يسمى بالفلسفة العربية ، أو بالفلسفة الاسلامية ، أو بالفلسفة العربية – الاسلامية ، انما هي فلسفة « مستوردة » : يونانية ، افلاطونية ، مع « خلائط » فارسية مختلفة . والموقف المعارض لهذا الرأى أو هذا الانطباع ، موقف علمى بالدرجة الاولى ، أى ليس محكوما بانفعال (رد فعل) دفاعى يختص بتراثنا الفكرى بعينه ، وان كان حاصل هذا الموقف ينتهى الى الكشف عن اصالة هذا التراث ، بل أصالة كل تراث لكل مجتمع فى كل عصر . انه موقف علمى ، لانه من الغريب عن العلم كليا أن يرى باحث ما ، وهو يبحث فى فكر مجتمع ما ، ان الروافد الخارجية التى تتوافد الى هذا الفكر من هنا وهناك ، يمكن أن تشكل المكونات والمقومات الاساسية والجوهرية لهذا الفكر ، أى بمعزل عن الخصائص التاريخية المعينة التى اكتسبها من الخصائص التاريخية لمجتمعه المعين . ان هذه الخصائص وتلك ، بتداخلها المتبادل ، هى المحددة – موضوعيا – لطبيعة تلك المكونات والمقومات ولاتجاهات تطورها وصيرورتها ، وللمسات المعينة التى بها يتميز التراث الفكرى لكل شعب ضمن الاطار العام للتراث الفكرى البشرى بشموليته . ان هذه الخصائص وتلك ، بتداخلها المتبادل ، هى المحددة لكيفية التلقى من الخارج ، أى لكيفية صهرها الافكار الروافد فى حركيتها الداخلية بحيث تتحول هذه الافكار تحولا داخليا عن أشكال حياتها الاولى الى أشكال من الحياة جديدة تنسجم مع النسيج الداخلى لحياة الفكر الذى وفدت اليه من الخارج .

تأسيسا على هذا الموقف العلمى استطلع المؤلف فى كتابه الخصائص التاريخية للفكر العربى ، بالارتباط مع الخصائص التاريخية للمجتمع العربى ، منذ جاهليته الاخيرة (القرن السادس الميلادى) ، ومتابعة تطورها وأشكال صيرورتها خلال العصور الاسلامية ، سيرا مع مجريات القضايا والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية التى تتوالد فى هذا المجتمع وهو يتوسع وينتج ويتفاعل ويتناقض ويتصارع ويتلقح بالقاحات شتى من منجزات البشرية السابقة والمعاصرة له . وبهذا المعنى لم يكن عمل المؤلف الدكتور ، على هذا النحو ، عمل المؤرخ ، بل عمل الباحث عن موقع الفكر العربى – ولا سيما الفلسفى منه – فى هذه العملية التاريخية الكبرى ، وتحديد علاقته – وان لم تكن مباشرة – بالجوهرى منها أو بما هو بارز وحاسم من ظاهراتها . لقد كان من نتائج هذا الاستطلاع – المحاولة ان تكشفت أشكال كانت مطموسة من الصراع التاريخى القائم فى تراث الفكر البشرى كله على مدى العصور ، القديمة ، بين المثالية الفلسفية والمادية الفلسفية . ان تراثنا العربى – الاسلامى الفكرى ، الوسيط ، حافل بهذه الاشكال من الصراع . وانها لاشكال تتميز بخصائصها العربية – الاسلامية ، اي انها تتخذ طابعها المتميز من طابع القضايا والمشكلات التى ينشئها ويجددها الواقع الاجتماعى ، العربى – الاسلامى ، فى عصره ذاك .

فى منهج البحث

■ أما المنهج الذي رسمه الدكتور مروة فيقوم – اساسا – على الاخذ بالمفاهيم العلمية التي تحدد علاقة الفكر بالواقع وفقا للمعادلة التالية : الواقع الاجتماعي هو المحدد والمفسر للوعي الاجتماعي (الفكر) . بمعنى ان النتاج الفكري هو – من حيث الاساس – نتاج للعلاقات الاجتماعية المعينة متعكسة فى الفكر . لكن هذه العلاقات يعاد انتاجها فكريا بعملية معقدة لها قوانينها الخاصة الداخلية ، تختلف عن عملية انتاجها خارج الفكر على ارض الواقع الاجتماعي . لذا تكتسب هذه العلاقات ، بعد تجريدها فى الفكر وانتاجها كعلاقات فكرية ، وجودا مستقلا استقلالا نسبيا عنها كعلاقات اجتماعية ، أي انها تتخذ وجودا اخر هو الوجود الفكري ، او واقعا اخر هو الواقع الفكري . وهذا الوجود او الواقع الفكري له اشكاله وسماته الخاصة التي قد تحجب اشكال الواقع الاجتماعي الاصل وسماته ، عن رؤية الباحث او الناقد او مؤرخ الفكر ، فيقع فى وهمه ان النتاج الفكري (التراث ، مثلا) مستقل استقلالا مطلقا عن الواقع الاجتماعي .

ان هذا الاساس للمنهج الذي تبعه المؤلف يجعل الاختلاف جذريا بين هذا المنهج والمنهج النقيض الذي يقوم على اساس من المفاهيم التي تحدد علاقة الفكر بالواقع وفقا للمعادلة المعاكسة التالية : الوعي هو خالق الواقع ، فهو – اذن – المحدد والمفسر للواقع (الطبيعة والمجتمع والعلاقات الاجتماعية) . من هنا تصبح العلاقة معكوسة ، فيكون للوعي وجوده الموضوعي المستقل استقلالا مطلقا عن الواقع ، ويكون للواقع وجوده التبعي واستقلاله .

ان الاختلاف الجذري هذا بين المنهجين ، هو ما يضع الفارق الجذري ايضا بـ بين حصيلة البحث الناتجة عن كل من المنهجين . فان التوصل الى رؤية حركة الصراع الاجتماعي والسياسي والايديولوجي فى المجتمع العربي – الاسلامي فى العصر الوسيط متمثلة باشكال فكرية وفلسفية خلال النصوص التراثية ، او خلال القضايا والمشكلات التي عالجتها هذه النصوص ، فان مرجع هذه الرؤية الى الادوات المعرفية – المفهومية التي يستخدمها المنهج نفسه الذي اتبعه . وبالعكس فان اتباع المنهج النقيض يقرأون تراثنا هذا كعالم مستقل ، منعزل عن حركة ذلك الصراع الواقعي ، ينشأ ويتطور بفعل مصادفات فوضوية ، او بفعل ارادات فردية ، او بفعل تاثرات « انتقائية » بالافكار الوافدة من الخارج ، او هم يقرأون هذا التراث كترجمة نقية لطبيعة « العقل العربي » بما هو – فى مفهوم – « عقل سامي » ثابت الخصائص ، كالماهيات الميتافيزيقية الثابتة ، اي انهم يقرأونه بنظرية عرقية ابطلها العلم المعاصر من الاساس .

اما طريقة البحث فى الكتاب فتقوم على ركنين : النظر الى الواقع الاجتماعي التاريخي والى النتاج الفكري الصادر عن هذا الواقع ، من خلال حركته التاريخية نفسها ، أي من خلال الزمن التاريخي والشروط التاريخية المرتبطة بذلك الزمن نفسه ، أي من خلال موقعه الماضوي (نسبة الى الماضي) ، بعيدا عن مجريات حركة الحاضر ، حاضر عصرنا . هذا اول الركنين . اما الركن الثاني ، فهو الاداة المعرفية – المفهومية المستخدمة فى هذا النظر الى الماضي ، كواقع اجتماعي وكتراث فكري لهذا الواقع . ان هذه الاداة هي وحدها نتاج الحاضر ، هي اداتنا المنهجية المعاصرة ، بها نبحر الى الماضي ، وبها نستكشف قوانين تاريخية وسماتها الخاصة فى منجزاتها التراثية . على ان نهذه الاداة طابعها الايديولوجي . ولهذا تختلف فى هذا المنهج عنها فى غيره باختلاف المنطلقات الايديولوجية فى رؤية التراث . ومن هنا يختلف عمل الدكتور مروة الذي نحن بصدده ، كما تختلف اعمال الآخرين من الملتزمين بهذا المنهج عن اعمال الباحثين فى التراث ممن يلتزمون منهجا آخر . فان بين هؤلاء من يتبع الطريقة السلفية التي تسحب الماضي الى الحاضر كأنه واقع سكوني لا يتحول ابدا . وبينهم من يتبع طريقة « تحديث » الماضي « التراث » ، اي سحب فكر الحاضر الى فكر الماضي ، ليجري عليه – اي على الفكر التراثي – تجارب المنجزات الفكرية المعاصرة مستنبطا منه ، اعتباطا ، ما ليس مؤهلا تاريخيا لان يتحمله باي حال . ذلك يعني ان المؤلف حاول تجنب ان يقع فى شباك اية من هاتين الطريقتين . وقد طبعت هاتان الطريقتان بطابعيهما كثيرا من اعمال الباحثين المعاصرين الذين يمارسون معالجة التراث .

ان العالم التقدمي العربي سيرحب بكتاب حسين مروة كواحد من اهم الانجازات التي ستاهم مساهمة اساسية فى حل قضية تراثنا الفكري ، قضية تقييمه واستيعابه والكشف عن محتواه الدمقراطي وامتلاكه ، وذلك من اجل المشاركة فى معركة الصراع الايديولوجي فى المرحلة الحاضرة لحركة التحرر الوطني العربية بشكل خاص .

(عن « النداء » البيروتية)

رائحة الفونيك فى بلدى . . .

قصة بقلم عفيف سالم

لفافة رخيصة تشتعل بين شفتيه .. الدخان يتسرب من فتحتي انفه بتكاسل .. وتندفع يده المعروقة الشرايين الى الساقي ببطاقة سفر تحوي العديد من المربعات الزرقاء المليئة بالارقام ، فيترك الساقي بعض اثره فيها مختزلا رقما اخر يقرب الاعداد من نهايتها .. وتمتلىء خياشيمه برائحة الفونيك .. وتتعطل حواسه .. وينظر الى الوجوه المتصلبة الهادئة كالحجارة فى مقاعدها .. فلا يلحظ شيئا .. يلتفت بشعور من الغربة اجتاحه للحظات .. فلا احد يعرفه .. لا يجد احدا من معارفه وهو الذي اعتاد السفر مع معارفه الى العمل يوميا .. انه غريب بين الغرباء ..

– لا باس .. لا بد من الاعتياد ..

– حسنا .. الانسان يعتاد كل شيء .. حتى

– حتى .. ماذا ؟! الى اين تسير افكارك ..

– لا .. لا باس ..

ولمح مقعدا خاليا فى سيارة الباص الصاعدة او النازلة الى بيته .. ليته يدري .. فقد تعطلت حواسه ورائحة الفونيك تسيطر على كل ما يحيط به .. نظر الى يديه .. لا شيء يتدلى منهما .. فلا علبة ورقية ولا سلة .. حسنا .. اذا لماذا تسيطر عليه هذه الرائحة ؟!..

واتخذ مكانه فى سيارة الباص .. والافكار تحوم فى رأسه التعب .. اين انت يا بحر الشمال ؟! وما هى الاغنية التى احببت فى الماضي ؟! اين انت الان يا سماوى .. واغنياتك .. ونقرات اصابعك على الدف .. تبدأ بطيئة لتتسارع شيئا فشيئا .. اين انت لتشجينا بالحانك ..

وعلى جسر المسيب سيبوني .. حياك ..

وعادت الاصابع لتنقر على الموقد فى شيء من الرتابة المحببة الى النفس ..

– ماذا تريد ؟!

وتصدمه الوجوه المتصلبة بنظراتها الشاكة .. وتتداخل فى اذنيه نقرات عقب بندقية تشرئب بوقاحة من خلفه ..

– ماذا .. اتراني فكرت بصوت عال ؟!

– لا باس .. لعله يفرجها ..

وحاول ان يبتعد عن الوجوه المتصلبة المحيطة به واشعل اخر سيجارة لينظر الى وجهه الاسمر الذي ينتشر الشعر على صفحته .. لعله يشير الى هويته .. فأمسك بأسفل لحيته فى شيء من التبرم ..

حياك بابا حياك
.. الف رحمة على بيك

– اين انت يا سماوي ..

على جسر المسيب
.. سيبوني ..

واهتز نهدان امام عينيه .. وانفرج فخذان عن بياض ...

– اين انت .. يا ..

وتتابعت النقرات لتصل الى غلاف ابيض خفيف رقد فى قناة معقدة قيل انها فى اعماق اذنه .. وارتجت البندقية الوقحة وهو يلحظها بطرف عينيه .. اذن فقد انتقل هذا الانسان ليجلس وراءه .. ماذا يريد ؟! لست ادري .. فعلي ان احصي عملية الشهيق والزفير التي اقوم بها فى هذا الباص الصاعد الى بيتي او النازل الى .. الى اين ؟!.. العله نازل ؟!..

– ماذا ؟!

– من قال ؟!

– هؤلاء العرب رائحتهم .. آه ..

– اني اعرفهم جيدا .. انهم قذرون ..

– من قال ؟!

واهتز النهدان .. وانفرج الفخذان فى شيء من التحدي .. وامتص اخر حثالة فى لفافته الرخيصة المتدلية .. وطقطق عقب البندقية متحديا ..

– هات هويتك ..

وعاد عقب البندقية ليكرر الطقطقة ..

وعلى جسر المسيب سيبوني .. حياك ..

– سيدي .. عيناك الحمراوان لم يختمرا بعد ..

– قلت هات هويتك ..

– منذ لحظات حكمت عليهم ..

– من هؤلاء .. قف ايها السائق..

وطقطق عقب البندقية ليثبت وجوده .. وبقيت الوجوه سابحة فى بحر من اللامبالاة التي تعصف بوجنات شاخت او التى تنتظر دورها لتشيخ وتوالدت اعقاب البنادق فى لحظات ..

– اعطه الهوية ..

– رائحة الفونيك هنا تخدر الحواس ..

وتوقفت العجلات الست عن الحركة .. وصفعته بعض الكلمات المعلقة فوق نوافذ سيارة الباص ..

« احذروا الاشياء المشكوك بأمرها » « اعلموا السائق حالا بالمواد المتروكة او المنسية » ..

ولم يتحرك الباص من مكانه .. النظرات الشاكة تحيط به .. تغرقه فى لجة من خوفها المكبوت .. يتلفت حوله .. لا يحمل شيئا .. فلماذا تنتقل عدوى الشك اليه ؟!! كل شيء على ما يرام ..

وعلى جسر المسيب سيبوني..

وتصفعه الاحرف الخضراء على قميص من الخاكي .. وتمتد يد اليه .. وبطقطق عقب بندقية ...

– سيدي الفونيك ينتشر من ملابسك ..

– لا املك غيرها .. ولذا لا استعمل الفونيك ..

– كاذب انت ..

وعلى جسر المسيب ..

– هويتك بلا لف او دوران ..

– الفونيك يخدر حواس « الامن » ..

ويحتقن الغضب فى يديه المعروقتي الشرايين .. وتنقر اصابعه نقرات متسارعة على مقعده .. ويهتز نهدان .. وينفرج فخذان .. البياض يحيط به كالكفن .. اما هو .. فاسمر .. اسمر ..

– هويتك .. الم تسمع ..

– اين انت يا سماوي ؟.

وعلى جسر المسيب سيبوني.. حياك بابا .. حياك ..

وانطفأت كل الأضواء ... ولم تعد رائحة الفونيك تشكل خطرا على « الامن » وحواسه اذ تدحرجت كرة الفونيك الصغيرة الصفراء من جيب خاكي ..

– حتى رائحة الفونيك فى بلدى .. لها .. لون اسمر ..

كيف تتفتح الزهرة الحمراء ؟ !

شعر : آزاد بلزار
ترجمة : محمد على هورامى

عبر طريق الموت والحياة
ركضت مسرعا نحو هدف مقدس
فى شتاء الكفاح المرير
وضعت زهرة عمري الحمراء
على ضفائر اللهيب الاصفر
عندما كان الربيع يتبرعم بين اضلاع رمحي
عندما بللت الازاهير شفاهها
من ينابيع جروحي
حين أردت
اهداء وردة بنفسج صغيرة الى حبيبتي
وضعوا جمرة نارية على اصابعي

×

اذا اردتم ان تعرفوا
كيف تتفتح الوردة الحمراء
من يشرب رحيق الندى
كيف ينام البلبل فى موقع الانتظار

اسألوا هذا الحارس
الذي لا تترك اصابعه زناد البندقية
حتى الصباح ..
اسألوا هذا الثائر
الذي يحرق الظلام حتى مطلع الفجر !

×

يا رفاقي اذا سرت وراء الكوكب
ورحلت الى الشفق الاحمر
اذا وقعت بين فكي العفريت
او انحرفت عن الطريق المؤدي
الى قارة جديدة
فى خضم امواج المحيط الهادرة
التي لا حدود لها
فان عواطفي بوصلة
يتجه عقربها نحو ميناء انتظاركم
واذا مت فان قلبي
بذرة لزهور حمراء
تنبت بين شقي صخرة كبيرة !

صدر حديثا

القصة اليمنية المعاصرة

« القصة اليمنية المعاصرة ١٩٣٩ – ١٩٧٦ » كتاب صدر حديثا للدكتور عبد الحميد ابراهيم . يضم الكتاب خمسة ابواب عن نشأة القصة القصيرة ثم نشأة الرواية والخصائص الفنية للقصة اليمنية . وضمت سبعة ملاحق مجموعة من القصص القصيرة التي نشرت فى الصحف ، ومقالات نقدية حول القصة والرواية ومراجع ادبية .

« فن العمارة الاسلامية »

صدر فى الهند كتاب من تاليف المهندس الهندي ماي كوماي عن فن العمارة الاسلامية . ويتضمن الكتاب نبذة تاريخية عن بداية فن العمارة الاسلامية مع ذكر اشهر رواد هذا الاتجاه المعماري . ويتميز الكتاب بوجود عدد كبير من الصور الملونة . كذلك افرد المؤلف فصلا كاملا تحدث فيه عن اثر هذا الفن العريق على العمارة الحديثة .

ردا على ابراهيم الراهب فى « صوت فلسطين »

برنامج الحزب الشيوعى الاسرائيلى لحل القضية الفلسطينية

نشرنا فى عدد الجمعة الماضى (٧٨/٩/١) الحلقة الاولى من ردنا على مقال ابراهيم الراهب الذى نشره بعنوان « نقاش حول مواقف راكاح » فى مجلة « صوت فلسطين » الصادرة فى دمشق . واليوم ننشر الحلقة الثانية .

الخلط بين الاتصالات النضالية والمبادرات الاستسلامية

يقرر الكاتب ابراهيم الراهب ان الساحة الفلسطينية شهدت بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ظاهرة الاتصالات بين بعض القيادات الاساسية فى العمل الفلسطينى وقوى سياسية منظمة داخل اسرائيل .. وينكر ان اهم ظاهرتين من هذا النوع ظاهرة الاتصال مع حزب العمل الاسرائيلى وظاهرة الاتصال مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ويكتب ان الاتصال مع سكرتير حزب العمل السابق آريه الياف توقف بسبب طرحه السياسى لحل مشكلة فلسطين .. وبسبب النقد الذى وجهته له بعض المنظمات الفلسطينية والانظمة العربية .

ويضيف « ورغم قناعتنا » ان حزب « راكاح » يشكل حالة تختلف عن حزب « العمل » من الناحية النظرية ، لكنه من الناحية العملية عكس ذلك . فنحن قد نلتقى مع « راكاح » فى بعض التفاصيل لحل مسالة شعب فلسطين ، وحل المسالة اليهودية ولكننا نختلف معه فى الرواية الاستراتيجية لحل مسالة شعب فلسطين وحل المسالة اليهودية » .

ولكن علينا قبل ان نرى الخلاف الاستراتيجى الذى يتمسك به ابراهيم الراهب ان نتوقف عند نقطة واحدة ذكرها الكاتب فى هذا الاطار .

كتب ان هذه الاتصالات أعطت تغطية للسادات ليزور القدس .. «طالما الفلسطينيون ، تحديدا ، أجروا مناقشات مع حزب العمل الاسرائيلى».

اولا لم يمثل آريه الياف حزب العمل الاسرائيلى فى هذه الاتصالات ، بل مجلس السلام الاسرائيلى الفلسطينى . وقد شارك فى هذه الاتصالات بعض قادة هذا المجلس متتياهو بيلد واورى افنيرى .

آنذاك كان زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء اسحق رابين يصرح ان حزبه وحكومته يرفضان التفاوض مع منظمة التحرير حتى لو عدلت ميثاقها واعترفت باسرائيل .. بل ان رابين صرح ان ميدان المعركة هو المكان الوحيد الذى تلتقى فيه اسرائيل مع المنظمة .

ثانيا : نحن انتقدنا برنامج مجلس السلام الاسرائيلى الفلسطينى لمنطلقاته الصهيونية . واكدنا انه لا يؤلف قاعدة للتفاهم بين المجلس والمنظمة او قاعدة لحل القضية الفلسطينية .

ثالثا : ان عدم التمييز القاطع بين الاتصال بين عناصر صهيونية وممثلى الحزب المعادى للصهيونية يشوه الواقع ويخدم اعداء الحركة القومية العربية الفلسطينية لانه يشكل محاولة لمنع التقاء القوى المعادية للامبريالية والاحتلال والرجعية العربية من طرفى المتراس .

ولا شك ان زعم ابراهيم الراهب يتعارض تماما مع موقف مجمل الحركة القومية العربية الفلسطينية كما بلورته دورة المجلس الوطنى الفلسطينى الثالثة عشرة التى عقدت فى القاهرة فى اذار ١٩٧٧ وتجاهلها الكاتب تماما .

فقد قررت الدورة : يؤكد المجلس الوطنى الفلسطينى على اهمية العلاقة والتنسيق مع القوى اليهودية الدمقراطية والتقدمية فى داخل الوطن المحتل (اسرائيل ا.ت.) وخارجه والتى تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة » . (البند ١٤) .

رابعا — ينزلق الكاتب الى مواقع أعداء المنظمة بادعائه ان اتصالاتها مع قوى سياسية منحت السادات تغطية ليزور القدس اى ليقوم بمبادرته الاستسلامية . ان هذا التبرير لتآمر السادات مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية يخفى دوافع الرئيس المصرى الحقيقية التى لم يجرؤ حتى دعاته على التلويح بها .

لقد قام السادات بمبادرته الاستسلامية انطلاقا من ردته على مسيرة التحرر القومى والاجتماعى التى قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ولان هذه الردة املت عليه ان يراهن على الولايات المتحدة ويتعاون معها ويمتزج باستراتيجيتها المعادية للشعوب فى منطقة الشرق الاوسط .

ولا يمكن احباط هذه المبادرة ما لم تتعرف الشعوب العربية على دوافعها الحقيقية وترى فيها تآمرا رجعيا على حقوقها وخيانة وضيعة وخطرة على امانيها القومية .

وعلى هذا الضوء لا يمكن الخلط بين اتصالات بين قوى سياسية تناضل فى اطار المعركة المصيرية الكبرى وخطوات تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية التى تعمل من اجل اجهاض هذا النضال وتبديده .

اسس برنامج الحزب الشيوعى الاسرائيلى

يعرض الكاتب ابراهيم الراهب برنامج الحزب الشيوعى الاسرائيلى كما طرحه سكرتير عام الحزب ماير فلنر وصادق عليه مؤتمر الحزب الثامن عشر فى كانون الاول عام ١٩٧٦ .

وجاء فيه :

« تكون خطوط الرابع من حزيران حدود سلام وتسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق العربية التى جرى احتلالها فى حزيران ١٩٦٧ .

« احترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

« ضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة التى تعترف بحقهم فى الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويض » .

كما يقتبس ، بعد ذكره سائر بنود البرنامج ، ما قاله ماير فلنر فى معرض تفسيره الظروف الموضوعية والذاتية التى تساعد على تحقيقه ومن ذلك قوله (قول ماير فلنر) :

« الحقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لان تشترك جنبا الى جنب مع اسرائيل فى مؤتمر السلام فى جنيف حول الشرق الاوسط على

بقلم : دكتور اميل توما

اساس مقررات الامم المتحدة التى تعترف بحق قيام دولة اسرائيل وسيادتها جنبا الى جنب مع الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى » .

وقبل أن نتطرق الى موقف الكاتب من هذا البرنامج علينا أن نوضح الاسس الايديولوجية والسياسية التى اعتمد عليها الحزب فى صياغة هذا البرنامج .

لقد نشأت القضية الفلسطينية فى ظروف تاريخية ملموسة ..

وخلال فترة الانتداب التى امتدت اكثر من ربع قرن ونتيجة سياسة الامبريالية البريطانية .. وممارسة الصهيونية العالمية ايديولوجيتها وانتصار النازية فى المانيا واضطهادها اليهود اضطهادا عنصريا بشعا تغير طابع البلاد السكانى (الديموغرافى) ، اذ نشأت فيها اقلية يهودية اتسمت ببعض الملامح القومية الى جانب الشعب العربى الفلسطينى .

وخلال النضال ضد الامبريالية البريطانية والممارسة الصهيونية دعا الشيوعيون ، العرب واليهود ، الى تصفية الانتداب واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية المستقلة فى البلاد .

واستمروا فى هذه الدعوة حتى قرار التقسيم فى عام ١٩٤٧ . وقد أضعف نضالهم هذا قادة الحركة القومية العربية الفلسطينية التقليديون (من اسياد الارض والبرجوازيين التجاريين) الذين رفضوا طرح هذا الحل الدمقراطى الذى فرضته التطورات وانتهجوا سياسة مهادنة الامبريالية البريطانية او التعاون مع امبريالية منافسة .

ولا جدال فى ان الامبريالية والقيادة الصهيونية حاربت بكافة قواها لاجهاض هذا الحل الدمقراطى . فالامبريالية قاومته انطلاقا من سياسة فرق تسد .. والصهيونية انطلاقا من ايديولوجيتها القومية المتعصبة ومطامعها فى دولة يهودية تقوم على « ارض اسرائيل » التاريخية .

وايد الشيوعيون العرب واليهود قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية لثلاثة اسباب جوهرية :

* لانه نص على تصفية الانتداب البريطانى واخراج العامل الجوهرى ، الذى فجر باستمرار الاحتراب العربى اليهودى ، من الساحة السياسية فى فلسطين .

* لانه فى الظروف التاريخية الناشئة اعترف بحق كل من الشعبين فى تجسيم حقه فى تقرير اقامة دولته المستقلة .

* ولانه دعا الى التعاون الاقتصادى بين الدولتين ، الامر الذى كان يحمل فى طياته ممكنات تعاون بين الشعبين يخدم مصلحتهما .

طبعا لم يكن هذا القرار الحل الامثل كما انه لم يعتمد على العدالة المطلقة .. فالعدالة المطلقة لا تتوافق مع التطورات التاريخية التى تسير حسب قوانين موضوعية .. فهل النظام الرأسمالى يمثل العدالة الاجتماعية او العدالة المطلقة وهل عبر النظام الامبريالى وما أحدثه من مآس مفجعة وظالمة فى المستعمرات عن العدالة المطلقة واية عدالة ..

ان الشعوب المستعمرة حين ناضلت من اجل استقلالها اخذت بعين الاعتبار التغييرات المختلفة التى طرأت على بلادها وانطلقت فى حلولها من الاوضاع الموضوعية .

ولعل افضل مثل على هذا الواقع ما جرى فى القارة الافريقية .. فالدول الامبريالية مزقتها اقليميا بشكل تعسفى توافق مع مصالحها وتوازن القوى بينها .. وفى كثير من الاحيان مزقت القبيلة الواحدة فكان بعضها فى مستعمرة تحكمها هذه الدولة الامبريالية وبعضها الاخر فى مستعمرة اخرى تحكمها دولة امبريالية ثانية .. ولهذا حين اشتد الكفاح التحررى فى هذه القارة اتفقت حركاتها القومية التحررية على تحقيق استقلال الاطر الاقليمية التى نشأت فى عهد سيطرة الامبريالية .. فكان حق تقرير المصير حقا اقليميا لا حقا يعود الى الشعوب ..

وفى رأينا ان هذا انقذ القارة الافريقية من الاحتراب والدمار .

لا جدال فى ان قضية فلسطين قضية خاصة ولها معالمها الملموسة .. ولكننا نعتقد ان القوى التى تريد تسويتها تسوية مبدئية وعادلة عليها ان تأخذ التطورات التى حدثت بعين الاعتبار ، ولا تنطلق من المقولة التى اشتهرت أيام الانتداب : أن كل ما قام على باطل فهو باطل .. أى ان الهجرة اليهودية التى ساندتها الامبريالية هى باطلة ولذلك فكل ما نشأ عنها فهو باطل ولا بد من العودة الى ما قبل هذه التطورات .

وفى رأينا ان الحركة القومية العربية الفلسطينية بجميع فصائلها تأخذ بعين الاعتبار وجود اليهود ، او الشعب اليهودى كما تقرر بعض هذه الفصائل حين تطرح حلولها لقضية الشعب الفلسطينى .

والان لنرجع الى قرار التقسيم .

لم ينفذ هذا القرار بحذافيره ، بل نفذ بحيث قامت دولة اسرائيل على رقعة أوسع من الرقعة التى حددها لها قرار الامم المتحدة .. وتحول الشعب العربى الفلسطينى الى لاجئين ، وحرم من ممارسة حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة لان المناطق المقررة له لاقامة هذه الدولة او ما بقى منها ، ضمها الملك عبد الله الى شرق الاردن واقام المملكة الاردنية الهاشمية.

ومن الممكن ان يتفق معنا الكاتب ابراهيم الراهب ، بغض النظر عن اختلاف الرأى فى قضايا جوهرية ، على ان الامبريالية البريطانية والامريكية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية هى التى افشلت تنفيذ قرار التقسيم ومنعت قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

ولا نقصد بهذا التعميم توزيع المسؤولية بالتساوى بين اطراف المؤامرة الثلاثة على الشعب الفلسطينى ، انما نقصد تأكيد اجتماع هذه الاطراف على حرمان الشعب الفلسطينى من حقه فى تقرير مصيره .

ولا نريد ان نفتخر ، فالواجب التاريخى يفرض على الشيوعيين ان يقوموا بمسؤولياتهم ، انما من حق الحزب الشيوعى الاسرائيلى ان يؤكد على اربع حقائق :

* رفضه زعم حكام اسرائيل القائل ان نتائج حرب فلسطين انهت القضية الفلسطينية ولم يبق من ذيولها غير حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وتسوية النزاع بين اسرائيل والدول العربية الناجم عن تلك الحرب .

* اصر على ان حل القضية الفلسطينية — وهذا ما سجله فى مؤتمراته المتعاقبة — يتم بتمكين الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير المصير .

* اعلن — حتى فى غياب الحركة القومية العربية الفلسطينية التى غابت عن الساحة السياسية فى المنطقة حتى قيام منظمة التحرير الفلسطينية فى ايار ١٩٦٤ — ان من حق الشعب العربى الفلسطينى ان يبلور شكل تقرير مصيره.

* ودعا الى تعاون القوى الدمقراطية والتقدمية فى المنطقة من اجل تسوية هذه القضية على اساس مقاومة الامبريالية الراغبة فى تكريس الصراع .. والقيادة الصهيونية الطامعة فى التوسع والرجعية العربية التى تتخوف من الزخم الثورى فى العالم العربى .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نعود الى العوامل التى أوصلت الحزب الشيوعى الاسرئيلى الى برنامجه الحالى . فقد اخذ الحزب بحسابه هذه العوامل وهى :

* ان حرب حزيران عام ١٩٦٧ ادت الى احتلال اسرائيل المنطقتين الفلسطينيين الضفة الغربية وقطاع غزة وغذت أطماع حكام اسرائيل التوسعية .

* ساعدت التطورات التى أعقبت تلك الحرب ، وما رافقها من هزيمة عسكرية ساحقة ألمت بالدول العربية المجاورة ، الى بروز منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها قيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية وممثل الشعب العربى الفلسطينى الوحيد .

* كما أسهمت فى تخليص الحركة القومية العربية الفلسطينية من وصاية الانظمة العربية المختلفة الى حد كبير ومنحت منظمة التحرير قدرا كبيرا من استقلالية العمل . ونقول قدرا كبيرا ولعله حاسما من الاستقلالية لاننا لا نتجاهل أنظمة عربية مختلفة تحاول بهذا المدى أو ذاك احتواء المنظمة وحتى استبعادها من الساحة .

* حددت الحركة القومية العربية الفلسطينية مفهومها لحق تقرير المصير بالدعوة الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وخصوصا بعد مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠ .

* نشوء أوضاع دولية خلقت أفضل الظروف لتسوية القضية الفلسطينية .. وكان أفضل تعبير عن ذلك اعادة القضية الفلسطينية الى جدول أعمال الامم المتحدة بعد ان غاب ذلك أكثر من ربع قرن ، وقرارات المنظمة الدولية الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وقبول منظمة التحرير الفلسطينية مراقبا فيها .

وعند هذا الحد نستطيع أن نحدد المنطلقات المبدئية لبرنامج الحزب الشيوعى الاسرائيلى فقد اعتمد هذا البرنامج على :

* بلورة حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وهو الحق الذى تمسك به الحزب دائما .

* والاخذ بعين الاعتبار ان التطورات خلال الثلاثين سنة الماضية خلقت الظروف الموضوعية لتحديد حق كل من الشعبين العربى واليهودى اقليميا .. فالشعب اليهودى مارس حقه فى تقرير المصير وأقام دولته المستقلة ولا بد للشعب العربى الفلسطينى من ممارسة هذا الحق ..

ويشجع الحزب الشيوعى الاسرائيلى على هذا التحديد الملموس ان الرأى العام التقدمى العالمى ممثلا فى القوى الثورية المقررة فى عصرنا بقيادة الاتحاد السوفييتى يؤيد هذا البرنامج .

والسؤال هل يطابق هذا البرنامج أمانى الشعب العربى الفلسطينى أو هل يتماثل مع برنامج منظمة التحرير ؟ . هذا ما سنرد عليه فى الحلقة القادمة .

تحية الحزب لبلغاريا فى عيدها القومى

يحتفل شعب بلغاريا ، غدا السبت التاسع من ايلول ، بالذكرى ال — ٣٤ لتحرير بلغاريا من نير الفاشية والانطلاق على طريق الاشتراكية المظفرة .

وقد بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يهنىء الرفاق البلغار بهذه المناسبة المجيدة وذلك باسمه وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وجا فى هذه الرسالة :

« بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وعن طريقها الى الشعب البلغاري بتحياتنا الاخوية الحارة لمناسبة الاحتفال بالذكرى ال — ٣٤ لتحرير بلغاريا من نير الفاشية . »

« لقد كان الانتصار التاريخي على الفاشية ، الذي انجزه الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي فى بلغاريا وبمساعدة ودعم جيش الاتحاد السوفييتي المظفر ، كان نقطة تحول فى تاريخ الشعب البلغاري . وقد فتح هذا الانتصار الطريق الى الاشتراكية فى بلغاريا. »

« ان انجازات الاشتراكية فى بلغاريا ، التي تمت بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري ، ومساهمتها الهامة فى تعزيز وحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية اجمع على أساس من الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية لعلى غاية من الاهمية فى النضال العام من أجل السلام والاشتراكية. »

« اننا نتمنى ، فى هذه المناسبة التاريخية ، للحزب الشيوعي فى بلغاريا وللشعب البلغاري المزيد من النجاحات فى تشييد الاشتراكية وفى النضال العام ضد الامبريالية ومن أجل التقدم الاجتماعي والسلام ».

حزب التجمع الوحدوى يتصدى لبرنامج الردة الساداتى

القاهرة — يواصل حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر التصدى لسياسة الردة التى ينتهجها النظام الساداتى على الرغم من اجراءات السلطات التعسفية ازاءه ومصادرة صحيفة « الاهالى » يوم الاربعاء الماضي للمرة العاشرة .

فقد وجه رسالة الى أمين عام الاتحاد الاشتراكى العربى ندد فيها « بالاشتراكية الدمقراطية » التى صاغها السادات لتكون برنامج حزبه « الوطنى الدمقراطى » الجديد . واعلن ان هدفها الغاء الميثاق الوطنى وسائر الوثائق البرنامجية التى اقرها الشعب فى فترة الحكم الوطنى برياسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

واضاف الحزب ان هدف السادات فرض برنامجه على البلاد وضرب القوى التقدمية التى تناضل من اجل عودة مصر الى طريقها الوطني ، طريق مقاومة الامبريالية واللارأسمالية وطريق التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

اليمن الدمقراطي يقضي على محاولات تسريب المخربين

عدن — أعلن العقيد صالح مصلح وزير الداخلية هنا ان الحرس الشعبي (المليشيا) أسرت فرقة من المخربين المرتزقة تسربت من لواء البيضاء فى اليمن الشمالي الى المحافظة الثالثة وهي تحمل المتفجرات والاسلحة لزرع الالغام ونسف المشاريع الاقتصادية في اليمن الديمقراطي .

واضاف : « ان جماهير شعبنا لن تسكت عن اعمال التخريب .ولن ترحم اعداءها الذين يريدون بها الموت .. ونحن ندعو المغرر بهم الى العودة الى وطنهم ليسهموا فى البناء الى جانب جماهير شعبنا » .

وبذلك اشار الوزير الى ان بعض المتسللين المخربين هم من ابناء اليمن الدمقراطي الذين تجندهم الرجعية العربية ليقوموا باعمال التخريب فى بلادهم .

ويوم الاربعاء الماضي كان وزير الدفاع علي عنتر قد حذر المتآمرين على اليمن الديمقراطي قائلا « لبلادنا اذرع طويلة قادرة على تأديب من يحاول العبث بامن واستقرار مواطنيها » .

ومثل هذا التحذير صدر عن الرئيس علي ناصر محمد .

اخفاق محاولة اجهاض سياسة الانفراج بنشر قصة تجسس مرعبة فى المانيا الغربية

بون — انكشفت حقيقة « قصة الجاسوسية المرعبة » التي ذكرت وكالات الانباء الغربية انها هزت المانيا الغربية من اقصاها الى اقصاها . واتضح ان المحافل المغرقة فى الرجعية فى الولايات المتحدة والمانيا الغربية فبركتها لاجهاض سياسة الانفراج الدولي وضرب الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم الذي ينتهجها .

وقد بدأت القصة التى اشاعت جوا من «الهلع» فى المانيا الغربية ودول الحلف الاطلسي حين اذاعت وسائل الاعلام الامريكية واوروبا الغربية ان حكومة بون تواجه « فضيحة تجسس » لا مثيل لها نتيجة المعلومات التى ادلى بها الموظف الرومانى الكبير فى دائرة المخابرات الرومانية « ايون باسيبا » الذى فر الى الولايات المتحدة وزود دائرة المخابرات الامريكية « السى. اى. اى » بمعلومات « خطيرة » .

وحسب هذه المعلومات اعد مسؤول كبير فى الحزب الاشتراكى الدمقراطى الحاكم فى المانيا الغربية ، هو ايجون بار سكرتير الحزب التنفيذي ، مخططا لتحييد المانيا الغربية وسحبها من الحلف الاطلسى لقاء توقيع الاتحاد السوفييتى ميثاق عدم اعتداء معها !! وتلقفت صحف المعارضة فى بون هذا النبأ وطورته . وذكرت ان احد مساعدى بار اوصل المخطط الى موسكو !!

ولكن الادارة الامريكية تخوفت من ذيول هذه الانباء على علاقاتها مع المانيا الغربية فأذاعت ،يوم الاحد الماضى بيانا نفت فيه هذه المعلومات واكدت: « ان الولايات المتحدة ليس بايديها لا مادة وثائقية ولا شواهد تشير الى ان ايجون بار اقترح انسحاب جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) من الحلف الاطلسى مقابل توحيد المانيا وعقد اتفاق عدم اعتداء بينها وبين الاتحاد السوفييتى » .

وعلى الاثر صرح ويلى براندت ، رئيس الحزب الاشتراكى الدمقراطى ، ان المعلومات حول « مخطط » ايجون لا اساس لها من الصحة . وقد فبركها اعداء الانفراج .

واشار هربرت وينر ، رئيس كتلة الحزب البرلمانية ، الى ان القصة صدرت عن دائرة الاستخبارات الامريكية ، (السى. اى. اى) ، وقال ان عددا من منظمات المخابرات تعاونت لضرب الحزب خصوصا فى عشية انتخابات البرلمان فى ولايتي « هيسن » و « بفاريا » .

ولاحظ متكلم الحزب ، رودى كارستن ، ان هدف نشر « الفضيحة » هو تسميم الجو وزرع الريب والشكوك بين الدمقراطيين الالمان والامريكيين .

بيغن والسلام — كما كما يراه الرسام العبري « مايك »

كرايسكي يتهم اسرائيل بالعنصرية وبمعاملة العرب كمواطنين من الدرجة الثانية

تل ابيب — لاتزال تصريحات المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، التي أدلى بها للصحيفة الهولندية « تراوب » تثير غضب المسؤولين الاسرائيليين وتخرجهم عن اطوارهم .

وكان كرايسكي قد شن هجوما لم يسبق له مثيل على حكام اسرائيل فى حديث ادلى به لصحيفة «تراوب» الهولندية ، يوم السبت الماضي ، وجاء فيه ان الاسرائيليين تنقصهم الحنكة السياسية ويجعلون من انفسهم اناسا غير مرغوب فيهم . وقال ان الدبلماسيين الاسرائيليين اكثر الناس ممقوتين فى الخارج .وانه ستمر مئة سنة حتى يتعلموا مهنة الدبلماسية .

واتهم كرايسكي اسرائيل بانتهاج سياسة عنصرية تجاه العرب فى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة . وقال ان العرب فى اسرائيل مواطنون من الدرجة الثانية . واعلن ان اسرائيل تشبهجنوب افريقيا .واضاف ان العالم سيضطر الى مقاومة العنصرية فى اسرائيل كما يقاومها فى جنوب افريقيا .

وقال كرايسكي ان اولئك الذين يحلمون « بأرض اسرائيل الكاملة » يتناسون ان كل امبراطورية تحكمت بمصائر شعوب اخرى لم يدم عمرها طويلا. وأضاف ان دولة يهودية يقيم فيها مليون مواطن عربي تحمل في طياتها مواد متفجرة . وفقط اناس ذوو عقليات فاشية لايرون هذا الامر .

وتطرق كرايسكي الى زيارة السادات الى اسرائيل وما كان يتوقعه الرئيس المصرى من هذه الزيارة فقال « ان السادات وجد نفسه يتعامل مع تجار سياسة صغار مثل بيغن ، المحامي الصغير من وارسو او من اي مكان آخر » .

واكد كرايسكي ان مبادرة السادات ستنجح اذا حلت القضية الفلسطينية !! فهي القضية الصعبة الوحيدة . واضاف ان على اسرائيل ان تقبل بفكرة اقامة الدولة الفلسطينية . كما عليها ان تتخلى عن مشروع الادارة الذاتية التي ستخضع للرقابة الاسرائيلية .

وقال ان اسرائيل دولة جنرالات . فلسويسرا جنرال واحد فى اثناء الحرب ، اما فى اسرائيل فكل واحد يرى نفسه جنرالا . وهذا امر سخيف . واتهم اولئك الذين يحلمون باستمرار حكمهم فى الضفة بالعمى .

وقد اثارت هذه التصريحات اصداء متباينة . فحمل عليها بشدة انصار اسرائيل فى النمسا . وانتقدتها الاوساط الرسمية وشبه الرسمية فى اسرائيل . ودعت هذه الاوساط الى قطع العلاقات الدبلماسية مع النمسا . كما طالبت اوساط فى حزب «العمل» بتجميد علاقات الحزب مع الاشتراكية الدولية ، التي يرئسها كرايسكي . واتهمه البعض باللاسامية، على الرغم من ان كرايسكي ينحدر من اصل يهودي ولاينكر يهوديته .

وكتبت صحيفة «عل همشمار» افتتاحية اتهمت فيها كرايسكي بعقدة « كره الذات » .

ولقد رد كرايسكي على هذه الحملة فأكد ان اسرائيل لاتستطيع التعامل مع العرب وكانهم محمية اسرائيلية الا اذا انتهجت اسرائيل اساليب الدولة البوليسية مع ما يرافق ذلك من نشوء عقلية فاشية فى البلاد . وأكد اتهامه اسرائيل بانتهاج سياسة « الابرتهايد » تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل وبمعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية .

صحيفة الحزب الشيوعى الالبانى تتهم قادة الصين بالترويج للحرب والسعى للهيمنة

تيرانا — ادانت صحيفة الحزب الشيوعى الالبانى « زيرى اى بوبوليت » سياسة قادة الصين فكتبت انها تنتهج بزعامة الرئيس هوا كو فينغ طريق الدولة الامبريالية الكبرى وتسعى الى تفجير حرب من اجل السيطرة على العالم .

واضافت ان هوا فى زيارته لرومانيا ويوغسلافيا اراد تحقيق اهداف شيطانية واخضاع البلقان تحت سيطرة الصين وتحويل القطرين الى ترسانات سلاح يستخدم ضد الاقطار الاخرى ومن اجل استعباد شعوب هذه المنطقة .

وابرزت ان قادة الصين رفعوا راية التقارب والتعاون مع الامبريالية والبرجوازية الدولية والزمر الفاشية واكثر الفرق رجعية فى العالم .

ولاحظت الصحيفة ان هوا ، مروج الحرب ، قام بزيارته فى وقت تؤيد فيه قيادة الصين حلف الاطلسى والسوق الاوروبية المشتركة وشركات الاحتكارات المتعددة القوميات .

واكدت ان قادة الصين يعملون فى سبيل تفجير حرب بين الامبريالية الامريكية واوروبا الغربية من ناحية والاتحاد السوفييتى من ناحية ثانية .

واضافت الا ان حسابات الامبريالية الصينية فى اشعال النار فى اوروبا لن تتحقق .

هذا ولم يخل هذا المقال الذى يعكس الانعطاف الكبير فى علاقات الصين والبانيا ويؤكد القطيعة بينهما ، من الطعن بالاتحاد السوفييتي . ولكن جوهر المقال وتحليلاته تمحورت حول ادانة قادة الصين .

(اقرأ حول جولة هوا فى البلقان وايران على الصفحة الرابعة) .

فيضانات مدمرة فى الهند

نيودلهى — اجتاحت الفيضانات الموسمية مناطق عديدة فى الهند . وتتهدد مياه الفيضانات المتدفقة فى نهر جونا العاصمة نيودلهى ، التى يخترقها هذا النهر . وقد جاء فى نبأ من العاصمة الهندية ان المياه تغطى المناطق المحيطة بها . وان منسوب المياه ارتفع فى نهر جونا الى ٦ اقدام فوق مستوى الخطر وان هذا المنسوب آخذ فى الارتفاع . وتحذر السلطات الهندية من احتمال حدوث كارثة بسبب هذه الفيضانات . فقد اسفرت حتى الان عن مقتل ١٥٠٠ مواطن ومسح اكثر من مئة قرية . وتتهدد اكثر من مليون انسان اذا استمرت الامطار الموسمية فى الهبوط .

تهنئـــات

* الى الصديق وديع منصور وزوجته بالمولود الجديد أمير .
الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق العزيز المحامى هاشم دلاشه وعروسه فاطمة لمناسبة الزفاف .
محمد بركة — شفاعمرو

المخرج المصري صلاح أبو سيف يتحدث عن تجربته

السينما عليها مخاطبة القطاعات العريضة من الشعب وحاولت ان ابشر بالأمل في أفلامي الواقعية

نشرت جريدة « الاهالى » المصرية الصادرة عن حزب التجمع الوطنى الوحدوى التى يراس تحريرها السيد لطفى واكد ، في عددها الاخير مقابلة مع المخرج المصري صلاح ابو سيف ناقشته فيها حول كيفية ترجمة مسالة الالتزام بقضايا الناس البسطاء الى أعمال سينمائية ، والوضع السينمائى الحالى فى مصر بالاضافة الى تجربته الخاصة وآرائه بالنسبة للواقعية الاشتراكية .

وتأتي أهمية هذه المقابلة، في الوقت الذى باع فيه حكام مصر السينما المصرية الى التجار ومديري الاعمال العرب وجعلوها محض « تجارية » من جهة ، واخفاء الصوت السينمائي التقدمي والمبدع من جهة ثانية .

حول مسالة الواقعية الاشتراكية وحرية الفنان قال المخرج صلاح ابو سيف بان الواقعية هى التناول الصادق للمشكلات التي تهم الشعب والمجتمع. وقد كانت الواقعية قديما تتلخص فى محاولة وصف الواقع بكل ما فيه من آلام واحزان . وكانت ذات طابع سوداوى . اما الواقعية الاشتراكية، فهى لا تنظر هذه النظرة السوداوية وانما تبشر بالامل فى الخلاص من هذا البؤس ، وذلك فى مستقبل يصنعه الانسان بوعى وجهد .

وعن سؤاله عما اذا كان من انصار تعدد النظريات والاساليب قال: انا لا اوافق على ان يفرض على الفنان اى اسلوب او نظرية مسبقة. فالالتزام الوحيد للفنان هو التزامه بقضايا شعبه . وهو حر بعد ذلك فى ان يختار النظرية او الاسلوب الذى يتفق ورؤيته للامور . وبالطبع علينا ان نحاسبه بعد ذلك ما اذا كان ملتزما بهذه القضايا ام لا .

وانا ارى ان السينما عليها ان تخاطب القطاعات العريضة من الشعب ، اى الناس البسطاء ، وعلى السينما ان تبتعد عن الانحراف والغموض والتعقيد متذرعة فى ذلك بالاسلوب الحديث .

وقد حاولت ان ابشر بالامل فى افلامى الواقعية بقدر الامكان .. ولكننى احيانا لا استطيع ان انهى فيلمى كما ينبغى ، وهذا ما حدث فى فيلم « الفتوة » ، فقد كانت نهاية الفيلم هى نفس بدايته مع تغيير الاشخاص ، اى اننى قصدت ان اقول ان الاستغلال والنهب والسرقة لا زالوا موجودين ، وأن المجتمع يدور فى حلقة مفرغة . ولقد تعمدت ذلك لاننى اخرجت هذا الفيلم سنة ٥٦ اى قبل ان تطرح شعارات الاشتراكية فى مصر .

وسئل المخرج عن تصنيفه للفنانين الى ثلاثة انواع : هروبى ، وانتهازى وايجابي ، وعن صفة الاتجاه السائد قال بالنسبة الى الصنفين الاولين : الامر الذى يرجع الى ان النشاط السائد يتسم بالفردية . وليس هناك مؤسسة او جبهة تجمع الفنانين توجههم وترشدهم وتدافع عنهم مثلما يحدث فى ايطاليا مثلا . ومن ثم فأسباب السقوط متوافرة امام هؤلاء المترددين وهؤلاء الذين يمكن احتواؤهم .. بالاضافة الى شىء هام جدا وهو الحركة النقدية . فبعض النقاد مفرضون ، ومعظمهم لا ينقدون الافلام السيئة لانهم يرون انها تحت مستوى النقد ، ولا يشجعون هؤلاء الاجتهاد ولا يأخذون بايديهم ، بل يوجهون لهم معاول الهدم . ومن ثم يرى جمهور القراء عيوب الافلام الجيدة بل وافتراءات بعض النقاد عليها ، ولا يقرأ او يسمع عن اى عيوب للافلام الهابطة فيظن انها افلام كاملة ويتجه اليها .. وبهذا تتم عملية افساد الذوق .

وحول فقرة فى قانون الرقابة المصرية على الافلام الصادرة سنة ١٩٤٧ تقول : ممنوع بث روح التمرد بين العمال كوسيلة للمطالبة بحقوقهم ، وعما اذا كانت هذه الفقرة سارية المفعول اجاب : ما زالت هذه الفقرة موجودة حتى الان . ولكن للاسف لا يتناول من المخرجين المصريين قضايا المجتمع الفعلية الا قلة محدودة . اما بالنسبة الى الاخرين فكل انتاجهم من الممكن ان يندرج تحت عنوان الترفيه والتسلية . وهؤلاء ليسوا فى حاجة لمثل هذا القانون .

وسئل بأنه يرى ان هشام ابو النصر كان اكثر جرأة منه فى فيلمه « الاقمر » وذلك لاتجاه ابو سيف الى فترة سابقة من تاريخ مصر فى فيلمه « السقامات » بينما تناول هشام قاهرة اليوم .. وعما اذا كان ذلك هروبا من ضغوط الرقابة فقال بان ذلك لم يكن هروبا من الرقابة ، وانما كان التزاما بموضوعية القصة ، فليس فى القاهرة الان « سقا » وليس فى القاهرة الان من يحترفون المشى امام الجنازات . وهذان دوران اساسيان فى القصة الاصلية ، لذلك — كما قال — وجب التنويه فى البداية عن الفترة التى تدور فيها وقائع الفيلم . وفى رأيه ان الجمهور ينسى ذلك بمجرد الاندماج فى المشاهدة ، ويرى احداثا تعبر عن افكار معينة .. هذه الافكار هى التى حاول توصيلها للجمهور .

وعن الافلام التى حقق فيها ما يصبو اليه اجاب ، بأن المشكلة التى تلح عليه هى مشكلة الفقر باعتباره اساس كل بلاء . والافلام التى اخرجها وعالجت هذه المشكلة كثيرة منها : « بداية ونهاية » و « الفتوة » و« شباب امرأة » و «القاهرة ٣٠ » و« الزوجة الثانية » و « الاسطى حسن » و « الوحش » و « السقا مات » .

وبالنسبة للافلام التى لم تحقق ما يصبو اليه قال المخرج ابو سيف : لم اخرج فيلما الا كنت مقتنعا به . وانا لم اعمل فيلما واحدا تحت اى اضطرار من اجل الفلوس او غيره . ولكن بعض الناس يرسمون فى ذهنهم صورة معينة لصلاح ابو سيف ويذهبون لمشاهدة اعماله ، فاذا رأوا فيلما مرحا يرفضونه ، وينكرون على ان اخرج مثل هذه الاعمال . وانا اختلف مع هؤلاء الناس اننى ارى ان كل هذه الاشياء اساسية فى حياتنا ، وعلى الفنان ان يتناول كل ما هو اساسى فى الحياة . وانا حينما اتناول هذه القضايا اتناولها بهدوء وراحة ، وهذا يعطينى دفعة وقوة لكى استمر فى تناول القضية الاولى والاكثر الحاحا فى مجتمعنا : مشكلة الفقر .

« النداء » اللبنانية

يولى متحف الدولة السوفييتية للفنون الجميلة الذى يحمل اسم ا.س. بوشكين ، شأن الكثير من متاحف الفنون السوفييتية، اهتماما كبيرا لتربية الاطفال الجمالية .

رعاية الاجيال الناشئة فنيا فى الاتحاد السوفييتى

بقلم : فيكتور غولوفين

تهتم السينما والتلفزيون والمسارح والمكتبات ومختلف حلقات الابداع التابعة لدور الطلائع والمدارس وكذلك، بالطبع ، مدارس التعليم العام ، اهتماما نشيطا بتربية الاطفال الجمالية فى الاتحاد السوفييتى . كما تؤدى اسهاما كبيرا فى هذا المجال متاحف الفنون الكثيرة العدد التى لا تشكل خزانة لنتاجات الفن ومؤسسات علمية فحسب ، بل وتلعب ايضا دورا تنويريا هاما .

ويحظى متحف الدولة للفنون الجميلة الذى يحمل اسم ا.س. بوشكين بشعبية لائقة لدى التلاميذ الموسكوفيين . ولا يعود السبب الى المجموعة الفنية من اللوحات والرسوم الخطوطية الاجنبية ومجموعات التماثيل والمنحوتات الكبيرة فحسب ، بل والى النشاط الكبير الذى يمارسه القسم « المدرسى » فى المتحف . ان العاملين فيه يدرسون اهتمامات وطلبات التلاميذ . ووفقا لها ومع الاخذ بعين الاعتبار لاعمار الزوار الفتيان تنظم رحلات يتعرف الفتيان من خلالها بمعروضات المتحف ، وتلقى المحاضرات حول تطور الثقافة الفنية العالمية منذ القدم وحتى ايامنا هذه .

بيد انه تنشأ لدى الكثيرين من تلاميذ الصفوف العليا الرغبة فى عدم الاكتفاء بالتعرف العام بنتاجات الفن . انهم يطمحون الى معارف اعمق توفرها لهم الحلقات التابعة للمتحف : نادى الاختصاصيين الفتيان بالفن وستوديو الفن ، وحلقة الاختصاصيين بعلم المسكوكات . ويشرف على الدروس المجانية فيها العاملون العلميون فى المتحف .

وتجدر الاشارة الى ان نادى الاختصاصيين الفتيان بالفن هو الاكثر اثارة . ولا يحتاج الالتحاق بالنادى اية معرفة خاصة . ان الشرط الوحيد المطلوب — هو الاهتمام بالفن . وبرنامج الدروس فى النادى مخصص لعامين . العام الاول : استيعاب مبادىء علم نقد الفن ، والعام الثانى : التعرف عن كثب الى محتويات المتحف.

وتمتاز الدروس هنا بالتنوع : محاضرات وندوات فى قاعات المتحف وتحضير التلاميذ تقارير موجزة . وهدف المحاضرات الاساسى هو اعطاء الاولاد المعلومات الاولية عن تاريخ الفن . وتربية القدرة على تحليل نتاجات الفن وفهم « لغتها » الفنية . والتقارير الموجزة هى اختبار لمدى استيعاب المعارف التى تلقاها التلاميذ، كما انها المحاولة الاولى للبحث المستقل . وكثيرا ما يتناول مؤلفون تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٥ سنة فى اعمالهم قضايا معقدة جدا فى علم نقد الفن : « عن خصائص تأويل شخصية الانسان فى لوحات رامبرانت المتأخرة » ، « عن مبادىء التأليف فى الرسم لدى بوسين » ، « الاسلوب الابداعى للرسامين — الانطباعيين » ... صحيح ان تلك الاعمال مكتوبة عموما على طريقة الاطفال بيد انه كثيرا ما تصادف فيها افكارا مثيرة وتحديدات دقيقة وملاحظات مرهفة ومباشرة ...

وبديهى ان اكثرية اعضاء النادى لن يصبحوا فى المستقبل اختصاصيين محترفين بالفن ولا فنانين بيد ان الاحساس باستيعاب الجمال والقدرة على رؤية وفهم الاعمال الفنية سيرافقهم مدى الحياة مهما كان الاختصاص الذى سيختارونه فى المستقبل .

(نوفوستي)

مجلة « الرواق » العراقية :

اول مجلة عربية متخصصة فى الفنون التشكيلية

بغداد — عن وزارة الثقافة والفنون العراقية صدر فى بغداد العدد الاول من المجلة الشهرية المتخصصة بشؤون الفنون التشكيلية باسم « الرواق » . يرئس تحرير المجلة الجديدة الشاعر العراقى المعروف بلند الحيدرى الذى يشكل اهتمامه بالفنون التشكيلية أحد نشاطاته الثقافية منذ فترة طويلة .

فقد رافق بلند الحيدرى نشأة الحركة الفنية العراقية وكان صديقا لجواد سليم ولكثيرين من مؤسسى تلك الحركة من الرواد . وكان مهتما بأن يعكس تطورات الحركة الفنية العراقية والعربية والعالمية فى مختلف المجلات الاسبوعية والشهرية اللبنانية التى ساهم فى تحريرها .

ان صدور مجلة متخصصة فى ميدان الفنون التشكيلية ضرورة يفرضها تحول هذه الفنون الى ظاهرة أساسية وشاملة فى الحياة الثقافية العربية المعاصرة ، وضرورة يبررها الفنى الواسع الذى اكتسبته . ويمكن لهكذا مجلة أن تلعب دورا كبيرا فى مجال التفاعل الثقافى الفنى بين مختلف تيارات الفن التشكيلى العربى ، وان تفتح صفحاتها لتتبع الحركة الفنية فى مختلف البلدان العربية .

فى العدد الاول من «الرواق » دراسة افتتاحية للفنان شاكر حسن آل سعيد عن « بوادر استلهام الحرف فى الرسم » يقدم فيها عرضا تاريخيا ونقديا لنشوء هذه الحركة فى العالم ثم فى العالم العربى ، وصولا الى حركة البعد الواحد التى قامت عام ١٩٧٠ ووحدت بين التيارين الحروفى والكلمى . وينهى آل سعيد دراسته بقوله ان الاهتمام بالحرف العربى فى الفن (وضمنيا بالنظام الابجدى) يحقق لحظة الانطلاق فى نقل الانتاج الفنى المحلى الى مستواه العالمى . فقد بدأ الفنان الآخر فى العالم مهمته من موقفه من الفكر اللغوى . أما فى الوطن العربى فان مهمة الفنان أصبحت نشورية أكثر منها وجودية . فالفنان الحروفى اليوم يكتشف عبر اهتمامه بالتزامه الانسانى طريق الخلاص فى امتلاك حرية الابداع وموضوعية تحقيق الشخصية الحضارية معا . وعلى هذا الاساس — يضيف آل سعيد — سوف يتتالى الحضور الانسانى العربى فى الفن التشكيلى .

ويترجم عدنان المبارك عن هنرى ماتيس مقالة « ملاحظات مصور » ، ويجرى محمد الجزائرى ، سكرتير تحرير المجلة ، حوارا تقنيا مع الرسام فائق حسن حول اللون ، ويكتب بلند الحيدرى عن ثنائية الشعر والرسم فى معرض الشاعر شفيق الكمالى . وفى باب « أبعاد » نقرأ رحلة نقدية سريعة فى أهم أخبار الفنون التشكيلية ومعارضها فى العراق والبلدان العربية . وفى احدى مواد هذا الباب تنتقد المجلة أحاديث الفنان اللبنانى وجيه نحله الصحافية المتناقضة ، فتذكر انه فى مجلة « آفاق عربية » العراقية كان « مقاتلا يذيب الحروف ويشظيها من أجل لبنان» ، و « كان الحرف هو العنصر المحرك . يقاتل ، يتمرد ، يحترق ، وهذا يعود الى كون الحرب التى مرت على وطنه لبنان قد تركت بصماتها على أعماله » . لكن نحله — تضيف المجلة — صرح لصحيفة لبنانية فى ٢٢ شباط الماضى بما يعنى أنه صوفى متواجد يفنى فى الذات الالهية ، وقال حرفيا : « الحرف عندى يريد ان يصل الى الاشارة الوجدانية الخالصة . أنظر الى كلمة (الله) كيف تتحول حروف الالف واللام الى اعمدة متجهة الى فوق .. الى اللانهاية ، أنظر الى الهاء كيف تتدور لتصير المحاق وحركة الدروشة » !

مسرحية بابلو نيرودا على خشبة المسرح

قام مسرح « فليكس اسوالا » فى مدينة المكسيك بعرض مسرحية لشاعر تشيلي الكبير بابلو نيرودا « تألق جواكان موريتا ومصرعه » على مسارحه .

ركن الأطفال

الخبز سيد الاسياد

.....(حكاية قديمة) بقلم خودزا .....

هذه حكاية حدثت فى روسيا حينما كان التجار لا يزالون مسيطرين .

جاء فلاح الى الحقل وأخذ يعد المحراث ، وفجأة وجد ان الذئاب قد انقضت على حصانه ونهشته . فحزن الفلاح حزنا شديدا : كيف يحرث الحقل الان ؟ ثم حدثت مصيبة اخرى فقد فاض النهر وأغرق كل الطرقات ولن يستطيع الفلاح الان العودة الى القرية . ما العمل ؟!

وفجأة راى الفلاح تاجرا سمينا يسير فى الدرب .

وسأل التاجر الفلاح :

— الا تعرف كيف يمكنني أن أصل الى المدينة ؟

فقال الفلاح :

— انتظر حتى تنحسر المياه ثم تابع طريقك .

غضب التاجر وقال :

— انا انتظر ؟ فلينتظر الآخرون . اننى لم أتعود الانتظار . فهذا لا يليق بمقامى .

فسأله الفلاح :

— لم لا يليق بمقامك الانتظار ؟

— لان لدى نقودا كثيرة وان من معه نقود هو سيد كل شىء .

قال الفلاح :

— لا ، أنت مخطىء . ان سيد الاسياد هو هنا فى كيسى .

نظر التاجر الى كيس الفلاح ولوح بيده . ان الكلام مع الاحمق مضيعة للوقت . ثم ابتعد ليبحث عن طريق يفضى الى المدينة .

سار التاجر يوما ، واثنين ولكنه لم يعثر على اى طريق فقد غمرت المياه كل مكان وفى اليوم الثالث أنهكه الجوع ولم يكن حوله لا فطر ولا ثمار فالربيع فى أوله .

مر يوم آخر ، وأخذ التاجر يمضغ عشب السنة الفائتة وهنا تذكر الفلاح : ربما كان معه خبزا .

عاد التاجر الى الحقل وبالفعل كان الفلاح جالسا على جذع الشجرة يأكل قطعة من الخبز .

ما ان راى التاجر الفلاح يأكل حتى تململ وأخرج كيسا من النقود وقدمه للفلاح قائلا :

— أعطنى خبزا لقاء هذا الكيس !

فأجاب الفلاح :

— أنا لا أعطيه مقابل نقود.

توسل التاجر :

— وهل أموت من الجوع ؟

أجابه الفلاح :

— لم تموت ؟ سأقاسمك الخبز . ولكن ساعدنى فى الحراثة .

غضب التاجر وغلى الدم فى عروقه وارتجفت أصابعه وقال:

— أين رأيت يا أيها الفلاح الوقح تاجرا يعمل عند فلاح ؟

فقال الفلاح :

— لا تريد ؟ كما تشاء . خذ نقودك وامض فى سبيلك .

وهنا توقف التاجر : أن الذهب لا يشبع وسأهلك بدون خبز الفلاح فسأله :

— وما العمل الذى تحتاج اليه أيها الفلاح ؟

— لقد بدأ وقت الحراثة وقد مزقت الذئاب حصانى فخذ المحراث وساعدنى !

كدن الفلاح التاجر وأمره :

— تحرك !

شد التاجر المحراث ولم يتحرك من مكانه الا بصعوبة كبيرة .

أما الفلاح فكان يأمره :

— هيا ! هيا ! الحراثة ليست مثل التجارة ! تحرك !

وكان التاجر يشد المحراث ويمسح العرق عن جبينه والفلاح يأمره .

حرث التاجر نصف الحقل وأراد أن يستريح ولكن الفلاح أمره :

— هيا ! هيا ! احرث بنشاط سنعيش سعداء !

حرث التاجر الحقل حتى المساء ، ونال منه الاعياء حتى كادت تتقطع أنفاسه . وأعطاه الفلاح بعض قطعات من الخبز . تلقف التاجر الخبز وأخذ يمضغ قطعة بعد قطعة . قال الفلاح :

— أرايت الان ؟ ان القوة ليست فى الذهب بل فى كيس الفلاح .

لم يفهم التاجر وسأل :

— وما شأن كيسك ؟

فأجاب الفلاح .

— لاننى احمل الخبز فيه والخبز سيد الاسياد ! وهو الآمر ! هكذا !

عن السينما الفيتنامية

« الصبية والسائق »

السينما الفيتنامية التي عملت (رغم حداثتها) معظم السنين الماضية فى ظل الحرب فكانت المعركة والمأساة طابعها الرئيسي عادت لتظهر من جديد ولاول مرة الكوميديا على الشاشة الفيتنامية .

« الصبية والسائق » هي الكوميديا الفيتنامية الجديدة وهي تصور قصة حب مليئة بالاحزان بين فتاة لاعبة كاراكاس وسائق تعارفا منذ الطفولة ولكن ظروف عملهما لا تمكنهما من تجسيد علاقاتهما ، ففي الوقت الذي تذهب هي مع الكاراكاس الى ناحية يذهب هو الى ناحية اخرى . ولكن حبهما ينتصر فى النهاية .

وخلال مسيرة القصة هذه يستفيد المخرج من تصوير مناظر طبيعية فى انحاء فيتنام وطرح افكار جديدة وقضايا اخلاقية مختلفة .

الممثلة الفدائية

وتقوم قاعات السينما فى « هوشي مين » (سايغون) سابقا برغم حداثتها بنشاطات مختلفة وهامة .

ويقول النقاد السينمائيون بأن فيلم « الصبية واسمها نيب » مثير وجذاب للغاية وهو يصور تاريخ حياة فتاة فدائية هي «نجوان شوانج كين» — والتي تقوم هي نفسها بهذا الدور . ويروي قصة عملها فى مؤخرة جبهة العدو ويتحدث عن الاخطار التي اكتنفتها والاعمال البطولية التي قامت بها .

وقد حظي الفيلم بشعبية واسعة فى انحاء فيتنام كلها .

اما الوجه المكمل للفيلم فيصور لقاء البطلة بعائلتها بعد انتهاء المعارك ويمثل هذا اللقاء ، كما يرى المراقبون ، رمزا لرغبة الفيتناميين وحنينهم لتوحيد شطري فيتنام .

السينما فى تشيلي

بعد الانقلاب الفاشي فى تشيلي الذي وقف على رأسه الجزار بينوتشت لم يقتصر النضال والمقاومة على القتال على ارض المعركة وبالسلاح فقط بل امتد الى مختلف نواحي الحياة فى تشيلي الذبيح .

ويقوم المخرج السينمائي التشيلي الشاب باطريسيو جوسمان الذي حاز على ١٨ جائزة عالمية وعلى اعجاب دول امريكا اللاتينية ودول اوروبا باخراج فيلم عن تشيلي يصور المجازر التي تعرض لها التشيليون فى اثناء الانقلاب ومضاعفات ذلك الانقلاب .

وفى مقابلة مع صحيفة « فايس » الاسبانية يقول المخرج التشيلي جوسمان : ان واجب السينما فى ايامنا ان تكون مقاتلة وتتطلب وضوحا فى الفكرة وحداثة فى الشكل . ان كثيرين من مخرجي الافلام فى امريكا اللاتينية يضطرون الى العمل فى الخفاء او فى المهجر وكثيرون منهم مطاردون كما ان قسما منهم ادخل السجون . ولكن السينما مستمرة فى النضال وأخذ مواقع جديدة لها .

هنا وهناك

حظ سيء

صاحب الحظ السيء هو شاب بريطانى لم يحالفه الحظ بالزواج على الرغم من انه عقد خطوبته ٤ مرات . ففى المرة الاولى دهست خطيبته . وفى المرة الثانية لم يتفق وخطيبته الا على الطلاق .. وفى الثالثة خانته الخطيبة وهربت مع صديق .. أما المرة الرابعة فكانت أغربها .

يقول الشاب البريطانى :

تعرفنا على بعض تماما .. وأحببنا بعضنا بعضا الى حد الجنون وقررنا بأن لا مستقبل لاحدنا دون الآخر . ولكن .. فى يوم الخطوبة نفسه فاجأتنى خطيبتى بقولها : « لا تؤاخذنى يا حبيبى ، انى مضطرة الى فسخ خطوبتى معك . فقد اكتشفت ان هذه هى خطبتى ال — ١٣ . وأنت تعرف اننى أتشاءم من هذا الرقم » !

« العناية » بالمتظاهرين

اعلنت احدى حوانيت لندن التجارية مؤخرا انها صنعت لباسا جميلا من مادة لاتخترقها مياه الشرطة الحارة التي تستعمل ضد المتظاهرين لتفريقهم . وان لابس هذا اللباس يمكنه ان يكتب عليه الشعار الذي يريد . وعلقت احدى المجلات على ذلك بقولها : هذا اللباس الجميل جدا والمفيد يعاني من نقص واحد . وهو ان المتظاهرين من العاطلين عن العمل ضد البطالة والتضخم المالي والى ماغير ذلك ليس بامكانهم شراءه . ومن يقدر على شرائه لايشارك بمثل هذه التظاهرات .

الفائدة الوحيدة !

كانت وفاة السناتور الامريكى هيوبرت همفرى فى مطلع هذه السنة مناسبة غير عادية التقى فيها الرئيسان الامريكيان السابقان فورد ونيكسون لاول مرة منذ أربع سنوات .

وفى هذه الايام .. وبعد ٩ أشهر من ذلك اللقاء كشفت الصحف الامريكية عن أحد جوانب الحديث الذي دار بينهما فى حينه كما يلى :

نيكسون — ها .. ما هى أخبارك ؟

فورد — عادية جدا .

نيكسون — هل طرأ تحسن على حياتك ؟

فورد — كلا .

نيكسون — انك مثلى .. فانا مريض .

فورد — وأنا أيضا .. ولكن هناك تحسن ما طرأ عليّ وسعدت من أجله . بل قل انه التحسن الوحيد الذى طرأ عليّ .

نيكسون — وما هو ؟

فورد — أصبحت لاعب « غولف » ممتاز .

نيكسون — وأنا كذلك . هل تتحدانى فى لعبة .

فورد — هل تريد أن تعيد خسارتك أمامى !!

فلنـــر يحـــذر مـــن حلـــف عسكـــرى امريكـــى — اسرائيلـــى — بقيـــة

الاطلسى فى الشرق الاوسط ، والخليج الفارسى ومناطق معينة فى افريقيا ، لمواجهة الدول التقدمية فى هذه المنطقة ولمواجهة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

لقد اعلن مناحيم بيغن عشية سفره الى كامب ديفيد بانه موافق على اقامة حلف عسكرى بين اسرائيل والولايات المتحدة . وهذه المخططات جاءت لتمكن الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية فى ميناء حيفا واماكن اخرى فى اسرائيل وفى الدول العربية ذات الانظمة الرجعية ، ولكى تسيطر على المطارات فى سيناء . ووفقا لهذا التخطيط فان الجيوش الاسرائيلية والمصرية ستوضع تحت تصرف الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسى ، لضرب حركات التحرر الوطنية فى المنطقة والاشتراك فى حروب ضد دول عربية وافريقية مستقلة وذات انظمة دمقراطية تقدمية .

اننا نقترح على كل انسان عاقل فى اسرائيل ان يهتم بجدية ، بتحذير الاتحاد السوفييتى من انه لن يوافق على ادخال جيوش امريكية الى منطقة الشرق الاوسط القريبة من حدوده .

كذلك اننا نحذر الشعب الاسرائيلى من ان تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية امريكية سيحول دون انسجامها بين دول المنطقة كدولة مستقلة ومعترف بها . وهذا سيدفعها فى حروب لا علاقة لها فى المنطقة وخارجها ، الامر الذى يشكل خطرا على مستقبلها .

ان مثل هذا الحلف العسكرى سيكون مصدر حروب وتوتر لاسرائيل . ولهذا فاننا نعتقد ان الضمانات الدولية من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ودول اخرى وبرعاية الامم المتحدة هى التى ستضمن امن دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية التى ستقوم وبقية الدول العربية فى المنطقة . والاطار الوحيد لتحقيق مثل هذا السلام هو مؤتمر جنيف وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، وبرئاسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

تحذير من التدخل فى لبنان

وعن سؤال حول الوضع فى لبنان اجاب الرفيق فلنر : « اننا نحذر من خطر هجوم اسرائيلى جديد على لبنان .

لقد صرح رئيس الحكومة اللبنانية ان اسرائيل تتدخل فى لبنان وتعرقل استتباب الوضع الداخلى فيه . والمؤامرة على سلامة وامن هذه الدولة هى جزء من المخطط لاقامة حلف عسكرى امريكى حيث انهم يخططون لتقسيم لبنان واقامة دولة مسيحية يمينية فيه تنضم الى الحلف العسكري » .

الامكانية لتحقيق السلام

فى ختام المؤتمر اكد الرفيق ماير فلنر ان هناك امكانية حقيقية للسلام. واستذكر البيان الذى اصدره وزير خارجية الاتحاد السوفييتى اندريه غروميكو وعبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى من ان الدولتين ، الاتحاد السوفييتي وسوريا ، تعملان على تحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط لضمان استقلاله وسيادة جميع دول المنطقة وبضمنها اسرائيل بعد انسحابها من الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الاراضى . ان اسرائيل تستطيع تحقيق السلام والامن اذا طرأ تغيير جذرى فى سياسة حكومتها . وهى تستطيع ان تحقق السلام ليس كجندى مطيع فى ايدى الولايات المتحدة وانما كدولة شرق اوسطية مستقلة وتربطها علاقات صداقة متينة مع جاراتها .

لقد شبعت شعوبنا الحروب ، وفى اسرائيل تعبر حركة « سلام الان » باعضائها ومؤيديها عن رغبة هذا الشعب فى تحقيق السلام . وقد اصبح واضحا انه اذا نشبت حرب جديدة فى المنطقة فالمسؤولية ستقع على حكومة بيغن ومؤيديها . ولهذا فعلى جميع القوى المحبة للسلام ان تتوحد من اجل منع نشوب حرب جديدة فى المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة عكا

سيعقد الاجتماع الموسع للجنة المنطقة فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٣-٩-١٩٧٨ ، وذلك فى نادي « الاخوة » (الحزب) فى عكا القديمة ، ويشترك فى هذا الاجتماع اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية واعضاء اللجان المحلية للفروع واعضاء سكرتارية لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية .

موضوع البحث :

نشاطات الحزب واستعداداته لانتخابات السلطات المحلية التي ستجري فى ٧-١١-١٩٧٨ . الرجاء عدم التغيب دون اذن مسبق من سكرتير المنطقة ولاسباب اضطرارية فقط .

تهنئـــات

* الى المهندس الرفيق موسى سخي جريس الحائز على شهادة الماجستير فى الهندسة المعمارية لمناسبة افتتاح مكتبه فى عكا القديمة فى شارع صلاح الدين ٤/٢ .
* والى الرفيق الياس ابو عقصة من معليا لمناسبة عودته من الدراسة فى معاهد جمهورية المانيا الدمقراطية .
* والى الرفيق باسل غطاس لمناسبة انهائه الدراسة بنجاح فى جامعة التخنيون بحيفا ، قسم الهندسة .
* والى الرفيق اسماعيل بكري من البعنة لمناسبة انتهائه من الدراسة فى جامعة صوفيا ببلغاريا وعودته الى البلاد .

لجنة الاكاديميين الشيوعيين — منطقة عكا

* تهانينا الحارة الى الرفيق صبحي محمود حجازي وزوجته بالمولود الجديد رفيق .

اعضاء الحزب والشبيبة فى طمرا

* الى الزميلين المهندسين نبيل نخلة وباسل غطاس لمناسبة تخرجهما وافتتاحهما لمكتبهما الجديد للهندسة المعمارية فى الرامة (قرب بنك باركلز) .

خالد حمشاوي وزياد نجم وميشيل ايوب وزياد غندور

* الى الرفيق باسل غطاس والزميل نبيل نخلة لمناسبة تخرجهما وافتتاحهما لمكتبهما الجديد للهندسة المعمارية فى الرامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرامة

فلنر يحذر من حلف عسكري أمريكي - اسرائيلي
السّلام العَادل والدّائم لَنْ يتحقق في "كامب ديفيد"

* بدون اشراك الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يمكن تحقيق تسوية عادلة * مقترحات السلام الامريكية تزيد الاوضاع توترا وتقرب امكانيات الحرب * ضرورة توحيد القوى المحبة للسلام لمنع نشوب حرب جديدة *

تل ابيب — حذر الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، من المخطط العسكري الذي تريد حكومة كارتر تحقيقه. وهو اقامة حلف عسكري يضم اسرائيل ومصر ودولا عربية اخرى. وكان الرفيق فلنر يتحدث في مؤتمر صحفي عقده بتل ابيب يوم الاربعاء الماضي بمناسبة انعقاد مؤتمر كامب ديفيد. وقد صرح في افتتاح المؤتمر الصحفي:

لقد نظمنا هذا المؤتمر الصحفي لنحذر من احتمال طرح مخطط في كامب ديفيد يشكل خطرا كبيرا على استقلال اسرائيل، وعلى السلام الآمن في المنطقة. واكد ان السلام لن يتحقق في كامب ديفيد بسبب تعنت حكومة بيغن واصرارها على عدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

كذلك اكد الرفيق فلنر انه بدون اشراك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني في المفاوضات، وبدون التنسيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يمكن التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط. بالعكس، اضاف، فان مقترحات السلام الامريكية تزيد الاوضاع توترا وتقرب امكانية الحرب وما قد ينتج عن مؤتمر كامب ديفيد هو المماطلة في حل القضايا الملحة التي لا يمكن تحقيق اي سلام اذا لم تحل حلا عادلا ومقبولا.

الهدف: حلف عسكري

وتساءل الرفيق فلنر: اذا لم يكن تحقيق السلام هو موضوع المحادثات في كامب ديفيد فلماذا عقد المؤتمر؟ كما يبدو فان الموضوع المركزي في المحادثات هو اقامة حلف عسكري برعاية الولايات المتحدة وحلف شمال

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

اعمال تطوعية في احياء عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — بمبادرة من لجنة حي «الشيخ عبد الله» انطلقت الشرارة الاولى للاعمال التطوعية في عكا القديمة ردا على الاهمال المتعمد والمتواصل لقضايا السكان العرب. ففي يوم السبت ١٩٧٨/٩/٢ قام السكان العرب بحملة تنظيف شملت جميع احياء البلدة القديمة.

ومنذ الساعات الاولى انطلقت السواعد السمراء في جميع الحارات والازقة.. النساء والرجال والاطفال كعائلة واحدة، فشطفت الازقة والحارات بالماء ورشت الجدران المعتمة بالكلس. ونظفت الشوارع من الاوساخ. فاكتست البلدة القديمة بحلة جميلة في مقدم عيد الفطر المجيد. كما قامت بجمع التبرعات المالية.

وكان هذا الرد الصحيح الذي عبر عنه الاهالي بتمسكهم ببلدهم والمحافظة عليها صرخة احتجاج صامتة على سياسة الترحيل والاهمال التي تتبعها السلطات المسؤولة.

وقد اثبتت هذه التجربة ان سكان عكا القديمة ليسوا اقل شأنا من باقي ابناء شعبهم العربي في البلاد. وباستطاعتهم ان يجعلوا من مدينتهم، رغم الاهمال المزري والمضايقات السلطوية الدائمة، مكانا جميلا لهم ولابنائهم، هذه البلدة التي لم تشهد اي تطور او اية مساعدة لها منذ ثلاثين عاما.

كلمة «الاتحاد» — بقية

بالمزايدات القومية وتصوب اشد سهامها العدائية الى الشيوعيين، صلب هذه الجبهات، انما تلتقي موضوعيا — فالذاتية لا تقرر هنا — مع سلطات الاضطهاد القومي وتخدم اغراضها.. فاضعاف الجبهات يجرد الجماهير العربية من مصدر صمودها ومن قدرتها للتصدي لاعدائها وانتزاع حقوقها انتزاعا.

وفي رأينا ان عزلة هذه العناصر ستزداد شدة باشتداد محاولاتها الرخيصة تخريب هذه الجبهات او بذر بذور الريب والشكوك بين القوى الوطنية والواعية التي تؤلفها.

ولا نعتقد انه من قبيل المصادفة ان تتسارع وتيرة قيام هذه الجبهات وتزداد فعالياتها في هذه الفترة. فالجماهير العربية، بحسها الوطني المرهف ووعيها لمسؤولياتها التاريخية، تدرك ان انتخابات المجالس البلدية والمحلية على غاية من الاهمية ازاء مستقبلها. ولهذا تنشط لصنع ادواتها النضالية للانتصار في هذه المعركة الانتخابية وتعبيد الطريق لاجراء تغييرات في العمل البلدي والمحلي تلبي اماني سكان مدنها وقراها في التعمير والتطوير والخدمات.

ونعتقد جازمين ان الجماهير العربية تدرك اهمية هذه الانتخابات السياسية وتثق في ان انتصار جبهاتها فيها سيحمل في طياته مدلولات عديدة من أهمها تجسيم معارضة حكم التكتل اليميني المتطرف القائم على المغامرات العدوانية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في المنطقة.

لهذا من الواجب ان تتوطد الجبهات القائمة وتتسع قواعدها الشعبية كما ان من مهمات الساعة — والانتخابات البلدية والمحلية تقترب — ان تتأسس الجبهات الدمقراطية او الشعبية في كل قرية ومدينة عربية.

فهذه الجبهات هي الادوات الوحيدة التي تستطيع ان تحبط مساعي الاحزاب الصهيونية المجتمعة على الحقد على الجماهير العربية وعلى الرغبة في اضطهادها ومنع تطورها وفي تزوير ارادتها وحرمانها من حقوقها.

ان الجبهات هي طريق النصر الوحيد، المجرب والمضمون.

ديان وزملاؤه يعدون — بقية

تمرير مؤامرة «الادارة الذاتية» التي تهدف الى تبديد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل.. واثبت هذا الانطباع ان عناصر مشبوهة تحاول اقامة رابطة من هذا النوع في منطقة نابلس. وقد اتصلت فعلا مع منظمي رابطة الخليل. وهي تنتظر نتائج عمل تلك الرابطة لتقرر على ضوئها اعلان وجودها او تأجيله لوقت مناسب.

هذا وقد رد بسام الشكعة على تحذير الحاكم العسكري فقال ان رؤساء البلديات يعربون دائما عن اراء المواطنين وليس هناك ما يدعو لفرض مثل هذا الحظر عليه الان.. واضاف: انا لست رئيس بلدية فقط، بل مواطن فلسطيني وعربي رازح تحت الاحتلال واحد سكان المدينة ومن حقي ان اتكلم باسمهم وباسمي.

ويظهر ان موجة المعارضة لهذا النشاط التآمري اتسعت فقد كتبت «الطليعة» المقدسية: «اصيبت مساعي منظمي رابطة قرى الخليل بنكسة كبيرة اثر رفض عدد من ممثلي القرى الكبيرة في المحافظة الانضمام اليها واثر قيام عدد من رؤساء البلديات في الضفة بزيارة رئيس مجلس قروي الظاهرية السيد علي ياسين المخارزة بعد تعرضه لضغوط عديدة بسبب معارضته قيام الرابطة. وقد اعتبر سكان الظاهرية والقرى المجاورة هذه الزيارة بمثابة تضامن مع موقف المخارزة».

واضافت «الطليعة» «ان نسبة عالية جدا من المثقفين من ابناء قرى الخليل يقومون بتوضيح الاضرار الناجمة عن اقامة هذه الرابطة والغايات السياسية المتعارضة مع المطالب الفلسطينية التي ترمي تلك الرابطة الى تحقيقها» !!

اجتماع شعبي في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — شهدت قرية مجد الكروم — بلد الشهيد احمد المصري — في الساحة العامة بتاريخ ١٩٧٨/٩/٤ اجتماعا شعبيا ضخما ضم غالبية اهالي القرية.

افتتح الاجتماع الرفيق علي حريكة ثم الرفيق بنيامين غونين فتحدث عن اشتراك الوفد الاسرائيلي في مهرجان الشبيبة العالمي في كوبا وعن الوضع السياسي في المنطقة.

وخطب في الحضور الرفيق جمال موسى معريا الاحزاب الصهيونية من زيفها. ودعا الجماهير للالتفاف حول الجبهة الدمقراطية — الطريق الوحيد امام الجماهير العربية لرص صفوفها واعلاء كلمتها. ثم استعرض الوضع السياسي في المنطقة.

استمعوا

غدا السبت، ٧٨/٩/٩، في تمام الساعة الخامسة و ١٠ دقائق بعد الظهر، الى مقابلة مع

عضو الكنيست ماير فلنر

وذلك في البرنامج الاذاعي «من زاوية اخرى» الذي يبث على الموجة الثانية («ريشت بيت»).

اجتماع مراسلي ووكلاء «الاتحاد»

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها عقد الاجتماع الدوري للمراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق يوم السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في درج الموارنة ١٦ — حيفا.

ولذا تتوجه هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها الى سكرتيري المناطق والفروع. وترجو ان يجري بحث «الاتحاد» في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي.

هيئة تحرير «الاتحاد»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— لجنة منطقة المثلث —

* من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.
* دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين.
* من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية.
* ضد مصادرة الارض، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل.

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع، في الطيبة — الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٨—٩—١٩٧٨.

البرنامج:

كلمة الافتتاح — **عبد الحميد ابو عيطه** — سكرتير المنطقة

تحية الحزب — **ماير فلنر** — الامين العام للحزب

كلمة — **النائب توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة

تحية منطقة الشبيبة — **مريد فريد** — سكرتير منطقة الشبيبة

قصائد لشعراء الشعب **سميح القاسم، سميح صباغ، ونايف سليم**. وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية**.

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة، في تمام الساعة التاسعة من صباح غد، السبت ٩—٩—٧٨، في قاعة نادي الحزب على اسم «عثمان ابو راس» في الطيبة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيت الكرمة	المجلس الشعبي للثقافة والفنون	بلدية حيفا
المركز العربي — اليهودي حيفا	برعاية وزارة المعارف والثقافة	قسم الثقافة والفنون



النشاطات الثقافية

الاحد ١٩٧٨/٩/١٧ الساعة ٧٫٠٠ — حفل افتتاح اسبوع الكتاب العربي برعاية فخامة رئيس الدولة ورئيس بلدية حيفا. الدخول حسب دعوات شخصية. (من الساعة التاسعة ليلا الدخول عام للجميع).

الاثنين ١٩٧٨/٩/١٨ الساعة ٧٫٠٠ — سهرة زجل — باشتراك الشاعرين سعود الاسدي وغانم الاسدي وفرقتهما.

الثلاثاء ١٩٧٨/٩/١٩ الساعة ٧٫٠٠ — امسية فولكلورية — باشتراك الاستاذ منعم حداد والسيد الياهو ناوي رئيس بلدية بئر السبع. ونماذج من العزف على المجوز والمهباج.

الاربعاء ١٩٧٨/٩/٢٠ الساعة ٧٫٠٠ — سهرة موسيقى وطرب — يفتتحها الاستاذ سهيل رضوان بمقدمة عامة — ثم تقدم فرقة الموسيقى الشرقية لبيت الكرمة باقة من المعزوفات والاغاني المعروفة.

الخميس ١٩٧٨/٩/٢١ الساعة ٧٫٠٠ — امسية شعرية — باشتراك الشعراء: ناتان بوناتان بوناتان — يعقوب بيسر — دافيد روكياح — جمال قعوار — ميشيل حداد — عصام العباسي — فهد ابو خضرة — نزيه خير.

السبت ١٩٧٨/٩/٢٣ الساعة ٧٫٠٠ — مسرحية.. حذاء ابو القاسم — وباقة رقصات من فرقة الرقص الشعبي اليهودية — العربية في بيت الكرمة.

— الدعوة عامة —

هذا وسيقدم مسرح بيت الكرمة مسرحية سوء تفاهم — للكاتب المعروف البير كامو — اخراج ادوار شرش — ايام الاثنين ٩/١٨، الثلاثاء ٩/١٩، الاربعاء ٩/٢٠، الخميس ٩/٢١ والجمعة ٩/٢٢ الساعة ٨٫١٥.

يمكن الحصول على التذاكر من سكرتارية بيت الكرمة او شباك التذاكر ليلة العرض.

— ايها القارىء الكريم! ساهم في انجاح هذا المشروع الثقافي لها!

— زاوية خاصة تضم كل ما صدر عن موضوع الشرق الاوسط — بالعبرية والعربية والانجليزية

— تنزيلات ٢٥٪ عن كل كتاب / مجموعة كتب تشتريها.

— يكون الاسبوع مفتوحا من الساعة ٩ صباحا حتى العاشرة والنصف ليلا.

تصاعد — بقية

وثلاثية وبين بين مثل العناق الطويل بين السادات وفايتسمان.

لقد اصبح الامر المقرر هو اقتناع الرأي العام بان مؤتمر «كامبديفيد» لن يكون في نهاية المطاف اكثر من مسرحية هزلية تشغل المراقبين دون ان تحل شيئا..

(اقرأ تصريحات سكرتير عام الحزب ماير فلنر في مكان آخر من هذه الصفحة).

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد التعاونية - حيفا"
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

اعلان مناقصة

مجلس عرابة المحلي يعلن عن قبول عروض للمصادقة فقط، لتعبيد شوارع داخلية بحدود ٥٠٠٠ متر مربع. على المشتركين اخذ نماذج المناقصة من مكتب المجلس المحلي في عرابة في ساعات الدوام.

رئيس المجلس
محمد عبري نصار

مجلس مجد الكروم المحلي
اعلان مناقصة
بشأن بناء جناح لمدرسة مجد الكروم «ب»

١ — يعلن مجلس مجد الكروم عن قبول عروض من مقاولين للاعمال آنفة الذكر.

٢ — على مقدمي العروض ان يرفقوا الشهادات المطلوبة حسب القانون: نسخة عن شهادة تسجيله في سجل المقاولين للاعمال آنفة الذكر — تصديق بشأن ادارة حسابات حسب القانون — كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة ٩٠ يوما.

٣ — العطاءات التي لا ترفق بها الشهادات المذكورة اعلاه لا يبت فيها اطلاقا.

٤ — جميع تفاصيل المناقصة ونماذج العطاءات يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ٧٥٠ ليرة «لا يعاد هذا المبلغ لدافعه» من مكتب المجلس المحلي.

٥ — يجب تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم او بالبريد المسجل الى مجلس مجد الكروم المحلي حتى يوم ٢٥—٩—١٩٧٨ حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا.

٦ — المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

٧ — تقام جولة المقاولين يوم ١٨—٩—١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا، بداية الجولة من بناية المجلس المحلي.

محمد مناع
القائم بأعمال رئيس المجلس
المحلي في مجد الكروم